

ثقافة  
عن السينما العراقية في ظل الحصار 11  
رأي  
الطران كجوجي: الى نور المسجد الأقصى الى ابطال الحجارة 19

صحف مصرية  
8 ترقب وترحب وخوف من نتائج القمة العربية  
صحف عبرية  
9 العرب عشية قمة القاهرة على حافة بركان

## اسرائيل تهدد بتجميد عملية السلام.. وعرفات يعتبر موقفها «استعلاء» على القادة العرب

# تسعة شهداء باعنف مواجهات مع القوات الاسرائيلية عشية القمة

القدس - القاهرة - «القدس العربي»:

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك الجمعة تجريد المفاوضات مع الفلسطينيين «طالما استدعى الامر ذلك» ردا على استمرار الانتفاضة الفلسطينية. واصل المتحدث باسم حكومة الاحتلال نعمان شاتي ان اسرائيل ستعيد النظر في عملية السلام بسبب «عدم التزام السلطة الفلسطينية» بتعهداتها في قمة شرم الشيخ.

واضاف «نستطيع ان نقول الآن رسميا ان السلطة الفلسطينية لم تف بقسطها من التعهدات التي تم التوصل اليها في شرم الشيخ». وتابع ان اسرائيل «ستجمد العملية الدبلوماسية وستبحث في الخطوات المقبلة بعد القمة العربية يومي السبت والاحد في العاصمة المصرية».

واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان موقف اسرائيل موقف «استعلاء» يستهدف كل القادة العرب و«نحن لها». وردا على سؤال لمراسل وكالة «فرانس برس» حول ما اذا كان يعتبر الموقف الاسرائيلي تهديدا قال عرفات «ليس تهديدا انه تصريح يحاولون ان يوجهوه باستعلاء الى كل قادة القمة العربية وانا لها».

واضاف عرفات انه كان «يتوقع» الموقف الاسرائيلي، معتبرا ان «اطفال الامة العربية اقوى من كل التصريحات».

من ناحيته دعا المفاوض الفلسطيني صائب عريقات الرئيس الامريكى بيل كلينتون الى الاعلان عن ان اسرائيل هي المسؤولة عن اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية او فان «الاسوأ أت».



جندي يشهر سلاحه باتجاه فتى فلسطيني في خان يونس (رويترز)



... وشبان فلسطينيون يقذفون قنابل مولوتوف وحجارة على جنود الاحتلال بمدينة رام الله (ا ف ب)

الاسرائيلي في بلدة سفليت القريبة من نابلس. كما استشهد طفل فلسطيني آخر في الـ13 من العمر برصاص الجيش الاسرائيلي خلال صدامات مع متظاهرين فلسطينيين بالقرب من رام الله.

ويحيط الغموض بمصير الاتفاقية التي توصلت اليها في الولايات المتحدة في منتجع شرم الشيخ المصري يوم الثلاثاء.

وقال قائد القيادة المركزية في الجيش الاسرائيلي ان الشرطة الفلسطينية أطلقت النار فاصابت ستة جنود اسرائيليين عند مدخل مدينة طولكرم في الضفة الغربية. وقال الميجر جنرال اسحق ايتان ان الجنود اصيبوا بنيران الشرطة الفلسطينية، ولكن مسؤولا فلسطينيا قال ان رجال الشرطة كانوا يحمون الجنود بينما كان متظاهرون يهاجمونهم.

واضاف شهود ان مروحيات للجيش الاسرائيلي اطلقت القنابل لثلاث ساعات باتجاه بلدة بيت ساحور قرب بيت لحم اثر تبادل لاطلاق النار بين مسلحين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

## واشنطن للزعماء العرب: من غير المناسب قطع العلاقات مع اسرائيل

### القمة العربية: توقع بيان متشدد.. واجراءات محدودة

القاهرة - واشنطن - «القدس العربي» وكالات:

وصل الزعماء العرب الجمعة الى القاهرة للمشاركة في القمة العربية التي تبدأ اعمالها السبت وتستمر يومين على ان تبحث بشكل رئيسي الوضع المتغير في الاراضي الفلسطينية.

وقال مصدر دبلوماسي ان القادة العرب سيصدرون بيانا متشددا جدا ازاء اسرائيل الا ان التدابير التي ستتخذ بحق الدولة العربية ستكون محدودة.

واقر وزراء خارجية الدول العربية مشروع بيان ختامي من المقرر ان يرفع الى الزعماء العرب لقراره بنهاية اعمال القمة.

ويطلب مشروع البيان الدول العربية التي لها علاقة مع اسرائيل من دون معاهدة سلام بوقف اي علاقة واي تعاون مع الدولة العبرية. وقالت الولايات المتحدة التحقيقات التي تكشف ان الفلسطينيين قد قطعوا العلاقات مع اسرائيل او الى الحد منها.

والقصد بهذه الدول قطر وسلطنة عمان وتونس والمغرب وموريتانيا التي يفترض في هذه الحالة ان تعلق او تجمد عمل مكاتب الاتصال او السفليات التجارية مع اسرائيل الموجودة في اراضيها.

اما مصر والاردن والسلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاقات مع اسرائيل فهي غير معنية بهذا

التدبير. ويدعو مشروع البيان الختامي من جهة ثانية وبشكل عام الى العمل على منع «تسلل اسرائيل سياسيا واقتصاديا الى العالم العربي».

كما يدعو ايضا الى ملاحقة بعض الاسرائيليين امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» ويندد مشروع البيان الختامي بشدة باسرائيل ويتهمها ب«خرق» اسس عملية السلام، وبانها «مسؤولة عن التكلفة التي اصابت هذه العملية كما يتوقع ان يدين البيان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية وسيطالب برفعه على الفور». كما ستوجه الدول العربية نداء الى العالم يشد على رغبة العرب بواقعة عملية السلام.

وسيطلب العرب حسب مشروع البيان الختامي بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتكشف ملابسات الاحداث الدامية التي تتواصل في الاراضي الفلسطينية منذ الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي.

كما سيقرر العرب ايضا انشاء صندوق دعم للفلسطينيين يعتمد في تمويله على الدول العربية الغنية بشكل خاص.

واعربت الولايات المتحدة الجمعة عن الامل بان لا تدعو القمة العربية الى قطع الاتصالات مع اسرائيل او الى الحد منها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد

## مصري يعترف بانشاء شبكة بن لادن في امريكا

لندن - «القدس العربي»:

اعترف ضابط سابق في الجيش الامريكى امام محكمة ماهاينز الفيدرالية الجمعة باقامة شبكة لانصار المعارض السعودي اسامة بن لادن في نيويورك. واعترف على محمد وهو مواطن امريكى من اصل مصري بخمس تهم مرتبطة بتجنيد السفارتن الامريكيتين في شرق افريقيا عام 1998.

وتعد هذه المرة الاولى التي يعترف فيها احد المتهمين السبعة عشر في القضية باي علاقة بالمعارض السعودي.

## عدن: حماية مشددة للامريكيين.. والمدمرة «مزار للفرجة».. والمراقص الليلية تزدهر

عدن - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

واحتفال إطالة البقاء فيها بمربرات متعددة أبرزها حماية الصالح الامريكية.

وتقول آخر المستجبات في الحادث انه تم انتشار آخر بحارة امريكى لقي مصرعه في الحادث، واقامت أمس بطوار عن مراسم الحداد، وتبعها جنازة الضحايا. وبالذات الذين تم توزيع جثث بعض الضحايا. وبالذات الذين تم انتشارهم مؤخرا. بحضور العديد من المسؤولين الامريكيين في مقدمتهم مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكى لويس فريه والسفير الامريكى بصنعاء باربارا بودين وآخرين، بالإضافة الى مسؤولين عسكريين يمنيين. وذكرت المعلومات التي تتردد في عدن ان الأجهزة الأمنية اليمنية عثرت على العديد من الدلائل الأولية التي قد تقود للكشف عن هوية الجناة والطرف الذي يقف وراءهم. وهل هو يعني أو اجنبي، وفي مقدمته هذه الدلائل السيارة التي استخدمت في نقل القارب الى البحر والمنزل اللذان استخدمتا في تدبير العملية وعمل المواد المتفجرة. أحدهما في منطقة البريقة والأخر في مدينة الشعب.

وجمع الكثير من المحققين والمراقبين بان حجم الأضرار والخسائر في المدمرة الامريكية كحل عكس غموضا كبيرا في دقة التنفيذ وبأن نوعية المادة المتفجرة وقيل هذا وذاك الجهة المدمرة، هذا الغموض لا يشبهه إلا غموض (سفاح صنعاء) الذي أشعل أكبر قضية إجرامية في اليمن قبل 6 أشهر. وأسدل الستار عنها دون الكشف عن خيوطها الحقيقية. وأطلق البعض على الذي يقف وراء حادثة المدمرة (سفاح عدن) وقالوا بان (سفاح عدن) خلف الأضواء من (سفاح صنعاء) الذي

بالدخول حسب المصادر الرسمية. غير أنه لم يعرف مصيرها تصديدا، وجهزت أيضا الإسمت وأدوات أخرى لبناء رصيف إسمتني في أرض قريب للمدمرة كقول في ميناء الحارويات بالمنطقة الحرة وذلك لهبوط الطائرات العمودية الامريكية التي يفترض أن تنقل المعدات الامريكية من وإلى المدمرة كقول مباشرة إلى مطار عدن.

فالتحقيقات قد تأخذ اشورا في ظل التعقيدات المحيطة بها. والمحاكمات التي يفترض ان تطال المدبرين لها ربما تأخذ سنوات في ظل الوضع القضائي اليمني، يلي ذلك العقاب اليمني أو الامريكى ضد المنفذ لهذه العملية، وتبقى انعكاسات ذلك في الساندة بتواجد الامريكيين في عدن.. ورغم أن البعض يقولون بان هذه التوقعات ربما تكون غير متوازلة وغير واقعية إلا ان الشارع اليمني لا يخفي مخاوفه من ذلك. ويصفون هذه العملية بأنها (كروكي) جديدة في اليمن.

وخوفا من اندفاع الشارع اليمني نحو تنفيذ عمليات انتقامية من الامريكيين فرضت السلطات اليمنية طوقا أمنيا حول فندق عدن مونتيك وغول مور هو الأول من نوعه، فقد طوقت الفندق الأول بجنود وحراسات أمنية من جميع الجوانب، بالإضافة إلى الأطقم العسكرية المراقبة في كل زاوية من زوايا الفندق، وأغلقت الحطة النفطية المجاورة للفندق وأخذت الواجبات المقابلة لفندق عدن في الفنادق المجاورة وركزت الجنود في كل تلك الأماكن. فيما تمنع اي شخص من الاقتراب لفندق غول مور في منطقة الساحل الذهبي، وأحيط بنفس السياج الأمني الذي أحيط به فندق عدن. ولم تخل هذه الفنادق من الكلاب البوليسية الامريكية التي تحصى كل تحركات القادمين اليها، وتشتم كل شيء في جيوبهم وفي سياراتهم. وأحيطت المدمرة التي لا تعد عن ميناء عدن والمنطقة الحرة بأكثر من كيلو متر بأعلى مستوى من التدابير الأمنية اليمنية والامريكية.

وتحولت المناطق المطلة على الميناء مناطق مزارل (الفرجة) على المدمرة الامريكية المدمرة. وشهدت فنادق عدن حركة كبيرة للزلا لم تشهدا منذ حادثة ايبين نهاية 1998، وبالذات الفنادق ذوات الخمسة نجوم وما اقرب منها. وأملاط عدن بالإعلاميين الغربيين وبالذات من الوسائل الامريكية. ويتوقع ان تصبح عدن قبلة الزوار لشهور قادمة.

وفي غضون انشغال السلطات الأمنية والشارع اليمني بحادث المدمرة استغلقت المراقص الليلية بعدن الفرصة لعقد مسابقة (ملكة جمال) فتيات المراقص، هي الأولى من نوعها. حسب علمنا. في اليمن وأجريت بحرية تامة في أحد المنتزهات الشهيرة في عدن شاركت فيها أغلب المراقصات الجميلات وحضرتها حشود كبيرة من رواد الملاهي والنوادي الليلية.

## محمد

محمود درويش

مُحَمَّدُ،  
يُعَشِّشُ فِي حُضْنِ وَالِدِهِ طَائِرًا خَائِفًا  
مِنْ حَيْمِ السَّمَاءِ أَحْمَنِي يَا أَبِي  
مِنَ الطَّيْرَانِ إِلَى فَوْقِ: إِنَّ جَنَاحِي  
صَغِيرٌ عَلَى الرِّيحِ... وَالضَّوءُ أَسْوَدُ  
\*\*\*  
مُحَمَّدُ،  
يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى الْبَيْتِ، مِنْ  
دُونِ دَرَجَةٍ... أَوْ قَمِيصٍ جَدِيدٍ  
يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى الْمَقْعَدِ الْمُدْرَسِيِّ...  
إِلَى دَفْتَرِ الصَّرْفِ وَالْحَوِّ: خَذْنِي  
إِلَى بَيْتِنَا، يَا أَبِي، كَيْ أَعِدَ دُرُوسِي  
وَأَكْمَلَ عَمْرِي رَوِيدًا رَوِيدًا...  
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، تَحْتَ النَّخْلِ...  
وَلَا شَيْءَ أَبْعَدُ، لَا شَيْءَ أَبْعَدُ  
\*\*\*

مُحَمَّدُ،  
يُوجِّهُ جَيْشًا، بِلَا حَجَرٍ أَوْ نَشْطَايَا  
كِرَاكِبٍ. لَمْ يَنْتَبِهْ لِلجِدَارِ لِيَكْتُبَ: «حَرْبِي  
لَنْ تَمُوتَ». فَلَيْسَتْ لَهُ، بَعْدُ، حَرْبِي  
لِيُدَافِعَ عَنْهَا. وَلَا أَقْبَى لِحِمَايَةِ بَابِلُو  
بِيكَّاسُو. وَمَا زَالَ يُولِّدُ، مَا زَالَ  
يُولِّدُ فِي اسْمِ حِمْلَةٍ لَعْنَةُ الْإِسْمِ كَمْ  
مَرَّةً سَوَّفَ يُولِّدُ مِنْ نَفْسِهِ وَكَلْدًا  
نَاقِصًا بَلَدًا... نَاقِصًا مَوْعِدًا لِلطُّفُولِ؟  
أَيْنَ سِيحَلُهُ لَوْ جَاءَهُ الْحِلْمُ...  
وَالأَرْضُ جَرَحٌ... وَمَعْبَدٌ؟  
\*\*\*

مُحَمَّدُ،  
يَرَى مَوْتَهُ قَادِمًا لَا مَحَالَ: لَكِنَّهُ  
يَتَذَكَّرُ قَهْدًا رَأَى عَلَى شَاشَةِ التِّلْفَازِيِّ،  
فَهْدًا قَوِيًّا يَحَاصِرُ طَبِيبًا رَضِيعًا. وَحِينَ  
دَنَا مِنْهُ شَمَّ الحَلِيبِ، فَلَمْ يَقْتَرَسْهُ.  
كَانَ الحَلِيبُ يَرُوضُ وَحَشَّ الفَلَاةَ.  
إِذْ، سَوَّفَ أَنْجُو - يَقُولُ الصَّبِيُّ -  
وَيَبْكِي: فَإِنَّ حَيَاتِي هُنَاكَ مَحَبَّةٌ  
فِي خَزَانَةِ أُمِّي. سَاجِدٌ... وَأَشْهُدُ  
\*\*\*

مُحَمَّدُ،  
مَلَاكٌ قَفِيرٌ عَلَى قَابِ قَوْسَيْنِ مِنْ  
بِنْدَقِيهِ صَيَّادُهُ البَارِدِ الدَّمِ، مِنْ  
سَاعَةِ تَرَصُّدِ الكَامِيرَا حَرَكَاتِ الصَّبِيِّ  
الَّذِي يَتَوَحَّدُ فِي ظِلِّهِ:  
وَجْهَهُ، كَالضَّحَى، وَاضِحٌ  
قَلْبُهُ، مِثْلُ تَفَاحَةٍ، وَاضِحٌ  
وَأَصَابِعُهُ العُتْرُ، كَالشَّمْعِ، وَاضِحَةٌ  
وَالنَدَى فَوْقَ سُرُوَالِهِ وَاضِحٌ...  
كَانَ فِي وَسْعِ صَيَّادِهِ أَنْ يَفْكَرَ بِالأَمْرِ  
ثَانِيَةً، وَيَقُولُ: سَاطِرُكُمْ رِيثْمًا يَتَهَجَّى  
فلسطينيه دون ما خطأ...  
سَوَّفَ أَتْرَكَهُ الآنَ رَهْنًا ضَمِيرِي  
وَأَقْتَلْتُهُ، فِي غَدٍ، عِنْدَمَا يَتَمَرَّدُ!  
\*\*\*

مُحَمَّدُ،  
يَسُوعُ صَغِيرٌ يَنَامُ وَيُحَلِّمُ فِي  
قَلْبِ أَيْقُونَةَ  
صُنِعَتْ مِنْ نَحَاسٍ  
وَمِنْ عَصْنِ زَيْتُونَةٍ  
وَمِنْ رُوحِ شَعْبٍ جَدِيدٍ  
\*\*\*  
مُحَمَّدُ،  
مَدَامَ زَادَ عَنِ حَاجَةِ الأَنْبِيَاءِ  
إِلَى مَا يَرِيدُونَ، فَاصْغُرْ  
إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى  
يَا مُحَمَّدُ!



## اقرب من الفرقاء وبنى مملكته الاعلامية وينتظر اللحظة المناسبة لولوج السياسة

# السودان: الحزب الاتحادي يستعد لمؤتمره العام لحسم قضايا التنظيم ومسار التسوية السياسية ومستقبل «حريري السودان»



محمد عثمان البرغني

على الرغم من العلاقات الوثيقة بين صلاح ادريس وزعيم الاتحاديين السيد البرغني منذ مطلع التسعينات، فهي لم تكن مثيرة للجدل الا في الالة الاخيرة. ويحدثت اقطاب اتحاديون في الخرطوم عن انهم كانوا يظنون تكريم الرئيس اليرتري اسياس افورقي خلال زيارته الاخيرة للعاصمة السودانية، اسوة بمنافسهم التقليدي حزب الامة وللاعراب عن تقديرهم الخاص للمعاملة الكريمة التي يلقيها البرغني والمعارضة السودانية التي يترأس جماعاتها الحزبية من جانب ايرتريا. غير ان التوجهات صدرت بالاكتفاء بدعوة الى المائدة خاصة اقامها مالك مصنع الشاشا لادوية في داره في الخرطوم بحري.

وبدا رجل الاعمال السوداني والقيادات على رأي «اتحادي» موحد. واذ يتجهون لعقد مؤتمرهم العام الاول منذ انقلاب المشير جعفر نميري في عام 1969، فانهم مهمومون بقضايا شتى تثير شغفتهم وقلقهم، غالبيتها تتعلق بوحدهم والفرعيات التي انشأها ادريس لدعم الحزب، وهو امر لا يجتهد، والوقوف حيال رئيس الحزب احمد محمد عثمان البرغني، ومسألة الوفاق وشروط تسوية الامة السياسية التي تأخذ بخناق البلاد منذ انقلاب الفريق عمر البشير الذي نفذ حزب الجبهة الاسلامية القومية في عام 1989.

غير ان كواليس التجمعات الاتحادية التي تستعد للمؤتمر العام تطرق قضية لم يسبقها مثيل في تاريخ الحركة، انها قضية الدور الذي يحتل ان يقوم به في تسيير شؤون الحزب رجل الاعمال السوداني احمد ادريس صلاح الدين احمد ادريس مالك مصنع الشاشا لادوية الذي دمرته الولايات المتحدة في اب (اغسطس) 1998، واتهمت ملكه بتبذير اموال تعود الى المنشق البرغني المهندس اسامة بن لادن. كما اتهمت مصنع المدمر بانتساج مادة تستخدم في انتاج اسلحة كيميائية.

وبعد ان اذيع خبر اعتقال ادريس (50 عاما) معروف الا على نطاق ضيق في الساحة السودانية حتى مطلع التسعينات، حين توفقت علاقته بالبرغني في نحو عام 1992، تردد ان الاخير يتخذ

لندن - «القدس العربي»

من مرضى الحسن:

يفاخر اعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض بان حزبهم الذي نشأ من رحم الحركة الوطنية التي تخاضت في تحرير البلاد من الاستعمار البريطاني في منتصف القرن الماضي هو حزب الطبقة الوسطى بقرائها واثريائها ومن هم فوق الفكر وبنو الثراء. وهم يعض بكل التيارات اليمنية واليسارية، والعمالية والدينية، والمحافظه والليبرالية، ذلك لتعدد انشاقاته، وتضارب سياساته. وهم يرون بلد امرا طبيعيا، بل يسعون الى تفعيله وتمثله لتحقيق اقصى حد ممكن من وحدة الكلمة «الاتحادية» والقيادات على رأي «اتحادي» موحد. واذ يتجهون لعقد مؤتمرهم العام الاول منذ انقلاب المشير جعفر نميري في عام 1969، فانهم مهمومون بقضايا شتى تثير شغفتهم وقلقهم، غالبيتها تتعلق بوحدهم والفرعيات التي انشأها ادريس لدعم الحزب، وهو امر لا يجتهد، والوقوف حيال رئيس الحزب احمد محمد عثمان البرغني، ومسألة الوفاق وشروط تسوية الامة السياسية التي تأخذ بخناق البلاد منذ انقلاب الفريق عمر البشير الذي نفذ حزب الجبهة الاسلامية القومية في عام 1989.

غير ان كواليس التجمعات الاتحادية التي تستعد للمؤتمر العام تطرق قضية لم يسبقها مثيل في تاريخ الحركة، انها قضية الدور الذي يحتل ان يقوم به في تسيير شؤون الحزب رجل الاعمال السوداني احمد ادريس صلاح الدين احمد ادريس مالك مصنع الشاشا لادوية الذي دمرته الولايات المتحدة في اب (اغسطس) 1998، واتهمت ملكه بتبذير اموال تعود الى المنشق البرغني المهندس اسامة بن لادن. كما اتهمت مصنع المدمر بانتساج مادة تستخدم في انتاج اسلحة كيميائية.

## 104 قتلى على الاقل

### في معارك شمال غرب كولومبيا

■ بوغوتا (كولومبيا) - اف ب: أعلنت اذاعة «ار سي اف» في بوغوتا الجمعة نقلا عن مصادر عسكرية كولومبية ان المارك الدائرة بين الجيش والقوات المسلحة الثورية الكولومبية الماركسية في شمال غرب كولومبيا اوقعت على الاقل 104 قتلى، بينهم 54 عسكريا وشرطيا واكثر من خمسين متطرفا. وكانت القوات المسلحة الثورية الكولومبية وهي القوة الرئيسية بين المتمردين وقوامها 12 الف رجل، هاجمت منذ الاربعة بلدتين كولومبيتين في شمال غرب البلاد، هما دابيا قرب الحدود مع بنما، وباغادو شمال غرب كولومبيا.

وتحطمت الخميس مروحية للجيش كان على متنها 22 رجلا اثناء هجوم مضاد للقوات الحكومية ضد المتمردين قرب دابيا. وأشارت معلومات الى ان جميع ركاب المروحية لقوا حتفهم في الحادث الذي وقع فيما كانت المروحية تستعد للهبوط.

## تركيا ترحب باسقاط

### مشروع امريكي عن الارمن

■ انقره - رويترز: سحبت تركيا الجمعة قرار مجلس النواب الامريكي لإسقاط مشروع قرار مثير للجدل، يصف قتل الارمن للارمن الاكثر من 80 عاما خلال سقوط الامبراطورية العثمانية بأنه عملية إبادة جماعية. وقال مسؤولون اترك ان الخطوة ازلت عقبة في العلاقات التركية-الامريكية. واتخذ مجلس النواب قراره ليلة امس الاول تحت ضغط من الرئيس الامريكي بيل كلينتون باسقاط

مشروع امريكي عن الارمن

مشروع امريكي عن الارمن

## ثوار بأوغندا يطلقون سراح اسرى خوفا من الايبولا

### السودان يتحرك لمنع انتقال حمى الايبولا عبر حدوده

■ الخرطوم - جولو (اوغندا) - رويترز: نقلت صحيفة «الري العام» السودانية اليومية عن بشير مختار نائب وزير الصحة السوداني قوله الجمعة ان السودان يتخذ خطوات لضمان عدم عبور حمى الايبولا الفتاك الذي تفشى في اوغندا الجاورة حوده.

وقال مختار للصحيفة ان السلطات تقوم برش جميع الطائرات التي تصل الى الخرطوم من بلاد يعتقد ان حمى الايبولا موجودة بها، وانها تطبق اجراءات صارمة على الحدود البرية. ويسيطر على معظم الحدود بين السودان و اوغندا ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يحارب الحكومات السودانية منذ عام 1983، مطالبين بحكم ذاتي للجنوب السوداني الذي سكتته اتفاقية سسية و وثنية.

وقالت منظمة الصحة العالمية اليوم الجمعة ان حمى الايبولا في اوغندا بسبب تفشي حمى الايبولا وصلت بؤفا ستة اشخاص ليلة الخميس ال 47 من بين اجمالي 122 حالة وفاة معلنة رسميا.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون محليون الجمعة ان ثوار جيش الرب المقاومة في شمال اوغندا اطلقوا سراح 40 اسيرا كانوا قد اختطفوهم مؤخرا خوفا من ان ينقل الاسرى الى صفوف المقاتلين عدى مرض الايبولا.

ويقالت جيش الرب للمقاومة والذي يتخذ من السودان مقرا له الحكومة اوغندية منذ عام 1987، ويشن بانتظام من قواعده في جنوب السودان هجمات ويخطف مذبذبن من شمال الرب يشعرون الا يبقن من ان عددا من المختطفين قد يكونون مصابين بفيروس الايبولا.

وقال اوغورا رويرتز «اعلن جيش الرب انه لايد من عودتهم للوطن لانهم لا يريدون ان يصابوا بالايبولا».

ويُنشر ايوبولا بسهولة من خلال الخناطة والعدوى بسوائل من جسم شخص مصاب، ويسبب نزيفا من كل فتحة في جسم الضحية، وحتى العينان، ومن اعراضه الالوية الحمى المفاجئة والهزال والصداع والام العضلات والطفح واحترقان الحلق ويعقب هذه الاعراض الالوية بالقيء والاسهال ثم بداية النزيف المعوي والخارجي.

ووصل فريق من اطباء امريكيين الى اوغندا للعمل على مكافحة المرض. وقبل تفشي المرض في اوغندا قتلت منظمة الصحة ان حمى الايبولا قتلت 793 شخصا من بين 1100 حالة مسجلة منذ اكتشاف الفيروس لأول مرة عام 1976 في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث قتل الوباء اكثر من 270 شخصا.

## السودان يعلن هدنة للقيام بحملة ضد شلل الاطفال

■ الخرطوم - رويترز: قالت صحيفة صابرة في الخرطوم الجمعة ان حكومة السودان أعلنت هدنة مدتها 12 يوما في حربه مع المتمردين الجنوبيين لاتاحة الفرصة لاجراء حملة تطعيم ضد مرض شلل الاطفال تحت اشراف صندوق الامم المتحدة للطبقة لليونيسيف.

وقالت صحيفة «الري العام» ان الحكومة أعلنت امس وقفا مؤقتا لاطلاق النار في مناطق العمليات من 16 تشرين الاول (اكتوبر) وحتى 27 من الشهر نفسه لتسهيل القيام بحملة التطعيم ضد شلل الاطفال، وهي حملة نظمتها الحكومة السودانية بالتعاون مع اليونيسيف.

## مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين يريدون الاقتراب من مكان عقد القمة الأوروبية الاسيوية

### ترحيب اوروبي بذوبان الجليد بين الكوريتين



أفراد الشرطة في سيول يحيطون بمظاهرين مناهضين للقمة الاسيوية. الأوروبية الثالثة التي تعقد في كوريا الجنوبية

■ سيول - رويترز: ربح خمسة وعشرون زعيما من دول اسيا واوربا الجمعة بالتقدم ابحزته الكوريتان نحو المصالحة، لكنهم اختفوا بشدة حول حجم المساعدة الواجب تقديمها لكوريا الشمالية الشيوعية.

وفي وقت الذي تسعى فيه بيونغيانغ للخروج من نصف قرن من العزلة، نشر القادة خلال القمة الاسيوية - الاوروبية الثالثة التي افتتحت الجمعة بيانا يحث شطري كوريا على انتهاء العداوة التي نمت بينهما طوال فترة الحرب الباردة، وعلى المضي قدما في المصالحة التي زُعمت بذورها اثناء قمة عقدت بين رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جونج ورئيس كوريا الشمالية كيم جونج ايل في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال البيان ان «القادة اتفقوا مع الراي القائل بان تحقيق السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية من شأنه ان يؤثر ايجابيا على منطقة اسيا والمحيط الهادي والعالم بأسره».

وتعددت القمة الاسيوية - الاوروبية كل عامين لمدة يومين، وهي تضم دول اعضاء الاتحاد الاوربي الخمس عشرة بالإضافة الى عشر دول اسوية من بينها اليابان والصين.

## طالبان الافغانية تدين

### تحركات لتشديد العقوبات

■ كابول - رويترز: ادانت حركة طالبان الافغانية الخميس جهود روسيا والولايات المتحدة الساعية لتشديد عقوبات الامم المتحدة المفروضة على افغانستان، بزعم ابواء طالبان لجماعات ارامية.

وقالت وزارة خارجية حركة طالبان في بيان انها تدين بشدة اتفاق عقد بين توماس بيكرنج وكيل وزارة الخارجية الامريكية وفياتشيسلاف ترونيكوف النائب الاول لوزير الخارجية الروسي في موسكو هذا الاسبوع، يهدف الى تشديد العقوبات المفروضة على افغانستان.

وقال بيكرنج الاربعماء ان الجانبين بحثا فرض عقوبات اشد على طالبان. وقال الجانبان انهما يريدان ان تقوم حركة طالبان بتحسين سجلها في مجالات حقوق الانسان وتجارة المخدرات والعنف السياسي.

وتخضع طالبان التي تسيطر على نحو 95 بالمئة من افغانستان لعقوبات مالية واخرى تتعلق بالطيران، فرضتها الامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب رفضها طرد المنشق السعودي اسامة بن لادن الذي ينزل «ضيغا» على الحركة من البلاد. كما تتهم الولايات المتحدة وروسيا

## الامم المتحدة: التعصب

### الديني في تصاعد

■ الامم المتحدة - رويترز: وصف محقق للامم المتحدة ظاهرة التعصب الديني بأنه «كارثة متصاعدة» تزداد شدتها حول العالم، قائلا ان ذلك يتضح بصورة خاصة في افغانستان، حيث تحتجز حركة طالبان الحاكمة «مجتمعا بأكمله رهينة»، حسب قوله.

وكتب عبد الفتاح بكر وهو محقق خاص في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في تقريره «الموقف مخيف فيما يتعلق بالتعصب والتمييز على اساس الدين او العقيدة».

وعين عمرو وهو نواب رئيس اللجنة الى منصبه في لجنة حقوق الانسان عام 1993، ومهمته قصصي الحقائق والتقدم بتوصيات تتماشى مع اعلان الامم المتحدة لعام 1981 الذي يطالب بالقضاء على كل اشكال التعصب والتمييز على اساس الدين او العقيدة.

واستند عمرو في تقريره الى النتائج التي جمعتها 39 بعثة ارسلها الى 25 دولة.

وتحدث عمرو عن وجود تعصب ديني بدرجات متفاوتة في كل من اسرائيل ومصر والاردن ولبنان والهند وجورجيا واندونيسيا ونيجيريا وباكستان والفلين وسريلانكا. وقال ان هذا التعصب يمارس في «كياتان غير حكومية لها اهداف مختلفة».

واضاف عمرو في تقريره «من الواضح، ورغم النوايا الطيبة لدول كثيرة، انه ما زالت مكافحة التعصب الديني واحترامه عملية صعبة للغاية. مساهمة المجتمع الدولي من الخارج والمجتمع المدني من الداخل تشكل عاملا هاما في القضاء على هذه الظاهرة».

## المخدرات والعنف آفة آسيا الوسطى

■ تشقند - من سوجاتا راو:

جماعات اسلامية. وتقول الفئة الاولى انها على صلة بحركة طالبان الحاكمة في افغانستان. وفي اب (اغسطس) قامت مجموعة بغرزو اوزبكستان وجمهورية قرغيزستان الجاورة.

وقال عبد العزيز كميلوف وزير خارجية اوزبكستان امام المؤتمر «اصبح من الواضح ان احد اهداف الغرزو هو توفير ممرات للمخدرات والابقاء على حالة من عدم الاستقرار السياسي، وهو شرط اساسي لنجاح تجارة المخدرات».

لكن هناك بعض المنتقدين الذين يرون بان الحكومات الاقليمية زادت الوضع سوءا بقمع المعارضة. وقال باريتز روبين رئيس مركز جامعة نيويورك للتعاون الدولي «الاتفاق الى الديمقراطية والى احترام حقوق الانسان والنظر في المشكلات الاقتصادية خلقت مناخا يشجع على تنامي الصراعات، واصف «هذا عمل سياسي تموله اموال المخدرات».

وقال روبين ان العالم اعتمد طويلا على العقوبات والتهديات ضد حركة طالبان الحاكمة في افغانستان بدلا من الاستخصار في المنطقة من اجل خلق فرص معيشية بديلة لقراء افغانستان، الذين اصبح عدد كبير منهم مزراعون يترجمون من زرع اشجار الافيون.

وقال وزير خارجية قازاخستان يرلان ادريسوف انه يجب التوصل الى توجة جديد لمعالجة التوترات في افغانستان. و«من الصعب فهم نوايا المجتمع الدولي الذي اعمل بشكل كبير هذه المشكلة».

## باكستان تعقل 32 افريقيا

### لمحاولتهم تهريب هيروين

■ اسلام اباد - رويترز: قالت وكالة انباء اسوشيتد برس الباكستانية الخميس ان قوة مكافحة المخدرات في باكستان اعتقلت 32 افريقيا، متهمة اياهم بمحاولة تهريب عقار الهيروين الى خارج البلاد.

وقالت الوكالة ان المعتقلين جاءوا من تنزانيا ونيجيريا وانغولا وغانا، وكانوا قد ابتلعوا الهيروين الذي حاولوا تهريبه.

واضافت ان المتهمين بالتهريب اعتقلوا خلال الايام القليلة الماضية في بلدة بيشاور شمال غرب البلاد، قبل ان يتمكنوا من السفر جوا الى دولة الامارات العربية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في قوة مكافحة المخدرات الباكستانية قوله انه بعد اعتقالهم ارسل المشتبه بهم الى مستشفى، حيث اظهرت كشوف باسحة اكس وجود كبسولات هيروين في معدتهم، وانه تم استخراج تلك الكبسولات.

وتقول باكستان ان معظم الهيروين الذي يحاول تجار المخدرات تهريبه الى الخارج يأتي في الاصل من افغانستان الجاورة، اكبر منتج في العالم حاليا للافيون، الذي يجري تصنيعه في وقت لاحق لاستخراج الهيروين الاعلى قيمة.



عراقيون في أحد أسواق بغداد (رويترز)

## وزير الخارجية الكويتي: اللجوء الى سلاح النفط ليس في مصلحة العرب

ياسر عرفات بسبب الموقف الذي اتخذته خلال أزمة الخليج في 1990 - نددت واعتبرته موالياً للعراق، نددت «بالجزائر الوحشية» التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، كما شارك عدد من المسؤولين الكويتيين في تظاهرات تضامن مع الفلسطينيين. ومع ذلك، استبعد الشيخ صباح بصورة غير مباشرة تحقيق أي مصالح مع العراق أثناء القمة في القاهرة مؤمداً ان «هذا الموضوع سوف لن يحدث».

وكان العراق الذي تلقى دعوة رسمية للمشاركة في القمة العربية، احتل الكويت من أب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991 قبل ان يطرده منها ائتلاف متعدد الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة.

الفلستينية «أذا كان البترول هو الوسيلة لأرجاع الحق العربي فان الكويت اول من سيعملها».

وترك وزير الخارجية الكويتي الباب مفتوحاً أمام تحقيق مصالح مع السلطة الفلسطينية الفلسطينية، كما شارك عدد من المسؤولين الكويتيين في تظاهرات تضامن مع الفلسطينيين.

وقال «ليس بيننا وبين السلطة الفلسطينية أي خلاف، كان هناك بعض الخلافات، لكن هذا يعني ان هناك خلافاً بين الكويت او الحكومة الكويتية والشعب الفلسطيني».

وتابع يقول «أذا الظروف جعلت من الكويت عاملاً مساعداً للسلطة الفلسطينية فنحن اوفياء لاتزاماتنا العربية».

وكشفت الكويت التي لا تزال علاقاتها فائرة مع الزعيم الفلسطيني

الكويت «أف ب: اجتمعت الكويت الجمعة ان لجوء العرب الى هو اسخف واوهى منها الادعاء بان هناك دلائل تشير الى ان الطيار ما زال على قيد الحياة».

وختم تصريحه بالقول ان «النظام السعودي يجهد نفسه عتياً لتشويه صورة العراق المشرقة والاساءة الى سمعته في الاوساط السعودية الشعبية والاسواق العربية والدولية والسليمة والحضارية التي تصرف بها العراق في معالجة قضية الطائرة السعودية التي اختطفت قبل ايام».

وكان الوفدان السعودي والعراقي المتكلمان قضية الطيار السعودي عقدا اجتماعاً مساء الخميس الماضي في مدينة عرعر السعودية على بعد 20 كلمياً من الحدود المشتركة، وشرك في الاجتماع وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكانت بغداد ابليت الرياض انه تم العثور على حطام الطائرة السعودية عام 1997 وان ضابطاً عراقياً قام بدفن الطيار وان العراق يريد اعادته.

وفي حزيران (يونيو) الماضي وافق البلدان على عملية للبحث عن رفات الطيار وتأخر العمل في حينه بسبب الحرارة المرتفعة جدا خلال الصيف.

ولا يقم البلدان علاقات دبلوماسية منذ 1991.

## لا مكان لامراء الحرب في حكومة جديدة بالصومال

الدفاع الجديد هو عبد الله موسى وهو محام من عشيرة بشمال الصومال من اقارب عبد الله يوسف زعيم منطقة بلاد بونت، واسندت وزارة العدل والشؤون الدينية الى محمود عمر فارح وهو حليف لرجال الدين الاسلامي الذين اقاموا محاكم شرعية بالعاصمة مقديشو ومدن اخرى خلال السنوات الثلاث السابقة، ولا تزال حقيقتا الصحة والتنمية الريفية شاغرتين.

ويحذر خصوم الحكومة الجديدة من ان اسلاميين اصوليين قد يهيمنون عليها كما ان نفوذاً محتملاً من رجال الدين اثار قلقاً في دول مجاورة لا سيما اريتريا، وتواجه الحكومة الجديدة تحدياً ضخماً يتمثل في فرض الاحساس بالقانون والنظام واعادة بناء الاقتصاد المتهاك.

ولمجال لنجاح الحكومة الجديدة دون مساندة مالية كبيرة من الخارج فيما يجري الرئيس الصومالي اتصالات مع دول عربية وغربية طلباً للمساعدات، وقد غادر الرئيس الصومالي مقديشو اليوم متوجهاً الى القاهرة لحضور القمة العربية السبت.

وكان الصومال غرق في حالة من الفوضى في اعقاب الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري في مطلع عام 1991 وقتل نحو مليون شخص في الحرب الاهلية والمجاعات الناجمة عن القتال في البلاد.

مقديشو - من محمد جوليدي:

اعلن رئيس وزراء الصومال الجديد علي خليف جليدي تشكيل حكومته الجمعة ولم يسند اي منصب الى امراء الحرب الذين توعدوا بالا يسمحوا بان تباشر الحكومة الجديدة مهامها.

ويضم التشكيل الوزاري اعضاء من جميع العشائر الرئيسية بالصومال الا انه لم يطرح اي تنازلات لرعاة القبائل سابقاً مقديشو او لمنتقلي ارض الصومال وبلاد بونت المنتشقين بشمال البلاد.

وعرض على هؤلاء اجراء محادثات ترمي الى التوصل الى اتفاق ما يتيح استعادة السلام والسلطة المركزية بعد نحو عشر سنوات من الحرب الاهلية والفوضى.

وطرح مقترحات بان يحاول جليدي ان يعالئ بعض امراء الحرب بمنحهم مناصب حكومية رفيعة الا انه لم يفعل ذلك.

واسندت وزارة الداخلية في ظاهر شيخ محمد وهو قائد سابق بالجيش يعد وثيق الصلة بعلو مهدي محمد وهو الوحيد بين امراء الحرب السابقين الذي اعلن تأييده للرئيس الصومالي الجديد عبد القاسم صلا، ووزير

## بغداد تنفي ان يكون الطيار السعودي الذي اسقطت طائرته عام 91 على قيد الحياة

بغداد - أف ب: نفى العراق الجمعة التصريحات التي ادلى بها مسؤول سعودي من ان هناك ادلة تثبت ان الطيار السعودي محمد ناضرة الذي اسقطت طائرته فوق العراق في حرب الخليج (1991) مازال على قيد الحياة، واكد انها «مزاعم واهية وسخيفة».

وزارة الثقافة والاعلام العراقية قوله انه «في الوقت الذي يجتمع فيه الوفدان العراقي والسعودي المتكلمان مناقشة خطة انتشال رفات الطيار بحضور وفد من الصليب الاحمر يطبق رئيس الوفد السعودي بالوات الاختيار هذه ويلقب هذا الادعاء الباطل برغم انه واثق تماماً من انه لا صحة لهذا الزعم السخيف ولا اساس له في الواقع وان ما قدمه العراق من معلومات بشأن اسقاط طائرة الطيار وحجته معلومات دقيقة وموثقة لا شك فيها على الاطلاق».

واضاف ان «من الواضح تماماً ان النظام السعودي يقتفي خطى النظام الكويتي ويحاول تقليده بشان ادعائه بوجود مفقودين كويتي في العراق برغم تاكده هو الآخر من عدم وجود مفقود كويتي واحد في العراق ولكنه يعمد الى اثاره هذه القضية المختلفة في اطار مساعيه الخبيثة الرامية الى ادامة الحصار على العراق لاطول زمن ممكن».

ووصف المتحدث العراقي التصريحات السعودية «بانها

استوجبت عقد مؤتمر قمة طارىء من اجلها وليس صدور بيان».

وشدد التعليق على ان الوفد العراقي الى القاهرة «سخور بكامل الصلاحيات، كل صلاحيات القيادة والرئاسة، ليدخل في حوار بناء مع توجهه هذا الاجراء ليصلوا الى أي مستوى، حتى لو جاء يمثل الحد الأدنى الذي تحته بدرجة تكون الهالوية».

واستبعد التعليق امكانية الخروج «بشيء ذي قيمة جدية»، من القمة المقبلة، لكنه اكد ان المشاركة هي بمثابة «ساحة» لا بد ان ندخلها لتتفاعل مع من يسوني فتح باب الحوار والتفاعل او تضطر وفق اقتدار من يمثل العراق مع من جاء ليزيف او يهدد الجماهير، او يسهو لأمير يوذى الأمة وقضاياها».

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

بغداد - أف ب: طالب العراق مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر ان يبدأ أعماله السبت المقبل في القاهرة باخذ قرارات «تصب في تحقيق الهدف الرئيس لامة العربية في تحرير فلسطين».

جاءت هذه المطالبة في تعليق سياسي بثه تلفزيون العراق الليلة في صدر نشرته الاخبارية الرئيسية وقال انه «يعبر عن وجهة نظر القيادة

وشدد التعليق السياسي على ان «المطلوب من القمة هو موقف وقرارات محددة لمواجهة العدو الصهيوني وحلفاءه، والهدف هو تحرير فلسطين من النهز الى البحر».

والاقان اي بيان مجرد بيان فحسب يصدر عن القمة العربية لن يكون نصيبه امام ثورة الشارع العربي الا يرجع هو والموقعون عليه»، واكد التعليق على «ان المطلوب من القمة الخروج بقرارات محددة ومسؤولية في القضية التي

## العراق يطالب القمة العربية باتخاذ قرارات تهدف الى تحرير فلسطين

بغداد - أف ب: طالب العراق مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر ان يبدأ أعماله السبت المقبل في القاهرة باخذ قرارات «تصب في تحقيق الهدف الرئيس لامة العربية في تحرير فلسطين».

جاءت هذه المطالبة في تعليق سياسي بثه تلفزيون العراق الليلة في صدر نشرته الاخبارية الرئيسية وقال انه «يعبر عن وجهة نظر القيادة

وشدد التعليق السياسي على ان «المطلوب من القمة هو موقف وقرارات محددة لمواجهة العدو الصهيوني وحلفاءه، والهدف هو تحرير فلسطين من النهز الى البحر».

والاقان اي بيان مجرد بيان فحسب يصدر عن القمة العربية لن يكون نصيبه امام ثورة الشارع العربي الا يرجع هو والموقعون عليه»، واكد التعليق على «ان المطلوب من القمة الخروج بقرارات محددة ومسؤولية في القضية التي

طلب مسؤؤل الامم المتحدة المساعدة يوم الخميس في فحص شحنتا طائرتا متجهي الى العراق ربما يكون بعضهما لم يفحص للتأكد من خلوه من البضائع المشظورة، وقال تون ميات منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد في مؤتمر صحفي في اجراءات الفحص يجب تنفيذها بالنسبة للرحلات الجوية التي قال انها تقدم «دعماً اخلاقياً أكثر من أي شيء آخر» للوفاء باحتياجات العراق.

وهيحت قرابة 26 رحلة في مطار بغداد خلال الشهر الماضي قادمة من دول عربية ومن روسيا ومن فرنسا التي بدأت تحدي عقوبات الامم المتحدة بدعوى انه لا يوجد حظر على الرحلات الجوية المدنية.

## مسؤول بالامم المتحدة يطلب فحص شحنتا الطائرتا المتجهتا الى العراق

لكن عضوا من لجنة العقوبات على العراق المنتهكة من مجلس الامن رفض نشر اسماهم قال ان المشكلة ليست من فحص الطائرتا لكنها تتمثل في اوامر اسبوع من اخطارهم، وقال البيوت ان معظم الطائرتا تعلق باخطار مسبق سريع او بدون اخطار على الاطلاق.

وقال عضو آخر انه من غير المؤكد ما اذا كان العراق يلتزم بقاعدة الايام السبعة حيث كانت مرتبة في الماضي.

وقال ان تقريرا كاملا عن فحص كل رحلة جوية لم يكتمل بعد.

وكان ميات في نيويورك للمرة الاولى منذ تسلمه مهام منصبه في بغداد في ايار (مايو) الماضي لراجعة «برنامج النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع النفط لشراء امدادات غذائية وادوية وتخفيف وطأة العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة منذ عشر سنوات، وقال ميات ان العراق يستورد في المتوسط ما يتراوح ما بين

الامم المتحدة

- من ايفلين ليوبولد:

طلب مسؤؤل الامم المتحدة المساعدة يوم الخميس في فحص شحنتا طائرتا متجهي الى العراق ربما يكون بعضهما لم يفحص للتأكد من خلوه من البضائع المشظورة، وقال تون ميات منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في بغداد في مؤتمر صحفي في اجراءات الفحص يجب تنفيذها بالنسبة للرحلات الجوية التي قال انها تقدم «دعماً اخلاقياً أكثر من أي شيء آخر» للوفاء باحتياجات العراق.

وهيحت قرابة 26 رحلة في مطار بغداد خلال الشهر الماضي قادمة من دول عربية ومن روسيا ومن فرنسا التي بدأت تحدي عقوبات الامم المتحدة بدعوى انه لا يوجد حظر على الرحلات الجوية المدنية.

وفى السعودية سجل اصابة 413 شخصا بمرض حمى الوادي المتصدع بينهم 193 غادروا المستشفى بعد شفائهم.

واطلقت منظمة الصحة العالمية في التاسع من تشرين الاول (أكتوبر) نداء لجمع 975 الف دولار لدعم التحرك الدولي ضد هذا المرض في اليمن.

ويتنقل مرض حمى «الوادي المتصدع» من الماشي الى الانسان اما عن طريق التعامل المباشر مع افرازات الواشي المصابة بهذا المرض او عن طريق البعوض، وتتمثل اعراض المرض بارتفاع حاد في درجة الحرارة وآلام في العضلات وقصور في وظائف الكبد والكلت تصحبها في بعض الحالات حمى نزفية.

## وفاة 83 شخصا في السعودية و71 في اليمن بحمى «الوادي المتصدع»

الرياض - أف ب: اعلنت الرياض وضعا للجمعة ان مرض حمى «الوادي المتصدع» الذي ينتشر في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية ادى الى وفاة 83 شخصا في المملكة في 71 في اليمن منذ ظهوره في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الصحة السعودية ان «ثلاث وفيات جديدة سجلت خلال الساعات الـ48 الاخيرة في السعودية مما يرفع الى 83 عدد الاشخاص الذين قضاوا جراء حمى الوادي المتصدع».

وفي اليمن اقال بيان صادر عن وزارتي الصحة والزراعة ان 71 شخصا توفوا في البلاد منذ ظهور المرض مطلع اليلول (سبتمبر).

وكانت نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

ويمثل نائب رئيس مجلس قيادة

الثورة العراقية عزت ابراهيم العراق في القمة العربية.

## انتشال جثة بحار امريكي من ضحايا تفجير المدمرة في عدن



المدمرة الامريكية (يو اس كول) في ميناء عدن (القدس العربي)

عدن (اليمن) - أف ب: اعلن مسؤول امريكي ان غطاسي البحرية الامريكية انتشلوا الخميس جثة واحد من آخر اربعة بحارة مفقودين من الـ 17 الذين قتلوا في الاعتداء على المدمرة يو.اس.س كول في 12 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري في مرفأ عدن (جنوب).

وفي تصريح صحفي ادلى به في عدن، قال الاميرال مارك فينجزيرالد «انتشلنا جثة احد البحارة الباقين الذي لم يتم التعرف الى هويته» موضحا ان الجثة قد تنقل غدا الجمعة الى الولايات المتحدة.

وقال «ثلاث جثث لم تنتشل بعد».

من جهة اخرى، اكد مسؤول امريكي كبير في عدن ان لا مشيويين بعد في اطار التحقيق في الاعتداء على المدمرة الامريكية الذي اسفر عن مقتل 17 وجرح 38، واضاف هذا المسؤول «ما عرفه، هو ان السلطات اليمنية لم تعثقل احدا، ولا تحوم الشبهات حول اي من الاشخاص الموقوفين للتحقيق»، واكد «في هذه المرحلة لا احد يعرف من اين اتى الاشخاص الذين نفذوا الهجوم».

واوضح «نحن في اليوم الثالث من التحقيق ولقد حققنا تقدما كبيرا قياسا الى التحقيقات التي اجريت في نيروبي (كينيا) ودار السلام (تنزانيا)، مشيرا الى الاعتداء بين على السفارتين الامريكيتين في هذين البلدين الاфриقيين.

واعلن ان المحققين لم يتوصلوا بعد الى تحديد نوع المتفجرة التي استخدمت في الاعتداء ولا معرفة الطريقة التي فجرت بها.

وقد غادر مدير مكتب التحقيقات الفدرالي لويس فريه اليمن امس في ختام زيارة استمرت 24 ساعة اجري خلالها لقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، واعرب في تصريح صحفي عن ارتياحه «للتقدم المهم الذي احرزته التحقيق».



# عرفات يعلن في القاهرة انه يريد بحث مستقبل اتفاق شرم الشيخ القمة العربية ستدعم الفلسطينيين وتحذر اسرائيل



الرئيس عرفات لدى وصوله للقاهرة الجمعة (14 ف ب)

وقال مسؤول بارز في الجامعة العربية «نحن ملتزمون جميعا بدعم الفلسطينيين سواء قرروا الاستمرار في الانتفاضة أو استئناف محادثات السلام لكن مسألة العلاقات مع اسرائيل مسألة شائكة».

وضاف المسؤول «ربما كان ما ستخبر به بيان يقول ان العرب عازمون على اتخاذ اجراء اذا تطور الموقف أكثر لكن لم يحدث شيء مثير الآن».

ودعت بعض الدول العربية مثل لبنان الى مقاطعة اسرائيل الى ان تعيد جميع الارض العربية المحتلة وهو المطلب الذي من المرجح ان تعارضه مصر والاردن وهما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان وقعتا معاهدتي سلام مع اسرائيل.

وتقيم دول اخرى كالغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان علاقات على مستوى اقل مع اسرائيل، وقال محللون ان من المرجح ان تدعو القمة الى تعليق هذه العلاقات التي قطعها بعض الدول من جانبها بالفعل بعد الاشتباكات الاخيرة، وتريد سورية التي توقفت مفاوضاتها مع اسرائيل بشأن مصير هضبة الجولان المحتلة اعادة مفاوضات البضائع الاسرائيلية والشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

وقال حسين امين وهو دبلوماسي مصري سابق «العرب ملوا من وضع اسرائيل لشروط من اجل استئناف محادثات السلام وبالتالي فانهم سيحاولون وضع بعض شروطهم الخاصة».

واضاف «ربما يوافقون التعاون الاقتصادي ويبتعدون عن اقامة علاقات جديدة ولكن لن يكون هناك قطع للعلاقات القائمة».

وحدث نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني العربي امس الاول على توجيه سياستهم نحو اعطاء المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين و«انقاذ عملية وسيتنقذ الزعماء العرب اسرائيل ايضا لرفضها التنازل عن الارض المحتلة مقابل السلام وهو المبدأ الاساسي لمؤتمر مدريد عام 1991 الذي اطلق مفاوضات السلام العربية والفلسطينية».

وشملت الاشتباكات غضبا شعبيا في انحاء العالم الاسلامي مما يلقي بضغط على عاتق الزعماء العرب لمواجهة اسرائيل. لكن بعض العرب يرون ان القمة قلت اهميتها بسبب اجتماع استضافته مصر في وقت سابق من الاسبوع الحالي واتفق فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل يهود باراك تحت ضغط من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على وقف الاشتباكات. ومن المتوقع ان تزداد القمة العربية التي تعقد لأول مرة منذ عام 1996 بباراسيل بسبب معاملتها للفلسطينيين. وسيستقذ الزعماء العرب اسرائيل ايضا لرفضها التنازل عن الارض المحتلة مقابل السلام وهو المبدأ الاساسي لمؤتمر مدريد عام 1991 الذي اطلق مفاوضات السلام العربية والفلسطينية.

وقال وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال في القاهرة ان القمة لن تكون اعلان حرب بل دعم للمقاومة الفلسطينية، بينما سيكون الجزء الاكبر من المحادثات بشأن الصراع العربي الاسرائيلي.

وربما تكون الاسئلة الاكثر إثارة للخلاف هي ما اذا كانت الدول العربية ستقطع العلاقات مع اسرائيل ام انها ستصمد فقط تحذيرا شديد اللهجة للدولة اليهودية كالذي اصدرته قمة عام 1996.

لندن - ق. ب: عشية انعقاد القمة العربية الطارئة يوم السبت لأول مرة منذ عام 1996، شرعت القاهرة في شن حملة إعلامية وسياسية ترمي الى الدفاع عن موقفها في استضافة قمة شرم الشيخ يوم الاثنين الماضي برعاية امريكية والتي انتهت الى اصدار اعلان يدعو الى وقف العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبدا واضحا من سياق الحملة ان مصر صاقت نزعاً بالانتقادات العربية والفلسطينية التي وجهت اليها بشأن تبنيتها لقمة شرم الشيخ، وما اذا كانت تلك القمة التي اعتبرت لها تل أبيب نصرا سياسيا لها قد أجهضت الانتفاضة الجديدة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية منذ التاسع والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي بعد يوم واحد فقط من اقتحام جنرال الحرب الاسرائيلي اريئيل شارون للحرم القدس برفقة ثلاثة آلاف جندي اسرائيلي في حادث هو الأول من نوعه منذ احتلال القدس الشرقية عام 1967.

كما وصفت قمة شرم الشيخ ضمن النطاق الأوسع على أنها محاولة من جانب الولايات المتحدة لتحديد سلف منمنخفض للقمة العربية يومي 21 و22 من خلال صهرها في وقت العنف واستئناف المفاوضات وتجاهل التضحيات الكبيرة التي قدمها الفلسطينيون والتي تجاوزت حد المئة شهيد وأربعة آلاف جريح.

وقد تدخل الرئيس المصري حسني مبارك للرد على تلك الحملة من خلال حوار خاص أجراه معه التلفزيون الرسمي حيث قال ان الهدف الرئيسي لدى حكومته كان وقف ما يتعرض له الفلسطينيون من حصار وهجوم من قبل الجيش الإسرائيلي، مشيرا الى انه لو لم تتدخل القاهرة وتعدّد تلك القمة لكان عدد الضحايا الفلسطينيين قد ارتفع الى 200 أو 300 قتيل بين المدنيين، كما ان السلطة الفلسطينية نفسها كانت قد انتهت حسب تهديدات الاسرائيليين أنفسهم، ودخل التلفزيون المصري الحملة الاعلامية بقوة حينما بدأ بفتح رأي الشارع المصري المؤيد لقمة شرم الشيخ وفتح استطلاعات خاصة تم بثها على مدى عدة ايام وتصلصت بها الخاصة السابعة، ورأى احد المحررين ان القمة ساهمت في إنقاذ الانتفاضة واعتبر متحدث ثان ان الرئيس مبارك بذل كل ما يستطيع من اجل إنجاح القمة ودعم الجانب الفلسطيني، وقال آخر ان القمة كانت «مفروضة» ولم يكن هناك خيار من عدها بعد ان بلغ العدوان العسكري اسرائيلي أوجها.

واستضافت القاتان الأولى والفضائية في

## مبارك: القمة يجب ان تلبى المطالب العاقلة للشعوب العربية

القاهرة - اف ب: اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة نشرت الجمعة ان القمة العربية لن تنجح الا اذا لبت «المطالب العاقلة وليس الانفصالية» للشعوب العربية.

وقال مبارك في مقابلة نشرتها صحف حكومية مصرية «اعتقد ان القمة ستنتج اذا كانت تلبى المطالب العاقلة للشعوب العربية وليست الانفصالية وستفشل اذا شطت عن الخط الطبيعي لمصلحة المواطنين العرب، ولا اعتقد ان ذلك سيحدث».

وحذر الرئيس المصري من ان «التظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن يجب ان لا تكون لدرجة التخريب، فهذا أسلوب خاطئ».

واعتبر الرئيس المصري ان نتائج قمة شرم الشيخ «قد لا ترضي كافة الناس ولكنها ما استطعنا ان نصل اليه مع الامريكيين».

## القذافي: توصية من المؤتمر الوزاري بمحاكمة المجرمين الاسرائيليين

القاهرة - اف ب: قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القذافي الجمعة ان وزراء خارجية دول جامعة الدول العربية سيرفعون توصية الى القمة العربية بصورة محاكمة «المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الشعب الفلسطيني» كما اشار الى ان بعض الدول «ستتخذ خطوات لقطع علاقاتها باسرائيل» في حال استمرار الاعتداءات.

واوضح القذافي للصحافيين ان «المؤتمر (وزراء الخارجية العرب) اقر ضرورة تشكيل محاكم لمحاكمة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الشعب الفلسطيني ومطالبة مجلس الامن باجراء هذه المحاكمات».

واضاف ان هذا المطلب يندرج في اطار سلسلة من التوصيات سيرفعها وزراء الخارجية العرب الى القمة التي تفتتح السبت في القاهرة بغية «دعم الشعب الفلسطيني على المستوى السياسي والمادي والاقتصادي».

وقال القذافي ان «الامة العربية سوف تقف موقفا حاسما ضد اسرائيل. وهناك دول سوف تتخذ خطوات لقطع علاقاتها اذا استمرت اسرائيل بهذه الاعتداءات».

واوضح دبلوماسيون عرب طالبين عدم الكشف عن هوياتهم في تصريحات لوكالة «فرانس برس» ان القمة سوف تدعو بطلب من الفلسطينيين، الى تشكيل لجنة تحقيق دولية حول الاحداث التي تشهدها الاراضي الفلسطينية والى «محاكمة مجرمي الحرب» الاسرائيليين.

واوضح القذافي ان «المؤتمر الوزاري اكد على السيادة الكاملة للشعب الفلسطيني على كامل التراب الفلسطيني الذي احتل العام 1967 كما اقر ضرورة ازالة المستوطنات وان القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية»، مضيفا «كما طالب بضرورة فك الحصار عن الشعب الفلسطيني».

وشدد على ان «القمة ستتخذ المزيد من القرارات الخاصة بدعم صمود الشعب الفلسطيني خلال اليومين القادمين».

## خامنئي يدعو القادة العرب للتخلص من التأثير الأمريكي

طهران - اف ب: اكد مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي الجمعة ان رؤساء الدول العربية يتحملون «مسؤولية جسيمة» حيال فلسطين، ودعاهم الى التخلص خلال قمة القاهرة المقرر عقدها السبت والاحد من «اي تأثير امريكي».

وقال خامنئي في كلمة امام نحو 110 آلاف من عناصر الباسيج (مليشيات اسلامية) الذين احتشدوا في جنوب طهران للمشاركة في مناورات عسكرية «تصانفا» مع الشعب الفلسطيني» ان «القادة العرب سيجمعون. وأشعر بضرورة تكريمهم بجسامة مسؤوليتهم لن الشعب المسلم ينتظر منهم الكثير».

واضاف المرشد في الكلمة التي نقلها التلفزيون «من المؤكد ان مشكلة فلسطين لن تحل بقرعة، لكن مثل هذه القمة يمكن ان تقدم مطالب وتطلعات الفلسطينيين واي قرار يتخذ في هذا اليوم سيحاكمهم عليه التاريخ الى الابد».

وتابع «على قادة الدول العربية ان يتخلصوا (في القاهرة) من اي تأثير امريكي وان يكونوا مفخرة للعرب باتخاذهم الاجراءات المناسبة».

ومن جهة اخرى دعا خامنئي الى اقامة «محاكمة عربية وإسلامية» لمحاكمة «مركبي الجرائم الصهيونية التي جرت في الايام الاخيرة» في الاراضي الفلسطينية.

## الجهاد وحماس تطالبان العرب بدعم الانفاضة

دمشق - غزة - اف ب: رويتزر: طالبت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الجمعة القمة العربية التي ستعقد يومي السبت والاحد في القاهرة باتخاذ قرار حول «وقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني» ودعم الانتفاضة.

وجاء في بيان الحركة موجه الى الزعماء العرب «لا تضيعوا الفرصة لاستعادة قوة الامة وحيثها وكرامتها بدعم الانتفاضة».

واضاف البيان ان «دماء الشهداء تستصرخكم لتحرير ارضكم من الاحتلال الامريكي كمدقمة لتحرير الارض العربية من الاحتلال الصهيوني، استجيبوا لنضج الشارع العربي ولا تستجيبوا للضغط امريكي، والافان التاريخ لن يغير لكم وان الشعوب لن ترحمكم».

وقالت الحركة «تطلب من الحامم الزعماء العرب توفير الدعم الحقيقي للانفاضة، بالالتزام بتحرير القدس ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني».

من ناحيته قال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الحركة على تزل في خندق المقاومة ضد اسرائيل، وحث الزعماء العرب على دعم الفلسطينيين.

وقال الزعيم الروحي لحماس بعد صلاة الجمعة ان الشعب الفلسطيني كله لا حماس وحدها على استعداد للمواجهة، واضاف ان حماس لن تلتقي السلاح في اي وقت، ومضى ياسين يقول ان حماس ما زالت في خندق المقاومة واذ حاول العدو الاسرائيلي اقتحام المناطق الفلسطينية فسيدج الارض تشعل ناراً تحت قدميه.

## نصر الله: العرب خائفون من استخدام سلاح النفط

اشطن - رويتزر: اعلن الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله ان الزعماء العرب يريدون مساعدة الفلسطينيين في اشتباكاتهم مع اسرائيل، ولكنهم يخافون من استخدام سلاح البترول، الذي يمكنه، وقال نصر الله في برنامجه «نابيت لاين» في شبكة تلفزيون «اي.بي.سي» في مقابلة مسجلة عن طريق القمر الصناعية من لبنان ان من بين اهم الاسلحة التي يملكها العراق سلاح البترول. ولكنه اضاف ان الزعماء العرب لا يجروون حتى على التفكير في استخدام مثل هذا السلاح.

وقال نصر الله انه يتعين على الدول العربية المنتجة للنفط وقف صادرات البترول الى ان تدبر الامم المتحدة المذابح التي ارتكبتها اسرائيل خلال اكثر من ثلاثة اسابيع من اعمال العنف التي قتل خلالها 108 اشخاص على الاقل معظمهم من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي اسرائيل. وادف نصر الله قائلا ان الحكام العرب الذين يملكون هذا الخيار لا يملكون ارادة او خيار فعل ذلك، وقال للمذيع تيد كوبيل الذي اجري معه هذه المقابلة من خلال مترجم «انهم خائفون منكم».

واعلن حزب الله انه يريد ان تفرج اسرائيل عن 19 سجينا لبنانيا مقلب الحصول على معلومات عن ثلاثة جنود اسرائيليين يمتحزهم، وقال نصر الله ان الهدف هو الافراج عن السجناء اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وانه مستعد للقيام بتبادل كامل في هذا الصدد.

واضاف ان حزب الله ايضا اسر ضابطا اسرائيليا برتبة كولونيل. وقال نصر الله ان حزب الله ليست له علاقة بالهجوم الانتحاري على ما يبدو الذي شن على المصرة الامريكية حول في ميناء عدن اليمني الاسبوع الماضي مما ادى الى قتل 17 بحارا امريكيا.

واضاف انه لا توجد لديه معلومات بشأن الجهة التي دربت الهجوم، وشكر نصر الله في قيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشعب الفلسطيني الذي رغم من قوله انه يمثل جزءا مهما من الشعب، وسئل عما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عرفات مازالت هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، فقال نصر الله انه لا يعتقد ذلك، وقال انه في امور مهمة كذه لا يمكن لطرف واحد الادعاء بانته يمثل الشعب الفلسطيني وانه سيكون من الافضل الحصول على فكرة عن رأي الشعب من خلال استفتاء.

# محللون: الدبلوماسية المصرية ضلت بوصلتها في الأحداث الأخيرة لماذا تنازل الفلسطينيون في شرم الشيخ وصددوا في باريس؟

ادانة لهم.

وترى محافل سياسية ان قمة شرم الشيخ شكلت مجموعة من السوابق الخطيرة في عملية السلام ستكون لها آثارها السلبية مستقبلا، ومن جملة ذلك انها اقرت لأول مرة مبدأ وقف إطلاق النار بين طرفين متكافئين متجاهلة وجود عدوان عسكري من جهة محتلة ضد جمهور مدني واعتبرت الحق الأمني أساسا للعلاقة الفلسطينية الاسرائيلية وليس المسار السياسي حيث طالبت باستئناف التعاون الأمني بين الجانبين على الفور، بينما تركت المفاوضات الى وقت لاحق دون تحديد اي آلية لاستئنافها.

في السياق ذاته فقد نجحت قمة شرم الشيخ في جعل دور المنظمة الدولية دورا هامشيا وملحقا بالدور الأمريكي، وكذا أيضا دور الاتحاد الأوروبي الذي بدأ رمزيا هو الآخر، وبالتالي فقد انتزعت ورقة هامة من الجانب العربي الذي كان يتوقع ان تكون مساهمة الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية خطوة نحو إعادة التوازن مع الدور الأمريكي المخاض بشدة نحو الاسرائيليين، والتناكسة اخرى حققها قمة شرم الشيخ تمثلت في استبدال «لجنة التحقيق» بإدارة من المنظمة الأممية بلجنة «فحص» تديرها الولايات المتحدة (وهو نفس المطلب الإسرائيلي في قمة باريس) ويكون الحضور الأممي فيها هامشيا، ومن المنير للدهشة انه في الوقت الذي اتخذت فيه القمة هذه الخطوة كان انسحاب الامريكي يبتح مشروع قرار يحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية الأحداث، فيما كانت الإدارة الأمريكية انسبق من الكونغرس في القاء التهمة على الفلسطينيين، ويات من الواضح ان ترؤس واشنطن لجنة «تقصي الحقائق» معروف النتيجة سلفا.

وعما ترى المحافل السياسية العربية فإن أفضل طريق لإرغام الفلسطينيين على تقديم تنازلات هو دفع طرف عربي آخر للضغط عليهم، كما حصل في قمة شرم الشيخ التي لعبت فيها الدبلوماسية المصرية موقفا مباشرا في دفع غير متوقعة للدبلوماسية المصرية التي تسكوا بها غم الضغوط الكبيرة التي مورست عليهم في باريس، ولعل ذلك ما دفع وزير الخارجية الامريكية ماديلين اولبرايت لمهاينة كافة الزعماء العرب وحزبهم على التدخل لدى عرفات لحثه على وقف الانتفاضة والعودة الى التعاون الأمني مع الطرف الاسرائيلي.

والسؤال الشروغ الآن هو: لماذا نجحت قمة شرم الشيخ فعلا في اجهاد القمة العربية والانفاضة الفلسطينية معا، ومن هو الطرف العربي المسؤول عن ذلك؟

المنعمة الدولية بشكل رمزي.

ورغم الانتقادات العربية للقاهرة إلا ان الاستياء الفلسطيني كان الأبرز، فقد وصفت استضافة مصر لقمة شرم الشيخ بأنها التناكسة شيرالدا، واعتبر محللون عرب اتفاق شرم الشيخ صلحة اسرائيلية، وذهبت أطراف عربية عديدة أبعد من ذلك بالقول ان التنازلات الفلسطينية في قمة شرم الشيخ كانت بسبب الضغوط المصرية وليس الأمريكية، وأن كلينتون نجح في وقف مبارك على الوجهة من خلال حثه على ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لاستئناف التعاون الأمني، والخطي من المطالبة بلجنة التحقيق الدولية لصالح لجنة تقصي الحقائق، ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها

إيجابية: كيف استطاع الأمريكيون انتزاع تنازل فلسطيني في قمة شرم الشيخ لصالح الإسرائيليين في ظل الحضور المصري بينما أخفقوا في ذلك في باريس في ظل الحضور الفرنسي المميز خاصة من قبل الرئيس جاك شيراك، واعتبر محللون عرب اتفاق شرم الشيخ صلحة اسرائيلية، وذهبت أطراف عربية عديدة أبعد من ذلك بالقول ان التنازلات الفلسطينية في قمة شرم الشيخ كانت بسبب الضغوط المصرية وليس الأمريكية، وأن كلينتون نجح في وقف مبارك على الوجهة من خلال حثه على ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لاستئناف التعاون الأمني، والخطي من المطالبة بلجنة التحقيق الدولية لصالح لجنة تقصي الحقائق، ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها

التلفزيون المصري عشرات الكتاب والصحافيين والسفراء والسابقين الذين دافعوا بصراحة عن الموقف المصري خلال قمة شرم الشيخ، ونفهم ان تكون تلك القمة تتعارض مع القمة العربية أو ان تكون سببا في وقف الانتفاضة.

واعتبر الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ان الانتقادات العربية جاءت نتيجة جهل بحقائق الأمور، وبسبب الزيادة من قبل الأطراف، وقال في حديث بثته التلفزيون المصري صباح الجمعة ان مصر نجحت في وقف العدوانية الاسرائيلية، نافيا ان تكون هناك ضغوط قد مورست على بلاده من جانب الولايات المتحدة للخروج بنتائج محددة تستجيب لمطالب الاسرائيلية.

غير ان السؤال الرئيسي الذي بقي بدون

المنعمة الدولية بشكل رمزي.

ورغم الانتقادات العربية للقاهرة إلا ان الاستياء الفلسطيني كان الأبرز، فقد وصفت استضافة مصر لقمة شرم الشيخ بأنها التناكسة شيرالدا، واعتبر محللون عرب اتفاق شرم الشيخ صلحة اسرائيلية، وذهبت أطراف عربية عديدة أبعد من ذلك بالقول ان التنازلات الفلسطينية في قمة شرم الشيخ كانت بسبب الضغوط المصرية وليس الأمريكية، وأن كلينتون نجح في وقف مبارك على الوجهة من خلال حثه على ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لاستئناف التعاون الأمني، والخطي من المطالبة بلجنة التحقيق الدولية لصالح لجنة تقصي الحقائق، ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها

إيجابية: كيف استطاع الأمريكيون انتزاع تنازل فلسطيني في قمة شرم الشيخ لصالح الإسرائيليين في ظل الحضور المصري بينما أخفقوا في ذلك في باريس في ظل الحضور الفرنسي المميز خاصة من قبل الرئيس جاك شيراك، واعتبر محللون عرب اتفاق شرم الشيخ صلحة اسرائيلية، وذهبت أطراف عربية عديدة أبعد من ذلك بالقول ان التنازلات الفلسطينية في قمة شرم الشيخ كانت بسبب الضغوط المصرية وليس الأمريكية، وأن كلينتون نجح في وقف مبارك على الوجهة من خلال حثه على ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لاستئناف التعاون الأمني، والخطي من المطالبة بلجنة التحقيق الدولية لصالح لجنة تقصي الحقائق، ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها

التلفزيون المصري عشرات الكتاب والصحافيين والسفراء والسابقين الذين دافعوا بصراحة عن الموقف المصري خلال قمة شرم الشيخ، ونفهم ان تكون تلك القمة تتعارض مع القمة العربية أو ان تكون سببا في وقف الانتفاضة.

واعتبر الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ان الانتقادات العربية جاءت نتيجة جهل بحقائق الأمور، وبسبب الزيادة من قبل الأطراف، وقال في حديث بثته التلفزيون المصري صباح الجمعة ان مصر نجحت في وقف العدوانية الاسرائيلية، نافيا ان تكون هناك ضغوط قد مورست على بلاده من جانب الولايات المتحدة للخروج بنتائج محددة تستجيب لمطالب الاسرائيلية.

غير ان السؤال الرئيسي الذي بقي بدون

إيجابية: كيف استطاع الأمريكيون انتزاع تنازل فلسطيني في قمة شرم الشيخ لصالح الإسرائيليين في ظل الحضور المصري بينما أخفقوا في ذلك في باريس في ظل الحضور الفرنسي المميز خاصة من قبل الرئيس جاك شيراك، واعتبر محللون عرب اتفاق شرم الشيخ صلحة اسرائيلية، وذهبت أطراف عربية عديدة أبعد من ذلك بالقول ان التنازلات الفلسطينية في قمة شرم الشيخ كانت بسبب الضغوط المصرية وليس الأمريكية، وأن كلينتون نجح في وقف مبارك على الوجهة من خلال حثه على ممارسة ضغط على الرئيس الفلسطيني لاستئناف التعاون الأمني، والخطي من المطالبة بلجنة التحقيق الدولية لصالح لجنة تقصي الحقائق، ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها

## امريكا ترى دعما عربيا واسعا لمحدثات السلام

واشنطن - من جوناثان رايت:

التونسي حبيب بن يحيى، وقالت للصحافيين في طريق عودتها الى الولايات المتحدة «هناك شعور سائد بين بعض الزعماء العرب الذين تحدثت معهم بأنه من المهم جعلها قمة مفكرة ومفيدة».

وتخشي الولايات المتحدة ان تعزز القمة، وهي الاولى منذ اربعة اعوام، الانطباع الاسرائيلي ان العرب اصبحوا اكثر عداء للدولة اليهودية بعد اسابيع من المصادمات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية، وقال باوتشر «نأمل انه مهما يحدث في هذه المفاوضات، فانها لن تزيد من استعمال الموقف او تدفع العودة الى العنف، ليس هذا المستقبل الذي نريده للمنطقة الاسرائيلية وليس هذا المستقبل الذي نريده للفلسطينيين والفلسطينيين الذي يريد الاسرائيليون خطوات لاستعادة الهدوء والعودة الى العملية السلمية ونعتقد ان المجتمع الدولي يجب ان يساندنا في ذلك»، وأشار باوتشر الى ان «هناك كتلة راي كبيرة في العالم العربي تدع اتفاق شرم الشيخ وترى ان الامة الان في لاستعادة الهدوء والعودة الى العملية السلمية وانها تامل ان اجتماع الامم في القاهرة لن يكون «قمة تجعل الامور اكثر تعقيدا».

كما اجرت اولبرايت اتصالاتا هاتفيا بالرئيس اليمني على عبد الله صالح ووزير الخارجية

## باريس تدعو المشاركين الى المساعدة على التهدئة

باريس - اف ب: دعت فرنسا اليوم للمشاركة في القمة العربية التي تعقد في القاهرة السبت والاحد في «الاسهام في الجهود المشتركة لتهدئة مناخ التوتر» السائد بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو «اننا نعبر عن امينتنا بروية الجهود العربية لتعمل على الاسهام في التهدئة المشتركة لتهدئة مناخ التوتر السائد في الشرق الاوسط واعادة عملية السلام على كل المسارات على اسس تسوية مبنية على التفاوض».

وقال المتحدث ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيردين باشر اتصالات مع عدد من نظرائه العرب لابلانهم هذه الرسالة، ويستعد العرب خلال هذه القمة الى فرض عقوبات على اسرائيل التهمة بارتكاب اعمال العنف ضد الفلسطينيين، من دون ان يتخلوا عن ذلك من تعلقهم بعملية السلام بحسب مشاركين في الاجتماعات التمهيدية تحضيرا لعقد القمة.

## الصحافة السورية تشدد على وقف التطبيع مع اسرائيل

دمشق - اف ب: شددت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية الجمعة على ان القمة العربية التي ستعقد يومي السبت والاحد في القاهرة يجب ان تقر وقف التطبيع مع اسرائيل بالكامل.

وكاتب الصحيفة في افتتاحيتها «ما هو مهم بالنسبة للعرب في هذا الوقت الصعب والرائ هو ان تنسك بالنوابت القومية وتقوم باخذ الاجراءات العملية وتحديد اقطع العلاقات مع اسرائيل ووقف كل تطبيع معها والعودة الى المقاطعة التي اثبتت فاعليتها في ما مضى هذا الى جانب اجراءات اخرى متعددة تخدم الموقف العربي وتمرزه في مواجهة التحديات المفروضة علينا».

واضافت «فاما ان نسمح لاسرائيل فرض شروطها علينا او نناضل لفرض متطلبات الشرعية الدولية على اسرائيل ومن يقف وراءها، مشيرة الى ان «عالم اليوم لا يعترف الا بالاقوياء».

وتابعت الصحيفة ان «الموقف الامريكي

الصحافة السورية تشدد على وقف التطبيع مع اسرائيل

دمشق - اف ب: شددت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية الجمعة على ان القمة العربية التي ستعقد يومي السبت والاحد في القاهرة يجب ان تقر وقف التطبيع مع اسرائيل بالكامل.

وكاتب الصحيفة في افتتاحيتها «ما هو مهم بالنسبة للعرب في هذا الوقت الصعب والرائ هو ان تنسك بالنوابت القومية وتقوم باخذ الاجراءات العملية وتحديد اقطع العلاقات مع اسرائيل ووقف كل تطبيع معها والعودة الى المقاطعة التي اثبتت فاعليتها في ما مضى هذا الى جانب اجراءات اخرى متعددة تخدم الموقف العربي وتمرزه في مواجهة التحديات المفروضة علينا».

واضافت «فاما ان نسمح لاسرائيل فرض شروطها علينا او نناضل لفرض متطلبات الشرعية الدولية على اسرائيل ومن يقف وراءها، مشيرة الى ان «عالم اليوم لا يعترف الا بالاقوياء».

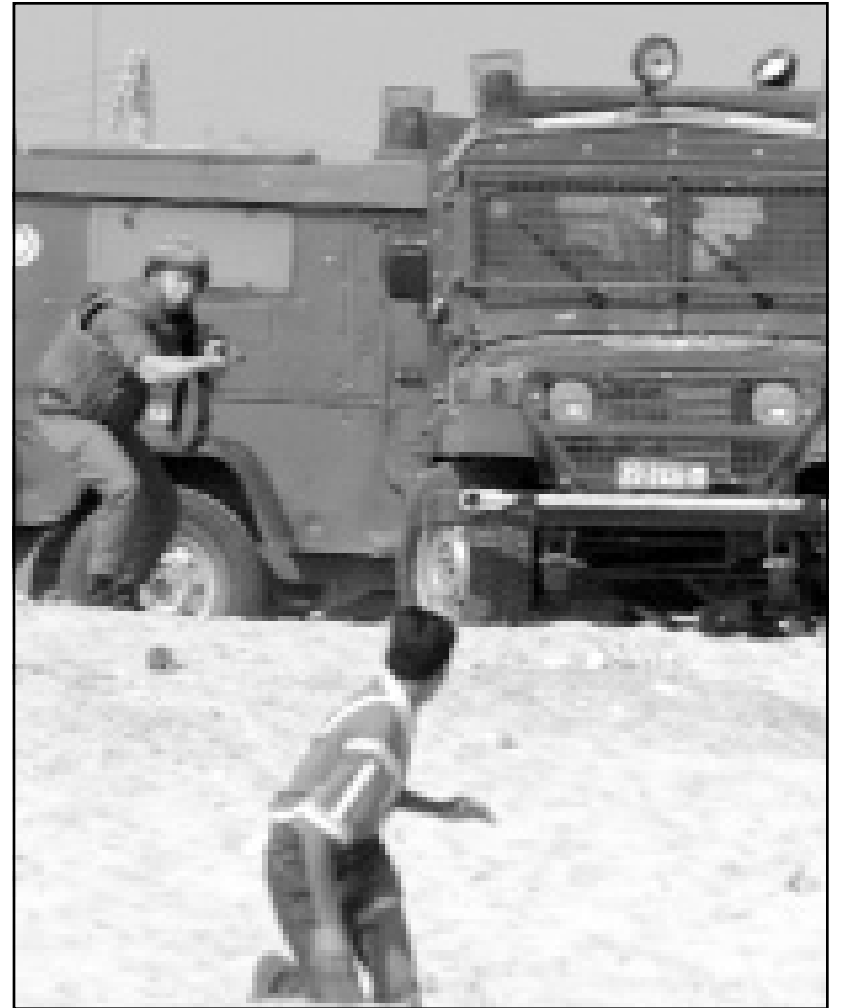
وتابعت الصحيفة ان «الموقف الامريكي



..وفلسطينيون يتفلقون جريحا أثناء اشتباكات اندلعت في مدينة رام الله (رويترز)



..واخر يعقل صبيا في القدس الشرقية (اف ب)



جندي اسرائيلي يصوب بندقيته باتجاه صبي فلسطيني اثناء مواجهات في خان يونس الجمعة (اف ب)

## الغموض يحيط بمصير اتفاق شرم الشيخ بعد انتهاء مهلة تطبيقه والمواجهات ما زالت مستمرة

# استشهاد تسعة فلسطينيين بينهم اربعة اطفال واصابة المئات بجروح في الاراضي المحتلة

جنازات تحولت الى مسيرات تدعو الى استمرار الانتفاضة. وكانت القوى الوطنية والإسلامية، وهو اصطلاح يشمل كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية إضافة الى حماس والجهاد، دعيت الى استمرار فعاليات الانتفاضة.

ورد المتظاهرون شتافات تدعو القمة العربية التي تعقد السبت لاتخاذ قرارات ضد اسرائيل لاسيما وقف التطبيع والعلاقات مع الدولة العبرية.

وتفردت مشاجرات بين الشرطة الاسرائيلية وشبان فلسطينيين في مدينة القدس القديمة. وقالت الشرطة الاسرائيلية ان جنودها تشاجروا مع شبان فلسطينيين حاولوا اختراق حاجز للشرطة والدخول من بوابةين مختلفتين لجمع المسجد الأقصى لاداء صلاة الجمعة.

وحضر شهود عيان ان الشرطة استخدمت الهراوات لتفريق المواجهات. وقال متحدث اسرائيلي ان شرطيا اصيب بجروح طفيفة في ساقه، وصلى المسلمون في الشارع خارج بوابة دمشق الرئيس العراقي صدام حسين وحزب الله في لبنان الى مهاجمة تل ابيب.

مواجهات اندلعت بعد صلاة الجمعة. وفي نابلس شارك آلاف الأشخاص في جنازة شاب فلسطيني استشهد الخميس واصطوما بالجنود الاسرائيليين ما أدى الى اصابة شخصين بجروح.

وفي بيت لحم جرح شخصان في مواجهات جرت اثر تشييع شخص من الحرس الشخصي لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قتل الخميس في انفجار عرضي. وكانت المواجهات ساخنة في قرية الخضر قضاء بيت لحم حيث أطلقت القوات الاسرائيلية النيران من رشاشات ثقيلة باتجاه البنايات وأدى القصف الى اصابة مئذنة المسجد الكبير والنقطة العسكرية التابعة لقوات الأمن الوطني القائمة في منطقة البلوغ. وقال شهود ان الدبابات المرابطة في الشارع الالتفافي رقم (60) ومن موقع فحخت الرشاشات من عيار 500 باتجاه المباني حيث اصيب المسجد والنقطة العسكرية الفلسطينية عن بعد نحو سبعمائة متر هوائي. ووصف الشهود القصف بأنه كان عنيفا للغاية وأدى الى حدوث هلع بين المواطنين الذين اضطروا للالتزام منازلهم، كما أحدث القصف انقطاعا في التيار من جراء إصابة محول الكهرباء بأضرار حيث لفت العلام الدامس القرية فيما حلقت ثلاث طائرات مروحية في مستوى منخفض وحامت فوق مدينة بيت جالا.

وخرج عشرات آلاف الفلسطينيين الجمعة في تظاهرات او مظاهرة في مدينة طولكرم. وكانت الحافلة تحاول ان تعود اراجها حينما تعرضت لنيران الشرطة الفلسطينية عند نقطة تفحص قرية. وأضاف ايتان في مؤتمر صحافي «طلقت الشرطة جنود جروح اثنين منهم خطيرة».

وتابع قوله «خلال هذا الحادث، بدلا من مساعدة الجنود على مغادرة المنطقة طلقت الشرطة النار على الجنود». وفي قطاع غزة أصيب 32 متظاهرا فلسطينيا بجروح برصاص الجيش الاسرائيلي قرب مستوطنات «غوش قطيف» حسب مصادر المستشفيات.

وأفاد شهود ان المتظاهرين كانوا يشاركون في تظاهرة في خان يونس عندما اصطدموا بعسكريين اسرائيليين أطلقوا عليهم القذائل المسببة للدموع والرصاص الحي والمطاط. واصيب فلسطينيان بالرصاص المطاطي خلال مواجهات قرب رفح في جنوب الضفة الغربية حسب شهود. وفي الضفة الغربية قتل 35 فلسطينيا بينهم اربعة في الرأس برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات اندلعت بعد تظاهرة في رام الله حسب ما أفاد الهلال الاحمر الفلسطيني.

كما اصيب اربعة اشخاص برصاص مطاطي في الخليل خلال مظاهرة عند عداد المصابين في الضفة الغربية. وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

## بييرغر: لا يمكن انشاء دولة فلسطينية من برميل بارود كلينتون يبحث عرفات وباراك على تنفيذ ترتيبات شرم الشيخ

اشطن - اف ب - رويترز: ذكرت محطة «سي ان ان» التلفزيونية الامريكية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت متأخر من ليل الخميس (بالوقت المحلي).

وحض كلينتون الطرفين على وضع حد لاعمال العنف قبل ساعات قليلة على انتهاء مهلة تطبيق وقف اطلاق النار بعد ظهر الجمعة. وأوضح مستشار الامن الوطني في البيت الابيض ساندي بيرغر ان كل مائة استمرت نحو 20 دقيقة واجراهما الرئيس اثناء توجهه جوا الى كونيكتيكت لجمع تبرعات لحملة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وقال بيرغر في تصريح صحافي في عقاب خطاب القاه في جامعة جورج تاون في واشنطن «وقعت حوادث ونحن بحاجة لتشجيع الطرفين وحفظها على بذل أقصى جهودهما لمحاولة السيطرة على الوضع».

واشارت سبي ان ان، التي ان كلينتون اتصل اول بعرفات ثم بباراك. واعلنت الحكومة الاسرائيلية الجمعة انها مستعدة لظهور «مرونة» بشأن مهلة الـ 48 ساعة التي اعطيت لتطبيق الترتيبات التي تم الاتفاق عليها

## تمضي قدما في خطة الفصل وتستعد لإخلاء مستعمرات معزولة في الضفة الغربية أجهزة الامن الاسرائيلية تعلن الاستنفار تحسبا لهجمات مرتقبة

القدس - «القدس العربي» - وكالات: افادت تقارير صحافية ان أجهزة الامن الاسرائيلية رفعت درجة استعداداتها لتلقي معلومات عن نية بعض الخلايا التابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» شن هجمات مسلحة ضد اهداف مستخبية داخل اسرائيل. وتكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الجمعة ان أجهزة الامن الاسرائيلية تلقت معلومات تحذر من ان خلايا تابعة لحركة «حماس» تخطط لشن هجمات ضد اهداف اسرائيلية.

ووفقا لأحد الإذاعات أصبحت إحدى الخلايا في المنطقة الوسطى من اسرائيل. وفي أعقاب تلقي الإذارات من جهاز أمن إسرائيلي يمنع مسؤولين فلسطينيين من التوجه الى غزة

بيت لحم ق. ب: منع جنود الاحتلال الاسرائيلي الرابطون عند حاجز عسكري مقام بجوار قرية «الجمعة» قضاء بيت لحم والمؤدية الى محافظة الخليل مساء الخميس كل من الدكتور نبيل قسيس وزير هيئة مشروع بيت لحم 2000 والنائب صلاح التعمري عضو المجلس التشريعي من المرور عبر الحاجز حيث كان متوجهين الى قطاع غزة للمشاركة في اجتماع القيادة الفلسطينية. حيث قام الجنود باحتجازهما لمدة ساعة دون ابداء الأسباب. وبعد ذلك تم إعادتهما الى محافظة بيت لحم رغم انهما ابرزا بطاقة vip التي تمنح للشخصيات الفلسطينية.

واعتبر النائب التعمري أن الإجراء يؤكد أن الجيش الإسرائيلي لم يرفع الحصار بعد، وهذا يؤكد أن الجانب الإسرائيلي غير منفتح على تحقيق ما اتفق عليه في شرم الشيخ، وأن الاعتداء على الشعب الفلسطيني ما زال متواصلا.

## مناطق خاضعة للاحتلال في الضفة الغربية

مناطق خاضعة للاحتلال في الضفة الغربية. وتكرت تقرير نشرته أسبوعية «كول هعير» في عددها الصادر الجمعة ان الجيش الاسرائيلي بدأ بالاستعداد للدفاع عن كتل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية تريد اسرائيل ضمها اليها وذلك في نطاق التحضيرات لإمكانية ان يقدر رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك تطبيق خطة فصل من جانب واحد بين اسرائيل ومناطق الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

وتفيد المعلومات التي ظهر الجمعة. وقالت أجهزة الامن الاسرائيلية خلال الشهر الماضي ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة الغربية في عام 2000 بلغ 35 فلسطينيا بينهم اربعة اطفال واصيب المئات بجروح في الضفة الغربية.

## بيت لحم قدمت الشهداء وقاومت جيش الاحتلال بضراوة

والمصنفة (أ) وتم قصفها عن بعد الف ومئتي متر هوائي، واصيب الشاب محمود مسلم بإصابة في الحوض وسط المدينة من جراء القصف أثناء قيامه بشراء حاجيات إلكترونية.

في غضون ذلك واصل شبان مسلحون اشتباكاتهم مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وتكثفت الاشتباكات بعد استهداف الطفل الجواريش وكذلك بعد تشييع جثمانه في الرصاص على منازل في مستوطنة «جيلو» وأدى الى إصابة جديين إسرائيليين من حرس الحدود وصف إصابة أحدهما بالخرق، وعقب الحادث انفلت عقال المستوطنين الذين خرجوا الى الشوارع وهم يهتفون «الموت للعرب» و«رشقوا الحجارة باتجاه سيارات عربية فيما صعّد الجيش الإسرائيلي من إجراءاته بحق منازل مدينة بيت جالا والتي تم قصف بعضها برشاشات من عيار 500 وبدأت مكبرات الصوت تطالب أصحاب هذه المنازل وخاصة الواقعة بمحاذاة منطقة الأنفاق والشارع الالتفافي بمغادرتها.

وحامت موحيتان عسكريتان إسرائيليتان مساء المنطقة لتخويف السكان وإجبارهم على ترك منازلهم ولكن الأهالي أعلنوا رفضهم الانصياع لهذا الإجراء، وقال أحدهم وهو لاجئ من قرية زكريا «لم نترك منازلنا هذه المرة فالله هو عم 48 والنزوح عام 67 لابد انهما منحنا الخبرة في عدم

## الشرطة الفلسطينية تمنع مظاهرة لحماس

غزة- رويترز: قالت الشرطة الفلسطينية انها اصدرت وامرها لحركة المقاومة الاسلامية حماس بالا تخطم مظاهرة دعيت اليها الجمعة، فيما تقرب مهلة لانهاة اعمال العنف التي تصنف بعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال مسؤول رفيع في حماس ان الشرطة الفلسطينية منعت مظاهرة لحماس الدواع امنية، ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل. وكان من المقرر القيام بالمظاهرة في مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة بعد صلاة الجمعة. وأكدت الشرطة الفلسطينية انها اصدرت امرا في هذا الصدد. وكانت حماس دعت

الهروب وترك منازلنا للانتفاض علىها من قبل الإسرائيليين». هذا هو الوقت الذي واصل فيه المستوطنون الاعتداءات على الفلسطينيين، وكانت أعنف هذه الاعتداءات وأخطرها في قرىتي الخضر وحوسان التي شهدت أحداثا ليلية على هذا الصعيد، حيث يستقل المستوطنون الشوارع الالتفافية الحاذية للقريتين ويقومون بإطلاق العيارات النارية بكثافة باتجاه المنازل المأذنية للشوارع الالتفافية، وأدت الاعتداءات الى إلحاق أضرار جسيمة في هذه المنازل. أما على صعيد الحصار والأطواق الداخلية التي قطعت القرى الخضر وحوسان التي شهدت أحداثا ليلية على الحصار الى نقل الدراسة في العديد من المدارس، كذلك تضررت القطاعات الصحية والإدارية والاجتماعية نظرا لعدم تمكن الموظفين من الوصول الى أماكن عملهم نظرا لاستمرار الطوق، كما كانت عدة مدارس عرضة لإطلاق الغاز من قبل جيش الاحتلال، وحتى الرصاص في بعض الأحيان من قبل المستوطنين وخاصة في قرى الخضر وتوقوع وزعتة، انتفاضة الأقصى وخصلة في قرى الخضر والتوجه الى خضم انعقاد قمة شرم الشيخ إلا أن أسوأ حال الجماهيرين أن الانتفاضة ستواصل، وأن قمة شرم الشيخ و جاء في قراراتها «مؤمل للشعب الفلسطيني حيث ساوى بين الصحية والجلاد».



## متظاهرون مصريون طالبوا بالجهاد ضد اسرائيل



متظاهرون يحرقون علما اسرائيليا صم بالونين الابيض والاحمر بدلا من الابيض والازرق خارج جامع الازهر في القاهرة (ا ف ب)

شهدها المكان نفسه يوم الجمعة الماضي عندما خرج نحو عشرة آلاف شخص الى الشوارع. ودعت منشورات وزعت في الميادين الى مقاطعة مصر بالجهاد ضد اسرائيل. وقالوا ان مقاطعة السلع الامريكية والاسرائيلية، مشيرة الى ان مقاطعة «العدو واجب ديني ووطنى».

وجرت المظاهرة عشية قمة عربية يستضيفها الرئيس المصري حسني مبارك لمناقشة الازمة المتوترة في الاراضي المحتلة.

القاهرة - رويترز: قال شهود عيان ان حوالي 500 مصري طالبوا بالجهاد ضد اسرائيل خلال مظاهرة خرجت بعد صلاة الجمعة من الجامع الازهر بالقاهرة. وهدف المسجونين بشعارات تطالب بالجهاد وبطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وقطع جميع العلاقات العربية بالدولة اليهودية.

ومسيرة الاحتجاج التي راقبتها شرطة مكافحة الشغب المزودة بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع دون مسيرة

## تظاهرات ضد السفارة الامريكية في البحرين

الانتفاضة الفلسطينية تنظم تظاهرات كل اسبوع بعد صلاة الجمعة في جميع انحاء البلاد لكنها المرة الاولى التي ينظم فيها تجمع مماثل امام السفارة الامريكية. يذكر ان مقر قيادة الاسطول الخامس الامريكي في البحرين الذي يستقبل سفنا حربية ومقاتلات يوجد في قاعدة تقع جنوب الازخيل.

وفي السادس من تشرين الاول (اكتوبر) نظمت تظاهرات في المنامة بعد صلاة الجمعة شارك فيها مسؤولون بحرينيون كبار للتنديد بـ «الجرائم الوحشية» الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

ونددت البحرين مرارا بـ «الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية» ضد الفلسطينيين.

المنامة - ا ف ب: تظاهر آلاف البحرينيين بعد صلاة الجمعة امام مقر السفارة الامريكية في البحرين، وهدفوا شعارات معادية للولايات المتحدة واسرائيل حسب ما افاد عدد من السكان لوكالة «فرانس برس».

وقال احد هؤلاء في اتصال هاتفي اجرى معه من دبي «توجه اكثر من ألفي بحريني بعد صلاة الجمعة الى السفارة الامريكية (في ضواحي المنامة) وتظاهروا لنحو ساعتين قبل ان تقوم وحدة من قوات مكافحة الشغب بتفريقهم».

واضاف طالب عدم ذكر اسم «حدثت بعض الاعتقالات في صفوف المتظاهرين الذين هتفوا فلتنسقف الولايات المتحدة واسرائيل والصهيونية».

## مظاهرات في بنغلادش ضد اسرائيل

دكا - رويترز: خرج مئات المسلمين في بنغلادش في مظاهرات صاخبة في شوارع العاصمة دكا الجمعة لادانة الهجمات التي تشنها اسرائيل على الفلسطينيين.

وقاد المتظاهرين الحاكم العسكري السابق لبنغلادش حسين محمد ارشاد والذي يترأس حاليا حزب «جاتيا» المعارض. واحرق المتظاهرون صورة لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك واتهموه بالقتل في وقف «العمليات الوحشية» التي يقوم بها الاسرائيليون في الارض الفلسطينية المحتلة.

وقال شهود عيان ان ما يقرب من 500 متظاهر خرجوا الى شوارع العاصمة دكا بعد صلاة الجمعة حاملين لافتات تطالب بوضع نهاية لعمليات ارقاء الدماء في الشرق الاوسط.

وقال ارشاد في كلمة للمتظاهرين «المسلمون في بنغلادش لن يتحملوا اضطهاد اسرائيل للشعب الفلسطيني اكثر من ذلك».

## امام المسجد الحرام يدعو الى الجهاد

الرياض - ا ف ب: دعا امام وخطيب المسجد الحرام في مكة المسلمين الى الجهاد في خطبة الجمعة عندما تحدث عن «شهداء الانتفاضة» في الاراضي الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامام سامية بن عبد الله خياط قوله في خطبة الجمعة بعد ان تفرق الى «فضل الجهاد ونيل الشهادة»، «ان التضحية تكون بالنفس وبذل الروح رخيصة في سبيل الله».

واضاف «اننا نشاهد اليوم صوراً للشهداء الانتفاضة على ارض بيت المقدس وعلى كل ارض فلسطين الطاهرة»، داعيا الى «نصرة الفلسطينيين ودعمهم وعدم التخلي عنهم».

واوضح بان اعداء الاسلام يسمون الدفاع عن فلسطين «الذود عن مقدساتها عنفا وارهابا»، مؤكدا «ان ما يقوم به الفلسطينيون هو انتفاضة حق مشروع في جميع الشرائع الالهية والاعراف والقوانين الدولية».

## لجنة حماية الصحافيين:

## الاسرائيليون والفلسطينيون يعرفون عمل الصحافة

بعض اجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة، كعم غرفات واجهزته الامنية المختلفة، الصحافة المحلية عبر عمليات توقيف تعسفية وتهديدات واغلاق بعض وسائل الاعلام. وقال كامبانيا ان «التقرير يظهر كيف ان الطرفين يستخدمان الاكراه للتأثير على كيفية عرض اجراءاتهم وممارساتهم في وسائل الاعلام». وختمت بقول ان «الرهانات زادت بشكل كبير خلال الاسابيع الاخيرة مما يرجح امكان تزايد هذه التعديلات خلال الاشهر والسنوات المقبلة».

نيويورك - ا ف ب: اعتبرت اللجنة من اجل حماية الصحافيين ان القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية تعيق عمل الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكدت اللجنة في بيان وتقرير نشرتهما في نيويورك حيث مقرها ان القوات الاسرائيلية تستهدف صحافيين يعطون المواجهات وتهال عليهم بالضرب في حين تصدر الشرطة الفلسطينية الافلامهم».

ويخلص التقرير المؤلف من ثمانية صفحات والذي اعده مدير برنامج الشرق الاوسط في هذه اللجنة جويل

## الخلاف على الحصص رفع عدد اعضاء الحكومة الى ثلاثين وزيرا

# خلافات لحدود والحريري على تشكيلة الحكومة

## أجلت استشارات التكليف الى ما بعد القمة العربية



الرئيس السوري بشار الاسد مجتمعاً بنظيره اللبناني اميل لحود في القاهرة الجمعة (ا ف ب)

الشيعة بذريعة ان توزيعه ما جرى الاتفاق عليه في الطائف تسند حقيبة المالية بموجبها للطائفة الشيعية، وان ذلك ترجح في حكومة الرئيس الحص الاولى وفي حكومة الرئيس عمر كرامي. وفي حكومة الرئيس رشيد الصلح الثالثة، وان حكومات الحريري هي الحكومات التي سجلت سابقة بسحب حقيبة المالية من الطائفة الشيعية.

السنيرة وزير دولة للشؤون المالية، الا ان الرئيس لحود رفض هذه الصيغة، معتبرا انها غير مستورية، واصر على ان حقيبة المالية تسند لشخص، فاصر الحريري على توليها.

وكشفت المصادر نفسها ان نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني لم يبدد ارتياحه ازاء الاتفاق المذكور، مطالبا بإعادة حقيبة المالية

## بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

يحسم اللقاء المتوقع بين الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس اللبناني اميل لحود في القاهرة طبيعة الحكومة المقبلة التي بات من المؤكد ان الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري سيتولى تشكيلها، الا إذا اعتذر في حال بقي الخلاف على توزيع الحقائب فيها قائماً.

ولاحظت مصادر واسعة الإطلاع على ملف الحادثات الجارية على خط تشكيل الحكومة الجديدة ان الرئيس لحود اصطحب معه الى القاهرة الوزير جورج قرقم، ورجحت المصادر الى دريشة مع «القدس العربي» ان يكون لحود راغب في توزيع الوزير قرقم مجدداً كوزير للخارجية. ومعلوم ان الوزير قرقم شغل منصب وزير للامم وانه احد المعارضين للحريري وان كان توزيعه يطرح بالمقابل توزيع اسماء يعترض عليها لحود، ومنهم الوزير السابق فؤاد السنيرة الذي يعتبر لحود توزيعه امراً مستحيلًا.

وكشفت المصادر ان آخر الاتفاقات بين لحود والحريري على تأليف الحكومة تضمنت تسليمًا باعلاء حقيبة المالية للرئيس الحريري نفسه من دون ان يسمي وزير دولة للشؤون المالية، على ان تعطى حقيبة الخارجية للموارنة والدفاع للسنة والداخلية للروم. ومعلوم ان الرئيس الحريري كان دوماً يحتفظ بحقيبة المالية، ويسمي فؤاد

## بطاركة الشرق الكاثوليك يدعمون قيام دولة فلسطين

# متظاهرون يحرقون علم الامم المتحدة في مخيم للاجئين في لبنان



اطفال لبنانيون يحملون بنادق بلاستيكية ولافتة تدان الجرائم الاسرائيلية في فلسطين (ا ف ب)

الامم المتحدة حول عودة اللاجئين». واختتم البيان اعمال المؤتمر العاشر لمجلس البطاركة الذي انعقد في دير سيدة بزمار في كسروان في جبل لبنان على مدى اربعة ايام.

وكانت قوى اسلامية ومسيحية وحزب يسارية في لبنان قد اعربت عن تأييدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني فيما تشهد بيروت وباقى المدن اللبنانية تظاهرات شبه يومية دعماً للفلسطينيين.

الضغوط الامريكية والاستجابية الى الشراع العربي واتخاذ موقف لوقف العدوان والعمل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية واتسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) وبسط دولة فلسطين عليها وحق العودة للاجئين».

الى ذلك ندد مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك بالجمعة بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات

ويضم حوالي مئتين من الشخصيات الفلسطينية واللبنانية بتسليم ممثل الجامعة العربية في لبنان مذكرة تدعو القادة العرب الى قطع جميع العلاقات مع اسرائيل.

وجاء في المذكرة «اننا نطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل واغلاق السفارات الاسرائيلية في العالم العربي واستدعاء السفراء العرب من اسرائيل».

ودعت الحكام العرب الى «رفض

بيروت - ا ف ب - رويترز: افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان حوالي مئة من المتظاهرين الفلسطينيين قاموا، اثناء تظاهرة في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) للاجئين الفلسطينيين، باحراق علم الامم المتحدة احتجاجاً على موقف امينها العام كوفي امان الذي اعتبره منحازاً لاسرائيل.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها متظاهرون فلسطينيون باحراق علم الامم المتحدة الى جانب علمي اسرائيل والولايات المتحدة.

وانتقد عبد مقدر، الامين العام للجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة - تضم فصائل فلسطينية في المخيم باستثناء حركة فتح التي يترأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - الامم المتحدة وكوفي امان.

وقال مقدر وهو من منظمة الصاعقة المؤيدة لسورية في كلمة امام المتظاهرين «ان الامم المتحدة ومجلس الامن لن يستطيعا توفير الحماية للشعب الفلسطيني»، مضيفاً «فقدنا الامن من الامم المتحدة النحازة الى المحتل الصهيوني الذي ينظم المجازر بحق شعبنا».

واكد ان «الشعب الفلسطيني غاضب من الهبئات الدولية ومن كوفي امان الذي هو سمسار لليهود».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين الفلسطينيين احرقوا اعلام الامم المتحدة والولايات المتحدة واسرائيل عند المدخل الرئيسي لمخيم عين الحلوة، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والذي يعيش فيه حوالي 60 الف لاجئ».

## واشنطن نددت بالقرار والاتحاد الأوروبي صوت ضده

# لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان تدين اسرائيل لارتكابها جرائم حرب

وقدر مسؤولون للام المتحدة التكاليف الاجمالية للتحقيق بنحو 814 الف دولار. وقال دبلوماسيون عرب واوروبيون ومسؤولون كبار في حقوقي الانسان في الامم المتحدة انهم يعتقدون انها المرة الاولى التي تدين فيها اللجنة الدولية اليهودية بمثل هذه التعبيرات.

وسئل ليفي عن الحديث عن جرائم الحرب والجرائم في حق الانسانية فقال ان النص يحتوي على عشرات من «العبارات الحكيمة واللاذعة» التي لا يمكنها تكرارها. وقال السفير الاسرائيلي في مؤتمر صحافي «انها شيء بغض جدا لنا للاسرائيليين واليهود الذين يعملون جيداً لماذا صيغت هذه التعبيرات وفي اي سياق».

وتدين اللجنة التي تأسست منذ نصف قرن بشكل منتظم اسرائيل بسبب انتهاكات في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان ومرتفعات جولان السورية التي احتلتها اسرائيل في عام 1967.

وقدمت في صالح القرار 19 دولة وعارضته 16 وامتنعت 17 دولة عن التصويت بينما تعيب عن التصويت وفد دولة واحدة هي ليبيريا. وصوتت الدول العربية والاسلامية في صالح القرار الذي قدموا نضمة والضممت اليهم دول من بينها الصين وكوبا. وامتنعت روسيا عن التصويت.

وانقسمت بلدان امريكا اللاتينية بين مؤيد ومعارض وامتنع معظمه عن التصويت. وصوتت ضد القرار الولايات المتحدة حليف اسرائيل

ورحب نيبيل رملاوي المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة في جنيف بنتيجة الجلسة الخاصة للجنة التي اعتقدت بناء على طلب الدول العربية والاسلامية واستمرت ثلاثة ايام. وقال رملاوي في مؤتمر صحافي «انني على يقين ان اهاليها سيستعرون انهم ليسوا وحدهم في تضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي يمكن ان يساعد في وقف افعالهم التي تتعارض مع حقوق الانسان».

وقال الجهد العربي في اللجنة «لقد ساند المجتمع الدولي القضية الفلسطينية من منظور حقوق الانسان».

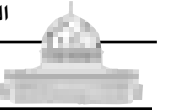
فايز ابو النجا الدول الغربية التي تدافع عن حقوق الانسان، وهي اشارة غير مباشرة الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على تصويتها برفض القرار.

جنيف - رويترز: ادانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اسرائيل لارتكابها «جرائم حرب» و«جرائم في حق الانسانية» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويدعو القرار العربي الاسلامي الذي وافقت عليه اللجنة يوم الخميس باغلبية ضئيلة الى انشاء لجنة تحقيق دولية من خمسة اعضاء يسانداه فريق من خبراء الطب الشرعي للنظر في اسباب العنف، وستقوم ماري روبنسون رئيسة لجان حقوق الانسان وسبعة محققين مستقلين للامم المتحدة بزيارات تستمر خمسة ايام للمنطقة. و اشار السفير الاسرائيلي يعقوب ليفي في مؤتمر صحافي الى ان اسرائيل لن تتعاون مع ما ساءه لجنة تحقيق «غير ضرورية» وتحدث ليفي ومدوية الولايات المتحدة نانسى روبين في اجتماع اللجنة للتدبير بالقرار باعتباره «محتجراً». وعلن ليفي «انه ضار بعملية السلام. هذا القرار قد يعقد الجهود الجارية لانهاء العنف بل قد يدمرها».

واضاف قوله «لم تكن هناك دعوة الى الفلسطينيين لوقف العنف والشغب واستخدام الذخيرة الحية واستخدام الأسلحة الآلية وارسال الاطفال الى خطوط المواجهة للحمشود المشاغبة و لوقف استخدام قنابل المولوتوف».

وجاء استخدام الذي لاقى استحساناً واسعاً وسط تجدد العنف في الضفة الغربية.



## محكمة فرنسية تقضي بإمكان متابعة القذافي في قضية طائرة «يوتا» المنكوبة فوق النيجر



صورة من الإريشيف لحطام الطائرة الفرنسية التي انفجرت في 1989 فوق صحراء النيجر (أ ب)

باريس - رويترز: قالت مصادر قضائية محكمة فرنسية قضت يوم الجمعة بإمكان متابعة الزعيم الليبي معمر القذافي في فرنسا فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب فرنسية فوق النيجر عام 1989 مما أدى إلى قتل 170 شخصا.

ورفض قرار المحكمة حجة الدفاع بأن القذافي يتمتع بحصانة لأنه رئيس دولة في الوقت الحالي.

وأصدرت المحكمة حكما هذا بشأن استئناف ضد حكم سابق بمحاكمة القذافي.

واقام أقارب ضحايا قتل الطائرة هذه الدعوى القضائية ضد القذافي بعد أن حكمت محكمة فرنسية في عام 1999 على ستة ليبيين من بينهم صهر القذافي غيايبا بالسجن مدى الحياة. واتهم الستة بمسؤوليتهم عن تفجير الطائرة الفرنسية فوق النيجر.

وأصدرت باريس أوامر اعتقال دولية ضد القذافي في حالة مغادرتهم ليبيا في أي وقت.

وبدأت العلاقات بين باريس وطرابلس في التحسن مرة أخرى بعد أن دفعت ليبيا أكثر من 200 مليون فرنك فرنسي (257 مليون دولار) كتعويض لعائلات الضحايا العام الماضي.

واعتبرت باريس دفع ليبيا هذا المبلغ اعترافا بالمسؤولية ولكن القذافي نفى أي اعتراف بالجرم من جانب ليبيا.

والتقى القذافي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدة زعماء غربيين آخرين خلال اجتماع

## باريس تواصل تطبيع العلاقات مع طرابلس رغم الحكم

باريس - اف ب: أفسادت وزارة الخارجية الفرنسية يوم الجمعة أن قرضت زرع في مواصلة تطبيع علاقاتها مع ليبيا رغم قرار المحكمة بإعلان ملاحقة القذافي قضائيا في الاعتداء على طائرة تابعة لشركة «يوتا» الفرنسية العام 1989.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو «ليس لنا كوزارة خارجية أن نعلق على قرارات يتخذها القضاء».

وأضاف «إن العلاقات بين فرنسا وليبيا أخذت منحى جديدا منذ تعليق مجلس الأمن السنة الماضية العقوبات المفروضة على ليبيا». وكانت العقوبات علقت في نيسان (أبريل) 1999.

وتابع «منذ ذلك الوقت شهدت العلاقات (الفرنسية الليبية) توجها

جديدا ومن جهتنا فإن هذا التوجه مستمر».

وقال: «في وزارة الخارجية وفي الحكومة الفرنسية هناك ملاحظة واضحة هو أن المجتمع الدولي كله يعتبر القذافي رئيسا لدولة ليبيا. ونحن نلاحظ أن القذافي هو الذي يمثل بلاده عندما تعقد مؤتمرات على مستوى القمة».

وكان القضاء الفرنسي أعلن يوم الجمعة أن الشكوى التي تم التقدم بها ضد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بتهمته «التواطؤ بغرض القتل العمد» ستكون موضع تحقيق يتولاها قاض مختص في شؤون مكافحة الإرهاب.

وكان قاضي التحقيق جان-لوي بروغوير اعتبر في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) 1999 أن ثمة وجها لفتح تحقيق في شكوى تقدمت بها جمعية «اس.او.اس اعتداءات» وعائلات الضحايا في حزيران (يونيو) 1999 ضد معمر القذافي بتهمته بالتواطؤ في قضية تفجير الطائرة «دي سي - 10» لشركة «يوتا» الفرنسية بعد مرور 11 عاما على الحادث فوق صحراء النيجر. وستولى عملية التحقيق في هذه الشكوى التي تتهم الزعيم الليبي «بالتواطؤ بغرض القتل العمد» ورفعته في حزيران (يونيو) 1999 جمعية «اس.او.اس. اعتداءات» قاضي التحقيق المكلف بالشؤون «الارهابية» جان لوي بروغوير.

وقد انفجرت الطائرة «دي سي 10» لشركة «يوتا» في 19 ايلول (سبتمبر) 1989 عندما كانت تقوم برحلة بين برازافيل وباريس عبر نجامينا وتحطمت في صحراء تيغري (النيجر) ما أسفر عن سقوط 170 قتيلًا.

## قوى حزبية ونقابية تخرج الى المدن الفرنسية تضامنا مع الفلسطينيين

واعلنت عشرات المؤسسات عن تنظيم مظاهرات مشتركة في مدن موندبييه وتولوز وبوردو بعد ظهر السبت للمطالبة بـ«السلام والعدالة للفلسطين». وأعربت تلك التجمعات في بيان أرسل إلى «قدس برس» عن إدانتها لاستمرار أعمال القتل التي تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني رغم اعتقاد قمة شرم الشيخ الأخيرة.

ودعا البيان الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي إلى التدخل لتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على أرضه والحيلولة دون استمرار إسرائيل في انتهاكاتهما الخطيرة لحقوق المواطنين الفلسطينيين.

واضحة وصريحة لـ«الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ومقدساته».

وقالت مصادر في مركز العودة الفلسطيني المساهم في تنظيم المظاهرة لوكالة «قدس برس» إن المسيرة تدعو الحكومة أيضا إلى المطالبة بمحاكمة القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين المسؤولين عن جرائم الحرب المرتكبة في حق الفلسطينيين وتطلب اعتذارا رسميا عن دور بريطانيا التاريخية في صنع مأساة الشعب الفلسطيني وطرده من وطنه.

في السياق ذاته، تنظم قوى حزبية ونقابية وتجمعات فرنسية وفلسطينية مظاهرات في عدد من المدن الفرنسية اليوم السبت.

## مذبحة جديدة بالجزائر: 12 قتيلا من عائلة واحدة في الشلف

الجزائر - اف ب: علم يوم الجمعة لدى سكان المنطقة أن 12 شخصا من عائلة واحدة قتلوا ليلة الأربعاء الخميس على أيدي مجموعة مسلحة في منطقة الشلف (200 كلم غرب الجزائر).

وتم قتل الضحايا وبينهم نساء واطفال بالغوا في منطقة أبو الحسن الجبلية على بعد نحو أربعين كلم شمال الشلف.

وتقع هذه المنطقة حيث ارتكبت مجازر عدة تعرض لها رعاة خصوصا عند تخوم قطاع تنشط فيه الجماعات المسلحة بحرية.

وتأتي مذبحة أبو الحسن في حين يسجل استئناف أعمال العنف المنسوبة إلى المجموعات المسلحة التي تدعي الصحف انها معارضة لسياسة المسالحة الوطنية التي ينتهجها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

واعتقل أكثر من 120 شخصا منذ مطلع تشرين الأول (أكتوبر) في مجازر وحواجز مزورة بحسب حصيلة وضعت استنادا إلى أرقام نشرتها الصحف. والآن الماضي اغتيل ثلاثة مصليين لدى خروجهم من مسجد قرب البويرة (120 كلم جنوب شرق الجزائر).

وقبل 48 ساعة اقتيل 24 شخصا في منطقة المدية (80 كلم جنوب الجزائر) بايدي مجموعات مسلحة حسب ما ذكرت الصحف الجزائرية. وتحدثت الصحف في الأيام الماضية عن تهديدات جديدة لمجموعات مسلحة ضد قرويين.

وقالت الصحف أن منشورا منسوبيا لـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» يزعمه حسن خطاب علّق في جيجل (300 كلم شرق الجزائر) يمنع السكان من التوجه إلى الحقول مع اقتراب موسم قطاف الزيتون.



وزير حقوق الإنسان المغربي عمر أوجار (يمين) برفقة رئيس الوزراء الإسباني السابق فيليبي غونزاليث يقفان دقيقة صمت ترحما على شهداء الانتفاضة الفلسطينية، وذلك خلال افتتاح منتدى حقوق الإنسان بمنطقة البحر الأبيض المتوسط يوم الجمعة بالرباط (أ ب)

## المهندس طارق ابو سمرا وعائلته يتقبلون التعازي بوفاة والدته

## المرحومة رمزية جبارة

## ارملة المرحوم الفرد ابو سمرا

وذلك في منزلهم في لندن  
يومي السبت والأحد الواقع  
فيه 21 و22 تشرين الاول الجاري

ما بين الساعة الرابعة  
بعد الظهر والثامنة مساء

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

## البحرين والجزائر تدعوان لممارسة ضغط على إسرائيل

المنامة - اف ب: ذكرت وكالة انباء الخليج ان امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أجرى محادثات رسمية مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة حول مجمل القضايا الخليجية والعربية والدولية وبالابا الاسرة الدولية بممارسة ضغط على إسرائيل و«ثنيها عن الممارسات الوحشية والدامية في الاراضي الفلسطينية».

وقالت الوكالة ان الجانبين استعرضا في مباحثاتهما مجمل القضايا الخليجية والعربية والدولية وخاصة «ما تشهده الساحة الفلسطينية من تطورات واحداث مؤكدين دعمهما وتأييدهما للسلطة الوطنية الفلسطينية في ما تتخذه من اجراءات من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وأضافت ان «الشيخ حمد والرئيس بوتفليقة دعوا المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الإسرائيلية و«ثنيها عن الممارسات الوحشية والدامية في الاراضي الفلسطينية والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وقرارات الشرعية الدولية لتحقيق السلام الدائم والشامل والعاقد في منطقة الشرق الأوسط».

وأوضحت ان «المباحثات تطرقت أيضا إلى الموضوعات المطروحة على القمة العربية الطارئة التي تتعقد في القاهرة، معربين عن أملهما في «أن تسفر هذه القمة عن قرارات وتوصيات بنائة خدمة لنضال الشعب الفلسطيني ولم الشمل العربي لمواجهة التحديات المحدقة بالامة العربية».

وكان الرئيس الجزائري قد وصل يوم الخميس إلى المنامة قادما من الرياض حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله.

## المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي الى لعب دور أكبر في عملية السلام

الرباط - اف ب: دعا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي يوم الجمعة في الرباط دول الاتحاد الأوروبي إلى أن تلعب «دورا أكبر» في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال اليوسفي في تصريح تلاه الوزير المكلف بحقوق الإنسان محمد أوجار عند افتتاح المنتدى المتوسطي لحقوق الإنسان «يمكن للاتحاد الأوروبي أن يلعب دورا أكبر في تسوية النزاعات في منطقة المتوسط خصوصا في الشرق الأوسط».

واعتبر اليوسفي أن على الدول أعضاء الاتحاد «مسؤولية كبيرة» في توسيع مجال الديمقراطية والتنمية الاقتصادية في منطقة المتوسط.

## قال ان كل الاعضاء ردوا بالايجاب بمن فيهم الذين ازعجتهم «الجزيرة» المنسق العام لمؤتمر القمة الاسلامي يؤكد ان القدس ستكون في صدارة اعمال القمة الاسلامية بالدوحة

الدوحة - «القدس العربي» من مازن حماد:

قال وكيل وزارة الخارجية القطرية والمنسق العام لمؤتمر القمة الاسلامي عبد الرحمن بن حمد العطية ان القمتين العربية التي تستضيفها القاهرة والاسلامية التي تستضيفها قطر في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مكملتان لبعضهما البعض رغم ان القمة العربية هي قمة طارئة لبحث مواضيع بعينها، بينما القمة الاسلامية هي قمة دورية تعقد بانتظام منذ حريق المسجد الأقصى الذي اشعله يهودي متطرف عام 1968.

وأضاف العطية في لقاء صحافي بالدوحة، وان الجمعة، «ولكن دعنا أولا ننتظر القمة العربية وما ستخرج من نتائج، خاصة وان انتفاضة الأقصى هي التي دفعت الى انعقاد قمة القاهرة».

وقال العطية ان الكثير من البنود المهمة واردة في جدول أعمال القمة الاسلامية، وتأتي في مقدمة هذه البنود القضية الفلسطينية ومسألة القدس. غير انه سيتم التركيز في قمة الدوحة على مسائل اقتصادية تضمنها ورقة عمل قطرية أعدت من قبل مختصين ماليين واقتصاديين بالتعاون مع الامانة العامة للمؤتمر.

ومن بين هذه البنود تفعيل دور البنك الاسلامي للتنمية وتفعيل قرارات اقامة السوق المالية المشتركة وانشاء اتحاد دولي لأسواق الأوراق المالية الاسلامية ومؤسسة مالية لتشجيع الصادرات.

وعندما سئل العطية ان القمة الاسلامية الاخيرة التي استضافتها طهران حققت نجاحا مميّزا في مجال «حوار الحضارات»، قال ان اهتمام قمة الدوحة سينصب على جميع القضايا التي تعني الامة الاسلامية وانه سيصدر اعلان تحت اسم «اعلان الدوحة» يدمج القرارات التاريخية التي يستخذها القمة الاسلامية.

وكشف المسؤول القطري عن تقارير سيقدمها رؤساء دول الاسلامية في مجلات محددة، منها تقرير حول القضايا الثقافية يقدمه رئيس السنغال وتقرير اقتصادي يقدمه الرئيس التركي، وتقرير حول الشؤون









## حينما يعرض عليهم باراك الكعكة كاملة فسينجح في اختبار السلام عرفات يصير على تسوية سلمية على نمط اتفاقنا مع المصريين: مئة بالمئة

■ ان المأساة الراهية التي يعيشها معسكر السلام الاسرائيلي في هذه الايام تتمثل بالشعار التالي: «ماذا يريد ياسر عرفات؟ لا يوجد هناك ربيع حكومة سار باتجاه الفلسطينيين في هذا الحسد، يهود باراك منهم أكثر من 90 في المئة من الضفة الغربية، لقد وافق حتى على تقسيم القدس...» والنتيجة: «شفتنا الوجه الحقيقي لعرفات ليس لدينا شريك للسلام».

صحيح ان انور السادات والملك حسين كانا شريكين أكثر منهما حبيبين لنا، ولكن لو اقترح رئيس حكومة اسرائيلي على مصر والاردن اتفاقات سلام مماثلة لتلك التي اقترحها على عرفات لا كان حسني مبارك والملك عبد الله يجلسان هذا الاسبوع الى جانب باراك.

آخر شهر من سيانا بما في ذلك جيب طابا للصغير، وبرم اسحق رابين مع الاردنيين صفقة تبادل ارض، وعرفات ان يوافق على اقل من ذلك، بعد التفاوض الاقصي علينا ان نأمل بان لا يصير على الفصوح المصري (مئة في المئة من المناطق) ان لا نأمل ان يتبنى النموذج الاردني أي - الانسحاب الى حدود 1967 مع تعديلات حدودية (5 صم في المئة من الضفة التي اسرائيل يسكن فيها 80 في المئة من المستوطنين مقابل نمطية بجمع مماثل داخل الخط الأخضر لل دولة الفلسطينية)، ومهما كان من امر اذا بحث باراك عن ميرر آخر لهبر فرصة اخرى للسلام فانه لا يستطيع ان يتهرب من قرار تقسيم بجمع قرارين

غوربون، يستطيع رئيس الحكومة ان يدعي انه نجح في اختبار قلب كل حجر في طريق السلام فقط بعد ان يضع امام عرفات قطعة الحلوى كاملة، لا يمكن معرفة مذاق الصفحة الا بعد ان يتذوق الفلسطينيون «آخر القمحة» فيها ، حتى الان اقترح عليهم باراك اقل من 90 في المئة من الضفة الغربية، والحق بالامريكيين انه سيدرس امكانية تبادل مناطق بنسبة 1 الى 9 لصالح اسرائيل.

واعلن وفد اسرائيل الى كامب ديفيد ان الكتل الاستيطانية تحتاج الى 650 كيلومتراً مربعاً (أكثر بعشرة أضعاف من مساحة تل أبيب) وهذه المنطقة تشمل عشرات القرى الفلسطينية المتخلفة برجال حماس (مثل بديا وقيبة ورنيتس) والتي يسكن فيها أكثر من مئة ألف نسمة، ان ضم مثل هذه الجيوب الاستيطانية لا يستوي مع ميل باراك «نحن هنا وهم هناك» وفكرة منحهم «مكانة خاصة» من شأنها ان ترضي الكثير من عرب المثلث.

بعد ان حشر باراك في كامب ديفيد الماعز المقدسية لم يجد مقدور عرفات أخرجها من هناك، في هذه الحالة فان معنى قلب كل حجر هو ادراج الاحياء اليهودية التي اقيمت في شرقي القدس في بند التخييل الفلسطينية التي ستضم الى اسرائيل وسيادة فلسطينية داخل الضفة الغربية في البلدة القديمة وسيادة اسرائيلية على الاحياء اليهودية والاماكن المقدسة لليهود، ووضع راهن في الاقصي، مع سيادة فلسطينية بالامر الواقع وحتى عشية انتفاضة

الاقصى كان في متناول اليد حل شامل لمشكلة اللاجئين بدون اعتراف اسرائيل بحق العودة اذا رفض عرفات هذه الرزمة سنعرف انه ليس لدينا شريك لتسوية عادلة تستطيع الصمود لفترة طويلة، واذا استجاب للاقتراح فان على الجمهور الاسرائيلي ان يقرر ما اذا كان يقبل ان يدفع أمثارا ام دماء.

اين ستكون اليوم لو لم يكن بن غوريون قد تبنى خطة التقسيم؟ ان اسرائيل اليوم أقوى بعشرات المرات عما كانت عليه قبل 53 سنة، والفلسطينيون يطالبون اليوم فقط بـ 22 في المئة من مساحة ارض اسرائيل.

ان «التنظيم» لن يتجرد من السلاح الا بعد ان تعترف اسرائيل بحق فلسطين، مثلما لم تتجرد المنظمات اليهودية السرية ممن سلاحها الا بعد اقامة الدولة، صحيح هذه حرب قبيحة واحيانا مقيحة، ولكن لو كان مدى الوحشية وقوة التحرش في اوقات الفتح يحدد ان مدى التنازلات لا تكنا قد أبرمنا اتفاقات سلام مع مصر والاردن.

وفي الشرق الاوسط لم يعد هناك الائعاعات اذا اراد باراك ان يواصل المسومة، فانه سيضطر الى النظر في عين الامهات وان يقول لهن ان اولادهن سقطوا في حرب الخمسة بالمئة.

عكفا دار (متراس) - 2000/10/20

## المخابرات تجاهلت تحذيرات اذاعة فلسطينية من مغبة زيارة شارون للاقصي

## على اسرائيل تجريد الصراع من هويته الدينية والتعرف على كيفية هجر المستوطنات في الوقت المناسب

■ قمة شرم الشيخ الثانية ولدت رجوب، حذرت الاستخبارات العسكرية من مغبة الزيارة، وبالمناسبة لعرفات التي كان بالتاكيد سيدخل المنطقة لزيارة شارون، فقد كانت هذه فرصة ذهبية لربط الاضطرابات بالجانب الديني، ومن المشكوك فيه ان يكون شارون سيكر اليوم خطاه، فمن يتطلع الى قيادة امة في صراع على وجودها، وباراك يدعو الى القيادة، كان هذا خطا لا يغتفر.

■ لا يجوز السماح لهتافات الحاقدين على اتحاق اوسلو والتلغم الحرج يؤدي الاتفاق والسلام ان تطمس السورال الذي يعزل الكشغرون الى نسيانه: هل البديل لاوسلو هو استمرار الاحتلال باسماء اخرى تطلقها عليه؟ هل التفسير هو انه مع الوقت ستقيم «سجوت ب و ج» في جانبين آخرين من رام الله كما يريد المستوطنون بالتاكيد؟ فهؤلاء يواصلون الادعاء انهم اعداء ضد بيغن و نتنياهو و أرنس أيضا، ان الجيش على ما يرام وان القيادة وحدها هي التي على غير ما يرام، انهم يريدون المزيد من القوة، واذا كان هذا هو البديل - فاننا سنسجر الى حرب لا يمكننا الانتصار فيها، فلا يتفنى القول ان اتفاقات اوسلو ماتت، بل

استند الى ملاحظة في الاذاعة لجبريل رجوب، حذرت الاستخبارات العسكرية من مغبة الزيارة، وبالمناسبة لعرفات التي كان بالتاكيد سيدخل المنطقة لزيارة شارون، فقد كانت هذه فرصة ذهبية لربط الاضطرابات بالجانب الديني، ومن المشكوك فيه ان يكون شارون سيكر اليوم خطاه، فمن يتطلع الى قيادة امة في صراع على وجودها، وباراك يدعو الى القيادة، كان هذا خطا لا يغتفر.

■ هدف هام لا مثيل له بالنسبة لاسرائيل هو اضعاف الجانب الديني في النزاع، وفي مركز الامور يقع الاقصي، الامر الذي يتطوى على قدرة كاملة لاشغال النار في جماهير واسعة في العالم العربي والاسلامي، فالكثيرون ممن في فلسطين يرون في الاحتلال باسماء اخرى تطلقها عليه؟ هل التفسير هو انه مع الوقت ستقيم «سجوت ب و ج» في جانبين آخرين من رام الله كما يريد المستوطنون بالتاكيد؟ فهؤلاء يواصلون الادعاء انهم اعداء ضد بيغن و نتنياهو و أرنس أيضا، ان الجيش على ما يرام وان القيادة وحدها هي التي على غير ما يرام، انهم يريدون المزيد من القوة، واذا كان هذا هو البديل - فاننا سنسجر الى حرب لا يمكننا الانتصار فيها، فلا يتفنى القول ان اتفاقات اوسلو ماتت، بل

ينبغي البحث عن البديل الآخر دون السيطرة على شعب آخر. - الدروس العسكرية بالنسبة لمستقبل المستوطنات النعزلة في المناطق غير مشجعة، وحتى لو كان صحيحا قول قسّم من القيادة العسكرية العليا، ان الجيش في كل الاحوال يمكنه ان يصل بطريقته الى كل مستوطنة، الا ان التوقعات لا تبشر بالخير، فاذا ما سرنا نحو السلام او الحرب، او نحو خطوات اسرائيلية من طرف واحد، سيتعين علينا ان نقصر الخطوط، وفي كل بديل كهذا سيقع حمل تقصير الخط على المستوطنات النعزلة، ويخية الانتصار في الحرب فانه لا يمكن للجيش الاسرائيلي ان يسمح لنفسه بان يفرق في عشرات الاماكن وعشرات المفرقات، ديور الحديث هنا عن الكثير من خطوط بار-ليف التي توشك على اتمام دورها في 250 مليون طلبها، على حساب كبح جماح الاضطرابات والهجمات في الشمال، ويجعل بالجيش الاسرائيلي الاعداء على عود عرفات ولا على

ذيف شيف (متراس) - 2000/10/20



شاب مسلح من حركة «فتح» اثناء مشاركته في مظاهرة في مدينة رفح بعد مواصلة الانتفاضة

القرارات تتخذ عندنا اصلا على اساس الحدس الداخلي، ضمن هذا المفهوم ليست حكاية سيطرة عرفات الا شجرة اخرى في الحرش الذي لا يكلف احد خاطره بحرقه وجرفه الدولة التي يعمل كل واحد من قادة اجهزتها الاستخبارية لودعه مباشرة قبالة شخص واحد لا توجد عملية تفكير ولا عملية اتخاذ قرارات الاختلافات في هذه القضية ليست امامها خارجيا لهذا الجانب المختل وغير السليم الذي يؤدي بنا في كل مرة لكل وضع ونحن متفاجئون حيارى.

عوف شيلح (يديعوت احرونوت) - 2000/10/20



الرئيس السوري بشار الاسد اثناء اجتماعه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في العاصمة السعودية الرياض

الموجودة في الخليج وفي تركيا، ايران: آيات الله يجلسون الان مراقبين هم يؤيدون حزب الله وسائله القتالية الا انهم يحذرون في عدم تجاوز الخطوط الحمراء مع سورية، على الارض تتحرك قوى اخرى ايضا محاولة تهدئة الوضع، مصر والاردن ودول الخليج تخشى من التسلل الذي تار اثره الاحداث في المناطق الخلفية دينية بالاساس الا ان تملل الشارع بشكل منتفلا للمجموعات الشيعية غير الراضية عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

الاردن: الملك عبد الله شاب عديم التجربة يضطر لمواجهة الفلسطينيين في جرح مصر الى وضع لا يكون امامها خيار الا الخروج للتهديد العراقي، للاردن مصلحة قوية في تهدئة الوضع بسرعة وعبد الله بذل كل ما في وسعه لاضفاء الاعتدال على قرارات القمة العربية والتأثير على عرفات في العودة الى طاولة المفاوضات ومنع التصعيد.

العراق: صدام حسين يستغل الأزمة في المناطق لغراضه الخاصة ويرسل وزير خارجيته طارق عزيز للقمّة كخطوة اضافية للعودة الى احضان العالم العربي. في المقابل يقوم باعداد الخيار العسكري الذي سيعيده الى طليعة الصراع ضد اسرائيل. صدام حرك قسما من وحدات الدبابات في الفرقة العسكرية المختارة لديه «حمورابي» الى مسافة عشرات الكيلومترات عن الحدود الاردنية، الاقراض هو ان صدام سيحاول في حالة حدوث تصعيد في المناطق او في الشمال المشاركة في المعركة امكانية بوضع اطلاق الصواريخ كتهديد جدا: حتى اذا كانت لديه صواريخ لرس- ارض جاهزة فلن يسارع الى استخدامها حتى لا يبرهن للاسرة الدولية عن انه خدع قوة الرقابة التابعة للامم المتحدة بدلا من ذلك سيقوم صدام بارسال الطائرات لقصف اسرائيل والاقتراب أكثر من الحدود الاردنية حتى يهدد استقرار النظام هناك، الامريكيون يراقبونه وقد عززوا قواهم الجوية

رون بن يشاي (يديعوت احرونوت) - 2000/10/20

## الشاباك قالوا انه ضعيف ومخابرات الجيش تحدثت عن تحضيراته للانتفاضة! اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية اختلفت فيما بينها لتحديد قدرة عرفات ومدى سيطرته على الارض

■ هناك عدد قليل من الاماكن في العالم التي يوجد فيها اصطفا استخباري مزحم مثل مناطق السلطة الفلسطينية ربما فقد «الشاباك» المسؤول عن احباط الازهاج سيطرته الكاملة في المناطق بعد اتفاق اوسلو ولكن ما زالت لديه مصادر في الاغلب، ايضا قسم الابحاث يستدعي يحاول التوصل الى الاستنتاجات من فيض المعلومات التي تحصله، اندلاع الانتفاضة يستدعي «الشاباك» ايضا تعبير القيم الوطني دخلت للصورة بعد الاتفاق حيث تحول قسم من الضفة الغربية الى نوع من دولة الواجهة، الوساد يحلق هو الآخر في المحيط، كل هذا العدد الكبير من جامعي الاخبار لدرجة يبدو فيها ان من غير الممكن تقويت ولو وعصن واحد منها.

لكن ويا للغرابية ما هي الاطراف التي تتولى جمع المعلومات تنقسم على نفسها مثل اسود و ابيض في احدى القضايا حتى جواب جدا - سيطرة عرفات في مناطق السلطة، وبالسياسي كقدرته على تحريك الاحداث والاشراف عليها ووقفها.

الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

«والشاباك»، في يوم السبت الاخير اجري عاصي ايلون رئيس جهاز الامن الاسرائيلي

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

في الجيش بعد تقديره وقيمه الاستخباري لاوضع (الذي يعتبر شريك من الاستخبارات الاستخبارات سابقا و نائب رئيس هيئة الركان اليوم اللواء موسى بوني يعلون الناطق الابرز باسمه) يري بالمرسب الفلسطيني حاكما مطلقا تحدث كل الامور بناء على اوامر وارادته.

## اولبرايت طلبت من سورية التخلي عن سياسة غض الطرف عن نشاطات حزب الله العالم العربي عشية قمة القاهرة يقف على حافة بركان

■ في اجهزة الاستخبارات وفي جيش الاقصي يسوم ذلك بلغة صافية نقية «الحدث الاكبر»، لا يسومن الولد باسمه، ربما خجل او بادع الامن، بل يتبدد هذا التنصؤ في آخر المطاف ولكن تقييم الوضع الاخير في جهاز الدفاع (الذي يتناول بعد اتفاق شرم الشيخ) يقول بان النفاضة الاقصي لن تتلاشي ونذوي من تلقاها نفسها وانها ستصل الى نهايتها فقط بعد سيناريو ومجريات صعبة.

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

الصدمة التي ستسبب في هذا «الحدث الاكبر» هي التي ستعدي الاطراف الى طولة المفاوضات السياسية، الامر يتعلق بواحد على ضوء كل هذ الامور يجدر ان ننظر بجديّة كبيرة ايضا الى التقدير المتشائم السائد الآن في جهاز الدفاع، عدا عن ذلك هذا التقدير للوضع لا يسود في اسرائيل وحدها وانما في اروقة مقر الامم المتحدة في نيويورك ايضا كوفي عنان امر بالجلاء السريع لكل عشرات موظفي الامم المتحدة من الضفة الغربية واسرائيل، من نهاريا حتى غزة، في هذا «الحدث الاكبر»

ست سنوات على رحيله

# ابراهيم فهمي كاتب توقع موته ورواه

## و«رمش الصبايا» شاهد عيان على انفجار الرئتين!

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

منذ حوالي ست سنوات وفي منتصف العام 1994 غادر دنيانا القاص المتميز ابراهيم فهمي عن عمر يناهز الثانية والاربعين، وهو لا يزال في قمة عطائه بعد ان خلف لنا عددا من الاعمال الفنية التي اثرت القصة المصرية والعربية بالكثير لا سيما من مجموعته الفاتنة «القرم بوبا»، والتي تلاها بعدد من الاعمال التي لا تقل اهمية مثل «بحر النيل»، «العشق اوله القرى» و«رمش الصبايا»، وكتاب نثري وحيد هو «النوبة ارض العطر والذهب» وهي الارض التي وقع فيها مسقط رأس الكاتب.

وهنا نحاول ان نلقى اضاءات -ربما تكون جديدة- على مجموعته «رمش الصبايا» باعتبارها المجموعة التي صدرت بعد رحيله بأشهر قليلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وربما بسبب ذلك لم تلق اذني اهتمام من النقاد، وكان رحيل ابراهيم فهمي عن الدنيا كان مطلباً ضرورياً.

في البداية لا بد من الإشارة الى ان الانجاز الحاسم للكاتب الروائية والقصة في نصف القرن الاخير، نقل الكتابة من منطقة العلم الشاسل الاعلى الذي يمتلكه الراوي، مع استخدام المناهج السردية صاحبة التوجهات المتعددة التي تعبر عن «علم محدود بالحقائق» او مدارك لا تدعي ملكية الصواب دائما، وكان استخدام الاسطورة لدى بعض الكتاب مثل ابراهيم فهمي -في هذا الاطار- يحمل معنى تفسيريا هدفه الاعلى تعميق الفعل الابداعي، واثراء الحقيقة الجردة بالمعنى الواقعي الاجتماعي، ساهم في اعادة انتاج بعض المناطق التراثية المضيئة.

وربما كانت القصة القصيرة كفن من الفنون الجديدة على العربية، تجاوزت الخطاب الروائي بدرجات متفاوتة للتحول محل الكثير من الرطانات والقوالب النظرية التي استندت لها الرواية دون النظر لسئوى ما تم طرحه ايان ريادة يوسف ابريس للفن القصيرة وتجنب محفوظ للرواية، وربما كان افراج هذه القوالب وصحبها في انماطها الابداعية تمت وطأة الضرورة والرغبة في الوجود، خلق نوعا من العبث والفوضى لدى الكثيرين، تحت سميات العبد، بعد ان افرز الرواد قانوتهم الطبيعي بفعل التراكم، هذا رغم ما انجزه هذا العبث من تنوع ساهم -رغم مشاكلك- في اثراء الحركة الابداعية في الفترة الاخيرة.

وتأتي في هذا الاطار مجموعة القاص الراحل ابراهيم فهمي «رمش الصبايا»، حيث التعدد والتنويع الذي طرح رغم فقر الفارق التاريخي-

## القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة يؤجل مؤتمر الترجمة ولا أخبار عن مؤتمر الشعر

القاهرة - «القدس العربي»:

قرر المجلس الاعلى للثقافة في اللحظات الاخيرة، تأجيل مؤتمر «لغة في فعلياتها» وشكالياتها، الذي كان مقررا لبدء فعاليات الحادي والعشرون من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، اما الوعد الجديد فقد تقرر ان يكون ايضا يوم السبت الثاني في الثامن والعشرين من نفس الشهر، وقد علل المشرفون على المؤتمر قرار التأجيل بأنه يرتبط بانعقاد مؤتمر القمة العربي بالقاهرة في نفس اليوم الذي كان مقررا فيه افتتاح مؤتمر الترجمة.

ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر أكثر من ستين باحثا من مختلف أنحاء العالم يعقدون جلسات التي سوف تتضمن عددا من المحاور الرئيسية حول قضايا الترجمة بينها عدد من الشهادات والموائد المستديرة والاجبات.

ومن بين المشاركين في المؤتمر كل من فيصل دراج، حسن حنفي، رجاء ياقوت، عبده وازن، يوسف بكار، ماري دول اوسيس وايزابيل كمارا.

من ناحية أخرى لم تصدر لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة أية بيانات حول مؤتمر الشعر العربي الثالث الذي كان المجلس قد أعلن في وقت سابق عن انعقاده في الفترة من الرابع الى الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وتتبعه النية لتأجيل هذا المؤتمر ايضا الى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، وقد اشار بعض اعضاء اللجنة الى الاتجاه الى دعوة بعض الاسماء غير المستهلكة في الشعرية العربية والتي لم يسبق دعوتها لمثل هذا المؤتمر قبل ذلك وتبرز بين هذه الاسماء اسماء كل من الشاعر وديع عسادة، سركون بولص، محمد الماغوط، انسى الحاج وبعض الاسماء الاخرى.

يذكر ان المؤتمرين السابقين شهدا مقاطعات من اجيال شعرية مختلفة في مصر وذلك بسبب التمثيل غير الموضوعي حينها، وغير الفاهم والملم بالساحة الشعرية حينها، والغرض في احيان اخرى، ولعل لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة بتربيتها الرامن الذي يضم بعض الاصوات السبعينية مثل محمد فريد ابو سعدة، حسن طلب، حلمي سالم، وفاطمة قنديل، تعي دورها المتوط بها في تقديم الاصوات الحقيقية التي تمثل اضافة للشعر المصري والعربي في كل البقاع وليس في مصر وحدها.

والمأمول ان تخضع اللجنة لآراء القادامي والكلاسيكيين من اعضائها، وان تغادر الحسابات المصلحية في الاختيار حتى يمكن للمؤتمر ان يعبر عن التمثيل الصادق للتيارات الشعرية الجديدة، وان كان ماضي نفس اللجنة خيب آمال الكثيرين في القدرة على الاختيار الموضوعي.

نماذج بازغة بداية من حقبة السبعينات وحتى الآن، حيث تطرح قصص المجموعة تمايزات المكان وخصوصية الاسطورة واللغة، ويبدو الارتباط الفاعل بين الخلفية الحضارية للمكان وملاحمه من خلال كائناته، التي لا تتشابه ولا تدوب عبر اصوات الاخرين، هذا فوق ما يميز ضمير المخاطب الذي يجتر الذات من خلال اللغة الشعبية والهامش الفقير الذي مسخه الواقع لاظهاره هو ما يبدو جليا منذ القصة الاولى بالمجموعة «حظر التجول غير سار على العاشق»، حيث يبدو الكاتب من خلالها ساقطاً في الروغ والهذيان الذي يتماكب الحب الواحد المتوحد، الذي تتمحور حوله الدراما، بما في ذلك الحبيبة، التي تبدو كأحد هذه الحوار، يقول الكاتب في المقطع الرابع «تراني تبدأ الدنيا مع عدي وتنتهي حيث أنا ويكون يوماً يصالحني يوماً بخونني، قبل ان ارى شمس نهاره بخونني» (ص9)، ومسيرة القاص في اتجاه واحد نحو التصاعد يجعل الصراع القائم بين الذات والعالم من خلال التمثيل بكائنات القاص هاشية الدلالة.

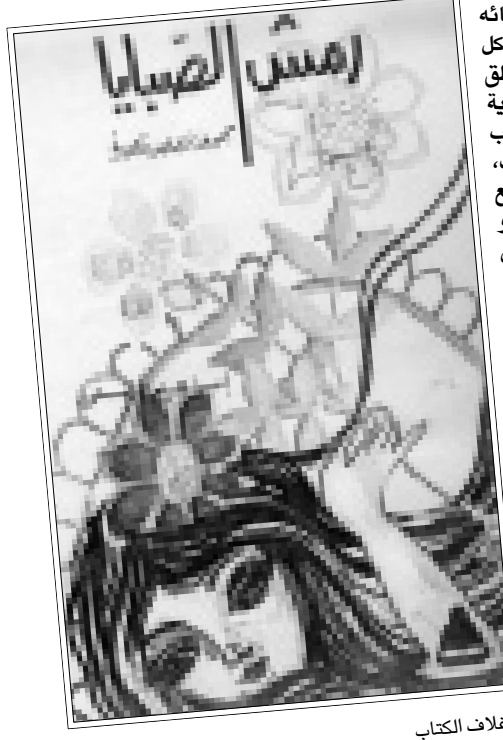
وتأتي قصة «البهلول»، ثاني قصص المجموعة عن احدى شخصيات فهمي شهير بوسط مدينة القاهرة هو «زهرة البستان»، لكنها في سياق النص تأتي مختلفة بدرجة مفارقة، إذ لم يكن هذا البهلول هو أحد مثقفي المهفي، بل هو أحد المخبولين الخلقين عقلياً والمستأنسين في الوقت ذاته، وقد استطاع الكاتب استخدام هذا النموذج عبر استدعاء رمزه في التراث الشعبي الذي دائماً ما يربط بين الخبل وبين كونهم، «أهل الحظوة» أو المكشوف عنهم كالحجاب، فيستطيعون رؤية ما لا تراه نحن عامة البشر نظراً «لظاهرة نفوسهم من دنس الدنيا وأغراضها، لذلك فإن هذه الشخصيات مباح لها الاعلان على كافة الاسرار التي لا يمكن لشخص كامل الأهلية الاعلان عليها، وهي حالة من حالات القبول الاجتماعي العام لأصحاب المقام من الفقراء المجانبيين كصورة من صور الخالص والعرفة النهاية».

وقد كانت شخصية «الثقفة» التي تمثل نموذج الصفة نوعياً، هي الفجر الحقيقي لدراما القاص، حيث تمثل النموذج النقيض اجتماعياً واقتصادياً، يظهر ذلك جلياً عبر عدد من المرافقات عندما يطلع البهلول كل ملبسه ليسير عارياً تماماً أمام المهفي بل احياناً ما يجري وسط الجموع بهذا الشكل، بلا هدف واضح ليعود أوراجه بعد قليل ليرتدي أزيهه في وض مضطرب، وقد ساد الاعتقاد الشعبي ولا يزال تفسيرات وهمية كثيرة عن القدرة الجنسية لهؤلاء العنوتيين في مجتمع مغلق تسود السرية في مثل هذه العلاقات، وهو ما يدفع النموذج التعمالي الذي تمثلته الثقافة

النقيض، الى النظر بشغف الى اعضاءه الجنسية بينما البهلول يهب بخلع كل ملبسه، وهكذا يكشف القاص عن مناطق الغموض في التركيبة المعينة والشعبية لشخصية الجذوب، وقد اختار الكاتب لغة موقفة للتعبير عن هذا الموقف، تتراوح بين الشائع والعام والمتفرق الغريب تعبيراً عن هذه الصقوية وهو مستوى لا تعرفه غالباً لغة ابراهيم فهمي مثل «خلع اهو! معقول... حاجة فانتستيدك خالص»، و«احياناً يااي سوفاج»، «يبخلع كده... عتلول» ويرد الراوي «أبوة من غير احد ولا دستور»، اما عن لغة ابراهيم فقد تميزت عبر مجموعته الأربع، بالكثافة الشديدة والتداينات، وهو الأمر الذي يستغرق الكثير من أزمته القصص عنده، حتى لتبدو القصة في بعض الاحيان نسيجاً لغوياً فحسب، وربما كانت توفيق وظيفة السرد وسكونيتها، وهو ما يؤثر على البناء الحضرمعناه التقني ويجعل العمل القصصي نوعاً من الاستغراق الصوفي والروحانية فحسب، الا ان هذه السكونية جعلت قدرة الكاتب على الاستدعاءات

التاريخية والاسطورية ممثلة أفضل تمثيل للمكان وعلاصاته، مع ربهها بالراهن وخلق جدلية موازية لجدلية الماضي، وهو ما يبدو جلياً من قصة المجموعة والتي تحمل عنوانها «رمش الصبايا» فقد استخدم الكاتب مفردات العصرية على نحو متناثر ومتضارع مع المفكرور في نقل جهاز العرس، بجانب مراكب الشمس، والمقاهي والأطباء والحركة اليومية اللذذقة للبشر، رغم اللغة التاريخية التي يؤكد عليها الحكي الشعبي بكافة موروثاته مثل استخداماً مثلاً لال الموال لا سيما فن الواو «فتح الصفحة... يا صاحبي على جريدة اليوم»، «رمش عين الحبيب جرحني»

«قريب ايها العبد مني»، «ايه يا صاحبي ولا كل من خط بالقم فنان، ورغم هذه «الأنثى» المشؤومة في مستوى اللغة، الا اننا لا نخطئ انصحاقها أمام هذا السيل الأسود في صندوق الكنايات، التي يتنبا فيه الكاتب من خلال تشوفاته بقصة موته، كما حدثت تفصيلاً، بداية من طرح الدم بالفتاح في الرثة الى قدم رجل غريب في بيت غريب، ثم مقبرة مفشوحة الابواب في مقابر الصدفة، وهي فعلاً قصة موت ابراهيم فهمي الحقيقية حيث يقول «صورتك على الحائط يا صاحبي، أحب ان اكلمها فحسرك الوجود في جسدي، يخرج الدم طوفاناً من صدري، اول مرة أرى لون دمي، والزفير بركان، الدم على الكتاب،



غلاف الكتاب

على الورقة، على الحوائط والحجرة سجن من أربعة جدران، أغمس أصبعي في دمي واكتب مقطعاً من قصة ما احتملت ابدأ، أكتب يا أبو خليل في ساعة الموت شيئاً خفت ان كتبه وانت على وجه الحياة، أكتب والمحابر دمه، والورق جدران...»، واختار الذات هنا تفاعل ايجابي في القاص لدى الكاتب يجعل المتولوج الداخلي مدفوعاً للتنامي في دفعات شعورية لا تنتهي سروراً تضيء محيطاً غارقاً في ليل شبه أبدى. ما يتقدم هو ذلك «الممكن» الهاجع في الصخر والجبال، والذي لم تظفر به المبيدات العربية - الرسمية. المتخالفة مع ميديات الغزاة.

لكن ما يتراجع هو خطاب الهروب والسمسار الاغربية التي نقت على كل الاطلال معلنة غروب أمة وسقوطها في الافخاخ السممة. وكما نرى الضياع. فهل ستعود دلاء الثقافة ملأى من بئر الدم الذي؟ ام انها ستعلن تحالفها مع الديناصور للاجهاز على المستقبل؟ بدء، وكى لا تنورط في التعميم وآفاته التي طامأ تحت الفرق بين الاضداد.

سنقول ان ثقافتنا ككل الثقافات في العالم ليست سلة ملأى بالبيض المتماثل والرتيب وديم الاجعاد.

انها ثقافة يتحصن خلف لغتها تابعون مرتهنون. هم الذين وصفهم شاعرنا القديم بالطاعم الكاسي الذي نأى عن المكارم ولم يرحل لبغيتها.

لكنها ايضا ثقافة الممانعة، وتقدير الارادة من رحيق تاريخ لم يبلغه لتصح بعد!

هما ثقافتان اذن. كما ان الخطاب العربي خطايان.

واحد، احترق التسويغ والتبشير بتدجين البحر وصبه في زجاجات، كي يفقد تياره وعفوانه. وواحد تشبث بالجمر، رغم الجراح التي اثنخت وجدانه، وذاكرته، ورفض تصديق ما جادت به حواسيب الكولونياليات المتعاقبة من معادلات تنظر الى القوة العمياء كما لو انها ابدية.

وترى الوهن حتى لو كان طارثاً وأشبه بوعكة تاريخية مقيما الى ابد الدهر.. هذه الثقافة الثانية حسب الابجدية الاجرائية والاولى حسب أية اجندة استراتيجة في العمل عليها الان، لاسناد الطفل وهو يكور من لحمه حجرا. ويلتغ بنشيد في بواكيره، لكن مطلعته ساطع وفصيح.

من يوسع ان يصوغ ميثداً لكونونة الطفل المغدور. وهو يكتب وصيته على حائط هو الاخير؟

الثقاف المشروط مثلنا نحن العرب بكل هذه المحسولة القاسية قد ينوء بالعبء لان عليه اولاً ان يسترد دوره المسروق ومساحته المحتلة.

عليه ان يسدد عدة مديونيات دفعة واحدة عن هؤلاء اللامباليين الذين ساهموا في طرده الى الهامش، وعليه ان يعيد الى اللغة المهترئة قدرا من البكارة يليق بدم، هو اسطورة معاصرة يتخلى فيها اخيلوس عن مئة اغريقي للدم العربي ولو الى حين!

ومن الخطاعة المضافة الى ما يحدث.. ان تتحول هذه القيامة الى غضب موسمي. ويصبح القول حتى لو كان شهادة مجرد صدق للاستشهاد بحيث ما ان يغرق ذوق القتل من دفته حتى تفرغ الندابة من خطابها المتكرر. ويذهب الجميع الى شجونهم الصغيرة بانتظار مذبحه قائمة!

ان للثقافة في بعدها الجدي، والجذري معاً انتفاضاتها. وعليها ان تجتحم ما يليق بالمشهد الرابع على بعد قصيدة او مقالة او قصة منها فقد تغذت ثقافة الظل والصدى حتى التخمة على منجزات الثورات والانتفاضات، وسائر القيامات التي عصفت بالقبائر الجماعية.

وكانت تقفر تلك الديناميات الخلاقة بدلا من ان تغنيها، وتشحنها. وتضيف اليها

خيرى منصور\*

■ في احدى قصائد جاك برثير يسخر من اسرة «آل بوربون» التي لم تستطع العد حتى العشرين. ويقصد بالطبع ان لويس التاسع عشر هو آخر ملوكها. وبعده ورثت الثورة الفرنسية كل شيء.

ولو كان «برفير» عربيا لاضاف الى سخريته السوداء شحنة تليق بما آل اليه العرب بعد هزيمة حزيران 7691. وكان حتما سيكتب:

يا لها من أمة لم تستطع عد حربها اكثر من ستة ايام. ولم تبلغ الاسبوع. ليس لان الله استراح في اليوم السابع. بل لان اليهود هم الذين استراحوا.

وكانت الكماشة الصهيونية يومئذ قد أحكمت على فلسطين من النهر الى البحر وعلى القدس من العهدة العربية الى عبد القادر الحسيني مرورا

بالايوبي!

ويبدو ان العرب ظلوا مدينين لحرب الایام الستة بيوم سابع. هو الاطول في التاريخ لانه لم ينته حتى هذه اللحظة.

كانت حرب اكتوبر الناقصة والسلام الناقص الذي اعقبها مجرد ساعات من اليوم السابع. وكانت معاهدات السلام كلها مجرد سحابات صيف حزيناني. غطت الظهيرة قليلا ثم لاح الافق مضمخا بكل هذا الدم!

الان، عند هذا المنحنى الخريفي، تسقط أوراق يابسة وتذورها الريح. لكن بذورا معتقة في التراب، تتجرح بربعها الخاص في ذروة الخريف، لانها مضادات حيوية باسلة ضد الوباء. ولانها امصال ولقاحات حية التسرب الى أنسغنا.

الان ثمة ما يتقدم وثمة مما يتراجع. وتلك جدلية لا مناص منها كلما احتك حجران لتولد شرارة تضيء محيطا غارقا في ليل شبه أبدى.

ما يتقدم هو ذلك «الممكن» الهاجع في الصخر والجبال، والذي لم تظفر به المبيدات العربية - الرسمية. المتخالفة مع ميديات الغزاة.

لكن ما يتراجع هو خطاب الهروب والسمسار الاغربية التي نقت على كل الاطلال معلنة غروب أمة وسقوطها في الافخاخ السممة. وكما نرى الضياع. فهل ستعود دلاء الثقافة ملأى من بئر الدم الذي؟ ام انها ستعلن تحالفها مع الديناصور للاجهاز على المستقبل؟ بدء، وكى لا تنورط في التعميم وآفاته التي طامأ تحت الفرق بين الاضداد.

سنقول ان ثقافتنا ككل الثقافات في العالم ليست سلة ملأى بالبيض المتماثل والرتيب وديم الاجعاد.

انها ثقافة يتحصن خلف لغتها تابعون مرتهنون. هم الذين وصفهم شاعرنا القديم بالطاعم الكاسي الذي نأى عن المكارم ولم يرحل لبغيتها.

لكنها ايضا ثقافة الممانعة، وتقدير الارادة من رحيق تاريخ لم يبلغه لتصح بعد!

هما ثقافتان اذن. كما ان الخطاب العربي خطايان.

واحد، احترق التسويغ والتبشير بتدجين البحر وصبه في زجاجات، كي يفقد تياره وعفوانه. وواحد تشبث بالجمر، رغم الجراح التي اثنخت وجدانه، وذاكرته، ورفض تصديق ما جادت به حواسيب الكولونياليات المتعاقبة من معادلات تنظر الى القوة العمياء كما لو انها ابدية.

وترى الوهن حتى لو كان طارثاً وأشبه بوعكة تاريخية مقيما الى ابد الدهر.. هذه الثقافة الثانية حسب الابجدية الاجرائية والاولى حسب أية اجندة استراتيجة في العمل عليها الان، لاسناد الطفل وهو يكور من لحمه حجرا. ويلتغ بنشيد في بواكيره، لكن مطلعته ساطع وفصيح.

من يوسع ان يصوغ ميثداً لكونونة الطفل المغدور. وهو يكتب وصيته على حائط هو الاخير؟

الثقاف المشروط مثلنا نحن العرب بكل هذه المحسولة القاسية قد ينوء بالعبء لان عليه اولاً ان يسترد دوره المسروق ومساحته المحتلة.

عليه ان يسدد عدة مديونيات دفعة واحدة عن هؤلاء اللامباليين الذين ساهموا في طرده الى الهامش، وعليه ان يعيد الى اللغة المهترئة قدرا من البكارة يليق بدم، هو اسطورة معاصرة يتخلى فيها اخيلوس عن مئة اغريقي للدم العربي ولو الى حين!

ومن الخطاعة المضافة الى ما يحدث.. ان تتحول هذه القيامة الى غضب موسمي. ويصبح القول حتى لو كان شهادة مجرد صدق للاستشهاد بحيث ما ان يغرق ذوق القتل من دفته حتى تفرغ الندابة من خطابها المتكرر. ويذهب الجميع الى شجونهم الصغيرة بانتظار مذبحه قائمة!

ان للثقافة في بعدها الجدي، والجذري معاً انتفاضاتها. وعليها ان تجتحم ما يليق بالمشهد الرابع على بعد قصيدة او مقالة او قصة منها فقد تغذت ثقافة الظل والصدى حتى التخمة على منجزات الثورات والانتفاضات، وسائر القيامات التي عصفت بالقبائر الجماعية.

وكانت تقفر تلك الديناميات الخلاقة بدلا من ان تغنيها، وتشحنها. وتضيف اليها

## ثقافة ما بعد الطوفان!

وثقافة الممانعة ليست رقصة تتوقف لجرد ان تصمت الموسيقى، انها تغرز موسيقاها وايقاعاتها من صلبها. و احيانا يحذف التاريخ المسافة بين الشاهد والشهيد لان الاول سمي الاشياء باسمائها.

فكم هو باهظ العبء على اطفال العرب بحيث يتولون هم تعليق الاجراس في اعناق الذئاب وليس القطط فقط.

والاعمال الفلسطينية هم اهداف الرصاص. والعينات البشرية التي تجرب فيها المبيدات الصهيونية.

واطفال العراق هم النسبة العظمى من الوفيات بسبب الحصار الذي كانت حصاة الطفولة منه كارثية بكل المقاييس.

الان نفهم تلك العبارات المتداوله بعد تعريفها من المضامين وكأنها مجرد ارقام صماء في احصاءات ديمغرافية محايدة..

وكشف عن عورة القاتل. مثلما اسقط قناع حليفه المحلي.

قبل اكثر من عقد من الزمن، شاهد الناس على الشاشات عظام اطفال ورجال ونساء وهي تكسر حتى الطحن بالهراوات والصحخور. وشاهدوا ايضا كاميرات وهي تحطم لانها اداة للشهادة. لكن تلك المشاهد تراكم عليها غبار التناسي - لا النسيان - وجاء السلام المنصوع من نشارة الحروب السابقة ونفاياتها ليطلي تلك المشاهد بما يخفف من حداثها. و احيانا يزورها.

ويضعها في سياق المألوف الاحتلالي. وكذا سيات ان تصدق مثلاً. يقال بان العرب من الامم الفتية لان اكثر الاقارم العربية معظم افرادها من الشبان، بعكس امم اخرى هزمت، ادى العزوف عن بناء الاسرة فيها الى ما يشبه الانقراض. ويهدد به.

والان نفهم ما يقوله علماء الاجتماع اليهودي في الجامعة العبرية وشقيقاتها عن الالغام الديمغرافية التي تهدد اسرائيل باحتلال جزري لصالح العرب.

فمتوسط انجاب الانثى اليهودية في فلسطين طفلان بينما يبلغ متوسط انجاب الانثى العربية في فلسطين سبعة الى ثمانية اطفال..

هنا تأخذ ثنائية التحدي والاستجابة حسب نظرية ارنولد توينبي الشهيرة بعدا عضويا بامتياز فاللحم ايضا ياقوم، وكذلك الرحم. اذا شم رائحة البيدات التي تترطب بالساللة!

هل سيغتر المثقف الضال على موسيقاه بعد صمت الليالي المليون - لا الالف؟ وهل سيغتر على انتفاضته التي تعيده الى ذاته بعد عقود الغرابت ومحاوله امتطاع الظل دون جدوى؟

هل فتح الطفل العربي كوة في جدار الجغرافيا الاشبه بزئانة شاسعة لكنها مقطعة بالقضبان امام ملايين العرب الاسرى؟

وهل سيكون اطفالنا هم الشغيفون لنا في يوم القيامة الراضية؟

القرائن تندلع تباعا لتتحسم الامر. فالتربويات الغشاشمة المؤسسة على ايدولوجيا الكبح واللجام تتراجع الان امام رشاقة اطفال بيتشون الى المستقبل. ويحولون العقبات التي حالت بيننا وبين الحرية الى مرتكزات لمراقفهم النحيلة.

ان ثقافتنا العربية الان تختبر ما هو جدير منها بالحياة والتبشير بالانسان. وتدخل ما يشبه القرن الذري.. فيذوب الكثير من الوروم، وتعود الى جذرها الاشتقاقي، حيث الثقافة هي فن الترشيق وازالة الترهمل سواء عن الروع او النحلة او الانسان!

الاراج ان الثقافة العربية ودعت آخر استراحتاتها فهي الان متورطة بسؤال الحرية. الذي تأجل حتى اوشك على النسيان. وهي ايضا تشتبك مع كل حال طوال قرون من البطالة التاريخية دون انكشافها لغايلتها ونفوذها.

لانها عانت من الاحتلال السياسي، وكان الخطاب المذج بالادوات السلطوية يزيهها فترحل الى الرصيف وتقعى ككلب الصياد تهز ذيلها.

بالطبع لن يطال هذا التعميم استثناءاتها فهي لولا قلة ممن افندوها بالاجترار والنبد الرسمي، والتجويج، لما قاومت اسباب الامامة وبلغتنا.

حين قال مالك حداد الأشد حزنا من أي مالك ان الشقاء في خطر، كان في مغناه الفرنسي ولم يغب عنه اي التعميم ايضا في خطر.

الان يشمل الخطر العدالة والمنجز الحضاري والمعرفي للانسان. فحين تجهز دول مدمجة بكل هذه التكنولوجيا على طفل، يكون التاريخ برتمته قد بلغ تلك اللحظة التي ان لم تنقذها الثقافة، فان الغفتران سترت الارض!

\* شاعر وكاتب من الاردن



## لمناسبة انعقاد أيام قرطاج السينمائية 2000،

# السينما العراقية «الغائبة» بسبب الحصار

تونس - «القدس العربي»  
- من حكمت الحاج:

أنشئت أول دار عرض سينمائية في بغداد عام 1909، وبعد الحرب العالمية الثانية قدم المخرج المصري المعروف نيازى مصطفى أول فيلم عراقي مصري مشترك بعنوان (ابن الشرق) وفي عام 1946 تم إنتاج أول فيلم عراقي بعنوان (عليا وعصام) قام ببطولته الفنان إبراهيم جلال وأخرجه الفرنسي (أندريه شاتان) وفي العام نفسه تم إنتاج فيلم (القاهرة-بغداد) من إخراج المصري أحمد بدرخان، ولقد كانت الأفلام الثلاثة الأثقة الذكر فرصة كبيرة للممثلين العراقيين لكي يلجوا عالم السينما الجديد عليهم تماما.

أما أول فيلم عراقي مئة بالمئة فقد كان بعنوان (فحشة وحسن) الذي قام بإخراجه الفنان الرائد حيدر العمر وكان ذلك في عام 1952 أما أول فيلم عراقي حقق نجاحا منقطع النظير ووضع النهج الذي سبب عليه كل الأفلام التي أتت من بعد والذي سيكون عنصر مقارن لآية سينما عراقية قائمة فكان بدون شك فيلم (سعيد أفندي) الذي أخرجه الفنان كاميران حسني عن قصة لولابيد الراحل أمون صبري وقام بدور البطولة فيه الفنان يوسف العاني، وكان ذلك عام 1956.

وتوالى بعد ذلك المحاولات من أجل إنتاج أفلام سينمائية عراقية ذات منحى واقعي اجتماعي وفي الوقت نفسه بعيدة عن نمط الإنتاج الفني السينمائي المصري الذي كان مشوبا دائما بالملودراما، وهكذا قدم المخرج عبد الجبار الولي فيلمه الناجح (من المسؤول) عام 1956 وأخرج الفنان جعفر علي فيلم (الجمابي) عام 1965 بينما أخرج الفنان خليل شوقي عام 1968 فيلم (الحارس).

وفي فترة السبعينيات تواصل إنتاج الأفلام السينمائية مع التأكيد على البعد الواقعي فيها والتركيز على قيم الاشتراكية والتحرر، ولا شك أن أهم أفلام تلك المرحلة قاطبة كان فيلم (بيوت في ذلك الزمان) بإمضاء الفنان قاسم حور، وقد نجح هذا الفيلم على المستوى الجماهيري وتقبله النقاد بكثير من الارتياح.

وفي المرحلة التي تلت ذلك، ونتيجة لبعض التغييرات السياسية والاجتماعية التي سادت العراق، ونتيجة لسيطرة الطغاسم العام على مقدرات الصناعة السينمائية أخذت السينما العراقية تتعطف نحو أفلام الانتعاش الواسع والتي تتناول المواضيع الكبرى وخاصة التاريخية منها، وهكذا أعلنت السينما في العراق ابتعادها عن هموم المواطن البسيط وتخلت عن البطل الشعبي لتعوض عنه بإبطال تم إخراجهم من بطون التواريخ، وبالغفلة فقد تم استدعاء المخرج المصري الكبير صلاح أبو سيف ليخرج فيلم (القائدسية) لحساب المؤسسة العامة للسينما والمسرح فيما قام بأدوار البطولة فيه كل من عزت العلايلي وليلى طاهر

ووشى سالم وغيرهم من ممثلي مصر والعراق.

وفي الوقت التي فشل فيه فيلم (نبوخذ نصر) للفنان كامل العزاوي - الذي يعتبر رائد السينما التاريخية في العراق - في السبعينات لتضعف الامكانيات المادية للإنتاج، بالرغم من جودة الفيلم ومن نصه الممتاز، فإن فيلم صلاح أبو سيف، بالرغم من الدعم الهائل الذي قامت به الدولة لانتاجه كمثل شراء عدد كبير من الفيلة من الهند، لم يلاق النجاح المطلوب منه، إلى الحد الذي اعتبره المخرج (في أكثر من مناسبة، بأنه لا يضع فيلم (القائدسية) في عداد تاريخه السينمائي الطويل والحافل بما له لكي يطلق عليه النقاد

والاجتماعية التي سادت العراق، ونتيجة لسيطرة الطغاسم العام على مقدرات الصناعة السينمائية أخذت السينما العراقية تتعطف نحو أفلام الانتعاش الواسع والتي تتناول المواضيع الكبرى وخاصة التاريخية منها، وهكذا أعلنت السينما في العراق ابتعادها عن هموم المواطن البسيط وتخلت عن البطل الشعبي لتعوض عنه بإبطال تم إخراجهم من بطون التواريخ، وبالغفلة فقد تم استدعاء المخرج المصري الكبير صلاح أبو سيف ليخرج فيلم (القائدسية) لحساب المؤسسة العامة للسينما والمسرح فيما قام بأدوار البطولة فيه كل من عزت العلايلي وليلى طاهر

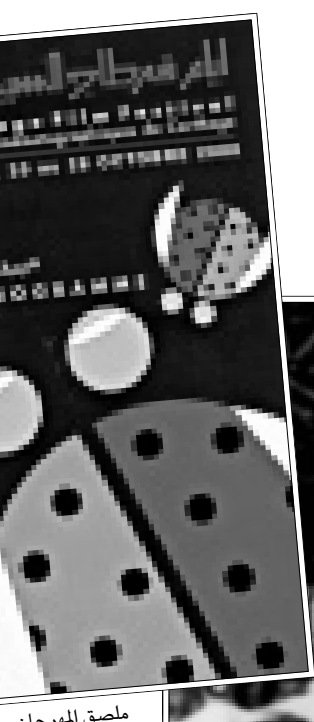


لقطة من فيلم «سعيد أفندي» (القدس العربي)

لعب رائد الواقعية في السينما العربية، ولكن هنا وفي السياق نفسه لا يمكن إغفال نجاح فيلم محمد شكري جميل (السائلة الكبرى) الذي قام ببطولته النجم البريطاني المعروف (أوليفر ريد) إلى جانب النجم العراقي غازي التكريتي، ولقد كان الفيلم الآخر لحشد شكري جميل بعنوان (الأسوار) والقبض عن رواية لعبد الرحمن مجيد الربيعي باسم (القرى والأسوار) ناجحا أيضا، مما كرس مخرجه، إلى جانب عبد الهادي الراوي وكمال هاريتون وصاحب حداد، وعبد الهادي مبارك، كأهم المخرجين السينمائيين في السينما العراقية المعاصرة.

ويما أن السينما ليست مبادرات فردية ورؤى فنية فقط، بل هي صناعة كبيرة وإنتاج جماعي، وبما أن السينما العراقية في ظل الحصار أفرزت معطيات جديدة تعرض نفسها على الفنان العراقي النشيط بطبعه، فقد تم الإهتمام إلى السينما الفيديوية التي أخذت لها شهرة واسعة تحت مسمى عرف في العراق بإصطلاح (أفلام السكرين) خصوصا من أزمة الفيلم الخام ومصاعب الإنتاج السينمائي العالية ومصاعب التوزيع والتسويق ومن ثم العرض، وهكذا نشطت قاعات العرض في العاصمة وباقي المدن الكبرى مثل الموصل وبغداد وكركوك في عرض أفلام السكرين التي كان واضحا منذ البداية المطلوب وتغطية النفقات.

بيد انه من الأسف الكبير أن نذكر هنا بأن هذا الاتجاه السينمائي الذي عرف بأفلام السكرين والذي أفرزته ظروف الحصار الجائر، والذي بشر بأمل مشرق لمواصلة ما انقطع من تاريخ الفن السابع في العراق، لم يستطع أن يكون لنفسه شخصية المستقلة ويغزل نفسه حصرا وعقوبات وعزلة اقليمية ودولية، ارتكاسا مشهودا واضمحلالا للمشاريع وانتفاء على الذات، فنحصر حجم الإنتاج إلى درجة الانعدام، كما تقلص الدعم الحكومي لها، إضافة إلى تسجيل نظرة ضد السينما العربية في كل مكان إذ لم نشهد شيئا من بادرة لإنتاج سينمائي مشترك بين فئاتي العراق والسينمات العربية الأخرى، لا على المستوى التجاري ولا الملتزم، فدخلت



ملصق المهرجان

السينما في مرحلة السبات.

ولكن بما أن الإبداع نهر لا يمكن جمه عن السيوان، وبما أن الواقع الاجتماعي العراقي في ظل الحصار أفرز معطيات جديدة تعرض نفسها على الفنان العراقي النشيط بطبعه، فقد تم الإهتمام إلى السينما الفيديوية التي أخذت لها شهرة واسعة تحت مسمى عرف في العراق بإصطلاح (أفلام السكرين) خصوصا من أزمة الفيلم الخام ومصاعب الإنتاج السينمائي العالية ومصاعب التوزيع والتسويق ومن ثم العرض، وهكذا نشطت قاعات العرض في العاصمة وباقي المدن الكبرى مثل الموصل وبغداد وكركوك في عرض أفلام السكرين التي كان واضحا منذ البداية المطلوب وتغطية النفقات.

بيد انه من الأسف الكبير أن نذكر هنا بأن هذا الاتجاه السينمائي الذي عرف بأفلام السكرين والذي أفرزته ظروف الحصار الجائر، والذي بشر بأمل مشرق لمواصلة ما انقطع من تاريخ الفن السابع في العراق، لم يستطع أن يكون لنفسه شخصية المستقلة ويغزل نفسه حصرا وعقوبات وعزلة اقليمية ودولية، ارتكاسا مشهودا واضمحلالا للمشاريع وانتفاء على الذات، فنحصر حجم الإنتاج إلى درجة الانعدام، كما تقلص الدعم الحكومي لها، إضافة إلى تسجيل نظرة ضد السينما العربية في كل مكان إذ لم نشهد شيئا من بادرة لإنتاج سينمائي مشترك بين فئاتي العراق والسينمات العربية الأخرى، لا على المستوى التجاري ولا الملتزم، فدخلت

## تداعيات

### قبل ان يتبنى اليتيم اياه!

باسل طلوزي \*

■ للمرة الأولى لا يخرج الابناء من صلب آبائهم، وللمرة الأولى يتجاوز القدر النضالي العربي «ملايسات الصدفة» إلى معطيات الدم، وعليه فلم تكن صدفة أن يختار هذا «القدر» الابن وليس الاب ليحبل من موته مؤشرا على مرحلة نضالية جديدة يصح فيها «الآباء» هم يتامى وليس الابناء!

ولعل من يعاود استعراض قائمة شهداء «الانتفاضة الثانية» سيلحظ ايضا ان جلها من «الابناء»، ذلك خلافا لمرحلة النضال الأولى، حين كان يسقط الآباء ويتركون الابناء يتامى! وربما كان جديرا بالاعتراف ان ثمة حلقة مفقودة بين «الآباء العظام» وبين آباء «العظام»، نكست فيها الرايات، وبدد في عتمة الارث الكبير، على طاولات «القمار السياسي»!

ولقد كان الفارق «الجيني» في العلاقة النضالية الراهنة ان «الراية» لم تنتقل بالتناسل من يد «الآباء» إلى يد «الابناء»، بل لقد انتزعت الراية انتزاعا هذه المرة، سعيا لانقاذ غيارها وبقياء احمرارها قبل ان تزداد «بياضا»!

وعلى المنوال ذاته، لم تكن صدفة ايضا، ان يخرج «الابناء» إلى «الشوارع العربية»، تاركين «آباءهم» يتامى، لا يحركون ساكنا، باستثناء محاولاتهم اليائسة لاعادة الابناء إلى ذات الملقى الذي ترمدوا عليه!

غير ان «الابناء» رفضوا، لانهم اكتشفوا بعد ان خرجوا إلى احضان الشوارع الدافئة انهم لم يكونوا يتامى الا في حضن «آبائهم»!!

اما «الآباء» الذين بوغتوا بهذا الهروب الجماعي، فقد تداعوا إلى عقد «اجتماع استثنائي» في محاولة منهم لاعادة اثبات «أبوتهم» التي باتوا يشعرون للمرة الأولى انها مهددة بالفقدان!

غير ان محاولات «اهل الخير» لم تنجح في اعادة لم الشمل، وجمع الآباء بالابناء، ذلك ان المسافة بين «الأبوة» و«البنوة» غدت اكبر كثيرا من ان يخترلها «مؤتمرا» او يحل عقدها «لقاء»! ويبقى ان ثمة حلا وحيدا قد ينجح بجمع الطرفين، سوى انه لا يخضع هذه المرة لثورة «الجاهات» ولحس ماء الوجه، بل لتواليه الدم ومعادلات النزيف فقط، وهو ان يخرج «الآباء» إلى الشوارع ايضا.

اكرر: ان يخرج الآباء إلى الشوارع، وذلك قبل ان يتبنى اليتيم «آياه»!!

\* شاعر من الاردن

## القدر

لن تغفر الأمهات

طوبى لشعب فلسطين للشهداء

طوبى..

لن تغفر الدماء،

لن تغفر أنفاس الوداع

لن تغفر النظرة الاخيرة

الاخيرة للضحايا،

لمن يسكت اليوم:

الزعماء

الرؤى.. ساء،

للضالعين في القتل

بالكسب

بالوقت

بالصمت

لن تغفر الامهات

خنجر الإخوة في ظهر الشهداء

بعد ان سقطوا نحو السماء.

\* شاعر وكاتب من الجزائر

مقيم في فرنسا



تحنني امام الروح البريئة

كل الكلمات الجريئة

صهوني بنجمه

المعكوف

يصب من سلاحه

الناري

روح انتكاسه الثاري

كل خطوة آثارها دم

يحاول اخفاه

بالردم -

والدم يعلو

يعلو الدم..



من أعمال محمد الزروعي

## معرض للفنان محمد الزروعي بمتحف الشارقة

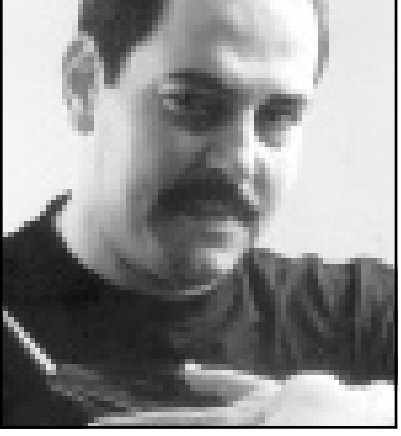
أبو ظبي - «القدس العربي»:

بمناسبة احتفال جمعية الامارات للفنون التشكيلية بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسها، يقام بمتحف الشارقة للفنون، ضمن باكورة نشاط الجمعية، المعرض السنوي الثالث لسابقة البورتريه، التي تقدم فيها ثلاث جوائز مالية وجائزة لجنة التحكيم وثلاث جوائز تقديرية، وعلى هامش نشاطات الجمعية بهذه المناسبة، سيفتتح الفنان محمد الزروعي معرضاً شخصياً في الفترة من 17 إلى 27 تشرين الأول (أكتوبر)، يضم مجموعة من أعماله، كما ستعقد في نفس المكان حلقة نقاش بمدخلات يشارك فيها الفنانون: حسن شريف، طلال الملا، محمد يوسف، حسن بدوي والشاعر خالد بدر عبيد وآخرون.

كما يذكر ان الفنان الزروعي يكتب القصة القصيرة إلى جانب الشعر الذي صدرت له منه أربعة دواوين.

## المهرجان السادس لأغنية الطفل بمشاركة 13 أغنية عربية

عمان - «القدس العربي»  
- من يحيى القيسي:



لطفي بوشناق

تبدأ فعاليات المهرجان الاردني السادس لأغنية الطفل مساء يوم الأحد الثاني والعشرين من الشهر الجاري وتستمر حتى الخامس والعشرين منه بمشاركة محلية وعربية واسعة ومن بين ضيوف المهرجان سيكون الفنان التونسي لطفي بوشناق والفنانة ريمي بندي من لبنان، إضافة إلى عدد من الشعراء والإعلاميين العرب منهم: وسعد الله اغا القلعة من سورية، جليل خزعل، د. علي عبد الله من العراق، آدم فتحي من تونس، وسيضم المهرجان عرضاً لكافة أغنية خاصة بالأطفال وتم انجازها للمهرجان من الاردن، قطر، سورية، تونس، البحرين، الكويت، العراق، ليبيا، عمان، الامارات، السودان، فلسطين، اليمن، فيما سيقدّم الفنان لطفي بوشناق أغنية عن «حقوق الطفل».

وستكون هناك ندوة لمناقشة «أغنية الطفل في وسائل الاعلام»، «أغنية الطفل والتكنولوجيا الحديثة»، «أغنية الطفل في المؤسسات التربوية»، «أغنية الطفل في الملكية الفكرية». وستقوم الملكة رانيا العبدالله برعاية هذا المهرجان التخصص، بينما تشرّف لجنة عليا على

## كان له مستقبل في كرة القدم ويخرج اعمالا للمسرح والسينما: نور الشريف غاوي تحديات ونعته بالارجواز أربكه

«رجب فوق صفح ساخن» بدأت موجة الأفلام الكوميدية وتقسّم الأبطال على أنفسهم: سمير غانم، سعيد صالح ويونس شلبي. وأنا لا أعرف لماذا يهاجموا الفنانين الشباب بدلاً من الأخذ بأيديهم ورد الفعل تجاه الأولاد اصحابي بالحرز لأنها سنة الحياة وعندما كنا في مكانهم كان ألمانا ان يأخذ أحد بأيدينا كونهم نجحوا والساحة الفنية تتسع لكل الألوان.

■ ولكن البعض يعتقد ان «العاشقان» امتداد لـ «حببي دائماً» خاصة انه يضم نفس النجوم ونفس الألفاظ»

■ القصة تختلف تماماً وكنت أعلم ان هذا الخلط سيحدث، فرغم ان السيناريست واحد، الا ان المضمون مختلف تماماً وليس هناك مقارنة بين الفيلمين، ففي «العاشقان» قصة الحب تبدأ جذورها بين محام شاب وبين محامية شابة تدعى مکتب والدها المتقاعد بسبب ظروف المرض

ويلتقيان مصادفة ويعلم ظروفها كعطوفة وفي طريقها للارتباط برجل ثري ولا تعرف ما هو قرارها، هل ترضى نحو قبوله أم تتوقف وترفض من أجل رعاية أيتها المرضي؟ وتتطور العلاقة بينهما أي بين المحامي والمحامية وتحول الصداقة بينهما إلى حب بين امرأة في سن العقل والنضوج ورجل يقدر المسؤولية فتتخذ قرارها بفسخ خطوبتها من الثري لتكون حرة في اختيارها للمحامي كشريك لحياتها. من جانبه يقوم المحامي بعلاج والدها وينجح أيضاً في اقناعها بالعمل في شركته التي باعها قطاع الأعمال ضمن هوجة الشخصية لأحد كبار المستثمرين ولكن الظروف لم تتركها ويحب عليهما زلزال يزلزل الأقدام تحت قدميهما ويصلان إلى مفترق الطرق أما باستكمال المسيرة أو وضع نهاية مسانوية لحيتهما. وهذه بعيدة كل البعد عن رؤية «حببي دائماً» لأنه ببساطة قصة الحب هناك انتهت لوفاء البيطة وليس من العقول ان تموت في فيلم ونجدها ما زالت على قيد الحياة في فيلم تالي وعرضه سيتم عقب الفيلم الأول ببضوات عديدة.

■ وفي «العاشقان» لم اكتف بالأخراج ولكن ساقوم بدور البطولة لكون الدور مخر ولأنني الأكثر احساساً به فانا عاشق للتجميل وعيش الأوار عن ظهر قلب وان اردت التأكد فيجب العودة إلى مسلسل «من أعيش في جلباب أبي» وماهرون الشريف» وماشور الناجي الذي قدمته في «الحرايش» والبطلة بوسي لا تتحلى للحدوث عنها ولكن يمكن القول انها تعيش أزوع فقرات نضجها الفني وسويت انها انسب ممثلة في دور لا يحتاج الإلقاء، وتثبت أيضاً قدرتها على تمثيل الأدوار الناعمة المرطبة في الرومانسية.

■ أما تجرئتي في الأخراج فإنتي ما زلت تعتبر نفسي هاويا لأخراج ولين أتحرفه ولكنه اشباع لوليا رادنتي منذ أكثر من 13 سنة مضت وقتها فكرت في أخراج رواية القصير «الحرب في بر مصر» ولكني تراجعته وقدمتها للمخرج الكبير صلاح أبو سيف ومعنى ذلك ان فكرة الأخراج لم تكن وليدة يوم ليلة وأنا أخرجت للمسرح الكثير وتجربتي مع السينما أتريد فيها كلما واتنتي الفرصة حتى جاءت الفكرة ثانية مع «العاشقان» شعرت بالفكرة وبمفرداتها واداماً يعجبني حوار كوثري هيكلاً فضلاً عن كونها حالة حب ليس بين اثنين من المراهقين ولكنها بين رجل وامرأة في سن النضج بعد ان أصبح الطلاق ظاهرة اضافية إلى نسبة الأرامل والمضربين عن الزواج من الجنسين، ودرست المشاعر والاحساسين لهذه المرحلة العمرية عند البشر مع تغليف هذه العلاقات بخلفية اجتماعية واقتصادية وسياسية.

■ قررت الانتهام بان الفيلم أسوي؟

■ سارة ابنتي لم تكن دخيلة على الفن ولم أفرضها على أي عمل ولكنها بلغت قمة التخصص، فهي خريجة الجامعة الأمريكية قسم أخراج فضلاً

### القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

فاجأ الفنان نور الشريف الوسط الفني المصري بأول خطوة من نوعها منذ بداياته الفنية بفيلم «حببي دائماً» - بعودته إلى الشاشة لأول مرة منذ سنوات ليس كبطل فيلمه المقتبل «العاشقان» فحسب بل كمخرج الفيلم ومنتجه. والفيلم قصة وسيناريو وحوار كوثري هيكلي ويشترك البطولة كل من عبد المنعم ممدولي والفنانة بوسي وعزت أبو عوف وأحمد بدر والفنانة شويكار.

■ المراجعة الثانية التي أطلقها نور الشريف هي عودته إلى التلفزيون

بمسلسل «الرجل الآخر»، وذلك بعد قامة طويلة من المسلسلات التي يحفظها الشارع المصري عن ظهر قلب، من «عمر بن عبد العزيز» و«الآن أعيش في جلباب أبي» و«هارون الرشيد» و«الحرايش».

■ جدياً في ظل النجاح غير العادي الذي حققه هذا وأحمد السقا وعلاء ولي الدين، وتعليق الأرقام القياسية بالأدخال بأعمال مثل «الواد بيلة»، و«مهام في أمستردام»، و«صعبدني في الجامعة الأمريكية» وفيلم علاء ولي الدين «النصر صلاح الدين»؟

■ حياتي مجموعة من التحديات، وان أردت التأكد علينا العودة سوياً إلى بدايتي الفنية حينما قدمت «حببي دائماً» كانت صلات العرض خالية من الشباب ولم يشاهدني سوى العائلات، وحاول البعض اثباتي حينذاك لأن عادل امام كان في قمة نجوميته واكتساحه لكافة دور العرض ولكنني قررت التحدي. ليس تحدي نجومية عادل امام بل كان تحدياً من نوع خاص فالعمل الذي أقدمه يختلف تماماً عما يقدمه أي فنان، ويمرور الوقت أصبح «حببي دائماً» هو فيلم الأسرة بالكامل وغيرها وكثيراً ما يوماً بعد يوم قائمة الشباب دور العرض تفوق الوصف وأصبح للفيلم جمهور من كافة الأعمار.

■ «العاشقان» ليس مغامرة مني بشكل قاطع رغم انني اعتبرها مغامرة ليس من حيث التوقيت ولكن من حيث التجربة الأخرافية التي أخوضها لأول مرة وقصيتي التي ناقشتها لا تدخل في المقارنة مع أحد فضلاً عن ارادة الفنان في اعماقي تجعلني لا أقدم الا ما أنا مؤمن به، وصدقني فني كلما يملكه أحد وهذه مقومات اذا ما توافرت في أي عمل فني لا بد ان يكون النجاح من نصيبه. وعن نفسي، عمري ما خفت من بكرة وأنا أحب التمثيل وراضي بنصبي من النجاح ودخلت هذه التجربة من دون خوف ولكني متفائل لأنه من الصعب الحكم على ذوق الجمهور واتهامه بأنه لا يحتاج إلى هذا الطبق، والسؤال هو هل قدما للجمهور ألياقاً أخرى ورفضها انه انه هجم على هذا الطبق لأنه لم يجد بديلاً؟ ولكن للأسف نحن في حياتنا كلها هكذا، اذا نجحت شركة مقاولات كل الناس نجدها مهرولة لاستثمار أموالها في المقاولات واذا فتح أحد مصل حلواني نجدنا جميعاً نتحول إلى حلوانية، وهنا لا بد من ان يحدث الكساد. ونحن في الحقل الفني اذا نجح فيلم كوميدي نجد جميع المتحيزين يهجون وراء الأفلام الكوميدية حتى لو أنت كشافة انتاجها التي استهانتها بحسرة

■ والساهمة في حرق النجوم، والحكاية هذه من زمان ولكن الناس تنسى، فعادة امام عندما نجح في



نور الشريف (القدس العربي)

■ عن كونها عاشقة للمسرح الجاد ونصحتني بالمعمل كعساعيد مخرج في التلفزيون والسينما حتى يكون نوعاً من التجريب وعملت من قبل مساعدة مخرج في مسرحية «يا مسافر وحده» على المسرح القومي مع الدكتور هاني مطاوع وكذلك مجدي أبو عميرة في «الرجل الآخر» ومعني في «العاشقان» واذا كنت أقدم يد العون للأخريين عامة ولجيل الشباب خاصة فلماذا لا أخذ بيد ابنتي في عمل فني من إنتاجي وأخراجي.

■ وكم تبلغ تكلفة الفيلم؟

■ الحقيقة ان الإنتاج جاء بنظام المنفذ مع التلفزيون وتكلفته طبقاً للدراسات التي أجريت تبلغ مليون و750 ألف جنيه وهذه الأرقام تتخطى الميزانية بكثير وهذه مسؤوليتي لأنني أهدف بلوغ الأفضل والأحسن، وعموماً هذا النظام أفضل بكثير من النظام التقليدي في الإنتاج التلفزيوني سواء للدراما أو الدراما وسيساهم معاً لتكلفة هذا النظام أقل من تكلفة الإنتاج التلفزيوني وهذا مبعث الدهشة، ويكفي ان المنتج المنفذ يحقق أعلى ائناجحية يومية في التصوير

■ وماذا عن السلسل الأخر «الرجل الآخر»؟

■ السلسل شديني بسبب عنصر التشويق الذي يتميز به خاصة ان جيل الدراما التلفزيونية أمثال عاصم توفيق ومصطفى كامل وأثور وعاشة محفوظ عبد الرحمن ومحسن زايد وعصام الجيميلاطي ويسري الجندي ومحمد صفاء عامر، جميعهم اهتم بتقديم الشكل الاجتماعي وهو عنصر اعوامهم ولم يشغفهم عنصر التشويق وهو عنصر

■ قررت الاستعانة بسارة ابنتك كمساعدة مخرج،

■ سارة ابنتي لم تكن دخيلة على الفن ولم أفرضها على أي عمل ولكنها بلغت قمة التخصص، فهي خريجة الجامعة الأمريكية قسم أخراج فضلاً

■ عن عيني بيري نور الشريف أعماله على الشاشة؟

■ عيني بيري نور الشريف أعماله على الشاشة؟

## يوضح اسباب نزاعاته مع المطربين وليد توفيق: اغنية «الخبر» سبب الخلاف مع كاظم الساهر



وليد توفيق (القدس العربي)

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

■ المطرب اللبناني وليد توفيق رغم مشواره وتاريخه الطويل في عالم الغناء.. الا ان المشاكل كثرت من حوله، وظهرت خلافات عديدة بينه وبين بعض المطربين.

■ تردد عن خلاف بين وليد والمطرب كاظم الساهر بسبب اغنية «الخبر»، وكذلك بينه وبين رابع علامة بسبب مهرجان لبنان 2000.

■ البعض يرى ان دويتو وليد توفيق والمطربة الجزائرية فلة لا يستحق وكان من الأفضل تقديمه مفرداً.

■ يريد وليد توفيق عن كل ما اثير من حوله مؤخرًا.

■ ماذا استفدت عبر تاريخك الفني الطويل حتى الآن؟

■ البعض يتعرض لتغيرات عديدة في مراحل حياته، بالنسبة لي لم يتغير شيء سوى أنني أصبحت أكثر حرصاً على صحتي وأفكر بتقديم عطاءات أفضل لأحارب بها دخلاء الفن.

■ هل هناك قانون يحكم الفنان ومسيرته؟

■ اعتقد ان يكون الفنان قدوة ويدرك ان الجمهور هو عائلته الثانية، انه اقوى قانون يحكم الفنان وعليه ان يحافظ على ذلك.

■ معنى ذلك اننا نأخذ ما تصفك لنفسك؟

■ هذا حقيقي وكثيراً ما نجد مثلاً مسلسل قوامه أكثر من 30 حلقة وتجدني غير راض سوى عن 3 أو 4 حلقات، وهذا هو السر وراء تطور ادائي وتضائل عيويبي لأنني أكثر صدقاً مع نفسي مع فسوتي في النقد، وقد أرى ما يحجز الآخرون عن اكتشافه لكوني في موازنة دائمة بين الواقع المفروض والأمل المنشود واداماً أراجع نفسي بين ما ينشر في وسائل الاعلام وأيضاً رأي الجمهور، وهناك من الأعمال التي يبلغ صداها الجماهيري اقصاده ولا تجد ترحيباً من النقاد، فلا يملك أخذ هذا واتخاى عن ذلك والفنان لازم يراجع نفسه لأن المراجعة تجنبه تكرار الخطأ ان وجد وان لم يوجد فإنه يؤدي إلى المزيد من الابداع الفني. ومهما كانت قسوة النقد أو الفاظ النقاد فيجب أخذها بعناية مع الأذى في الاعتبار بيان النقاد لا يمكن ان يكره الفنان، وعلينا ان نأخذ برأيه بهدوء اعصاب وعلينا مراجعة انفسنا وعندما قفتم بدور العمد في مسلسل لسه باحلم بيوم، وصفتي أحد النقاد بالاراجوز وأشاد بي الغالبية من النقاد وعدت إلى نفسي ثانية فلم أجد ما زب اليه النقاد واعتقد انه لا زال حديث المهنة بالنقد وازاد ان يلفت الأنظار اليه وأخذ هذه الكلمة بمزيد من الحساسية وأزوح عاتبه في ذلك لكنه اقتعني بان اللحن احياناً لا يصل عبر صوت ما لذلك يجب احياناً بصوت آخر.. وهو ما فعله معي والخلاف بيننا كاظم الساهر.. ولذلك زال البلاط بسبب ما تعانينا لنتني اقدره كغنان ويعجبني تكاؤه في اختياراته.

■ كان كاظم قد اعطاني لحن اغنية «الخبر» ويعد ان غنيته فوجئت بان اللحن سبق ان اعطاه لطرب آخر.. وقد عاتبتني في ذلك لكنه اقتعني بان اللحن احياناً لا يصل عبر صوت ما لذلك يجب احياناً بصوت آخر.. وهو ما فعله معي والخلاف بيننا كاظم الساهر.. ولذلك زال البلاط بسبب ما تعانينا لنتني اقدره كغنان ويعجبني تكاؤه في اختياراته.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ وماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

### دويتو

■ البعض يرى ان دويتو «يا بيل» مع المطربة الجزائرية فلة لا تستحق هذا الأسلوب الغنائي؟

■ بصراحة الصلدة لعبت دورها في تقديم الاغنية كدويتو، لأنني ذهبت إلى باريس لتسجيل «يا بيل» برفدي وكان توفقي ان اقدم الاغنية بصورة الفرانكو ارب.

■ لكن في شركة E.M.I العالمية اقترحوا علي تقديم الاغنية دويتو مع صوت جزائري وكانت فلة واسمعت اليها صوتي صوتها وقدمنا الدويتو واعتقد انه ظهر جيداً.

■ ماذا عن الجديد لديك؟

■ صوت اغنيتين جديدتين الاولى «علي وين يا مسافر» و«جميل العيون» اخرج عادل الخضرا، وجار تجهيز فيلم سينمائي لألب بطلوته.

■ لعل هذا هو السر وراء تطور ادائي وتضائل عيويبي لأنني أكثر صدقاً مع نفسي مع فسوتي في النقد، وقد أرى ما يحجز الآخرون عن اكتشافه لكوني في موازنة دائمة بين الواقع المفروض والأمل المنشود واداماً أراجع نفسي بين ما ينشر في وسائل الاعلام وأيضاً رأي الجمهور، وهناك من الأعمال التي يبلغ صداها الجماهيري اقصاده ولا تجد ترحيباً من النقاد، فلا يملك أخذ هذا واتخاى عن ذلك والفنان لازم يراجع نفسه لأن المراجعة تجنبه تكرار الخطأ ان وجد وان لم يوجد فإنه يؤدي إلى المزيد من الابداع الفني. ومهما كانت قسوة النقد أو الفاظ النقاد فيجب أخذها بعناية مع الأذى في الاعتبار بيان النقاد لا يمكن ان يكره الفنان، وعلينا ان نأخذ برأيه بهدوء اعصاب وعلينا مراجعة انفسنا وعندما قفتم بدور العمد في مسلسل لسه باحلم بيوم، وصفتي أحد النقاد بالاراجوز وأشاد بي الغالبية من النقاد وعدت إلى نفسي ثانية فلم أجد ما زب اليه النقاد واعتقد انه لا زال حديث المهنة بالنقد وازاد ان يلفت الأنظار اليه وأخذ هذه الكلمة بمزيد من الحساسية وأزوح عاتبه في ذلك لكنه اقتعني بان اللحن احياناً لا يصل عبر صوت ما لذلك يجب احياناً بصوت آخر.. وهو ما فعله معي والخلاف بيننا كاظم الساهر.. ولذلك زال البلاط بسبب ما تعانينا لنتني اقدره كغنان ويعجبني تكاؤه في اختياراته.

■ كان كاظم قد اعطاني لحن اغنية «الخبر» ويعد ان غنيته فوجئت بان اللحن سبق ان اعطاه لطرب آخر.. وقد عاتبتني في ذلك لكنه اقتعني بان اللحن احياناً لا يصل عبر صوت ما لذلك يجب احياناً بصوت آخر.. وهو ما فعله معي والخلاف بيننا كاظم الساهر.. ولذلك زال البلاط بسبب ما تعانينا لنتني اقدره كغنان ويعجبني تكاؤه في اختياراته.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

■ ماذا عن موبنتك الرياضية؟

■ انا زملكاي الهوية ولعبت في صفوفه وكنت واحداً من الجيل التالي لجيل التعلب حمادة أمام ونيل نصير وعلي محسن واحمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة، وكان مستقبلي كبيراً في الملاعب لولا ان عشقي للفن طغى على هويتي الرياضية.

### الفضائية المصرية

7,00 صباح الخبر يا مصر، 11,15 المسلسل العربي، 12,25 حواء في مهمة صعبة، 1,30 اول خطوة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مطار 2000، 5,15 ندى على الهواء، 8,45 شوية في، 9,15 فيلم عربي، 11,35 نور على نور، 12,15 مسلسل عربي، 3,10 الفيلم العربي.

شبكة الاخبار العربية ANN

### الشاشة الفضائية

برامج السبت

### قناة MBC

7,00 منوعات غنائية، 8,00 المسلسل المدبلج- روابط الحب، 9,00 برنامج بالهنا والشفاء، 9,30 منوعات غنائية، 10,30 برنامج المحور- إعادة، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 برامج أطفال، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 مسلسل عربي- الموت القادم من الشرق، 14,00 عناوين الاخبار، 14,05 المسلسل المدبلج- سيدتي، 15,00 نشر الاخبار، 15,30 المسلسل العربي- اغلال ناعمة، 16,00 نشرة الاخبار، 16,30 برنامج اسواق وانواق، 17,00 برنامج انت، 17,40 النششرات الجوية والرياضية والاقتصادية، 18,00 نشرة الاخبار، 18,30 الفيلم الاجنبي (على عريسات فقط)، 18,30 الفيلم العربي- لحن حبي (لدول اوروبا)، 20,20 منوعات غنائية (لدول اوروبا)، 21,00 نشرة الاخبار، 21,30 برنامج حوار الاسبوع، 22,00 برنامج رياضي، 22,30 المسلسل العربي- الجيولوي، 00,00 نشرة اخبار التاسعة- إعادة، 0,30 برنامج حوار الاسبوع- إعادة، 1,00 المسلسل المدبلج- إعادة، 2,00 مسلسل عربي- لن اضع رجلك، 3,00 برامج أطفال، 4,30 فيلم وثائقي، 5,00 الفترة الدينية، 5,30 مسلسل عربي- اغلال ناعمة، 6,30 التسوق عبر التلفزيون.

### القناة دبي

6,20 اللياقة البدنية، 8,05 مسلسل عرب، 10,00 احلى صباح، 11,45 الكاميرا الخفية، 1,05 مسلسل عربي، 2,30 مساء الخير يا دبي، 4,25 عائشة ومدتهى، 5,05 اسواق زمان، 6,05 مسلسل عربي، 7,05 ليالي دبي، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 سينما سات، 11,30 فيلم عربي.

### قناة ART

10,00 منوعات غنائية، 11,00 مسلسل مدبلج، 12,00 لفقة هنية، 1,00 حسناء 2000، 3,05 برنامج أطفال، 4,05 برامج أطفال، 4,30 برامج جماهيرية، 6,00 مسلسل عربي، 30، 8 مسلسل مدبلج، 10,00 الدنيا غنوة، 11,30 فيلم عربي.



لقطة من الفيلم

## لتنفيذ مشاهد تحيل الى الكوكب الصحراوي الجاف «تطوين»: تصوير الجزء الثاني من «حرب النجوم» بالجنوب التونسي

على نزل سيدي ادريس الذي سبق لجورج لوكاتش ان صور فيه مشاهد من الجزء الاول سنة 1977.

■ الواقع ان فيلم «حرب النجوم» بمختلف مراحلته وحلقاته لم يرتبط باللون التونسي فقط من خلال المواقع الجغرافية التي اصيحت صورها معروفة لدى احياء السينما وانما ايضا بالمساعدة الفنية التونسية من خلال ما قدمه الفريق التقني التونسي بقيادة السيد عبد العزيز بن ملوكة مدير شركة تونسسية لانتاج الافلام والسيد الطيب الجلولي مدير الديكور عن الجانب التونسي.

■ وتكسي هذه المشاركة اهمية كبرى باعتبار ان فيلم «حرب النجوم» في مرحلته الحالية يشكل اول فيلم في تاريخ الفن السابع ينجز بكاميرات رقمية ذات دقة فنية عالية صنعت

في عالم الفن السابع. ولعل النجاح الذي حققه الجزء الاول من هذا الفيلم والذي صورت مشاهد عديدة منه على ارض تونس بعناظرها الطبيعية النادرة هو الذي دفع بالمخرج الى تجديد العهد مع تونز وتوظيف ملامح من الفن المعماري المميز لبعض جهات الجنوب مثل جربة فضلا عن تصوير مشاهد صحراوية في نطقة تحيل الى الكوكب الصحراوي الجاف الذي يحكي عنه سيناريو الجزء الثاني تحت اسم «تطوين» في اشارة الى منطقة تطاوين التي كانت مسرحا لبعض المشاهد من الجزء الاول.

■ كما وقع اختيار المخرج مرة اخرى على الساكن الصحيرية البربرية لمطاطة القديمة بقابس وبالتحديد

### تونس - «القدس العربي»:

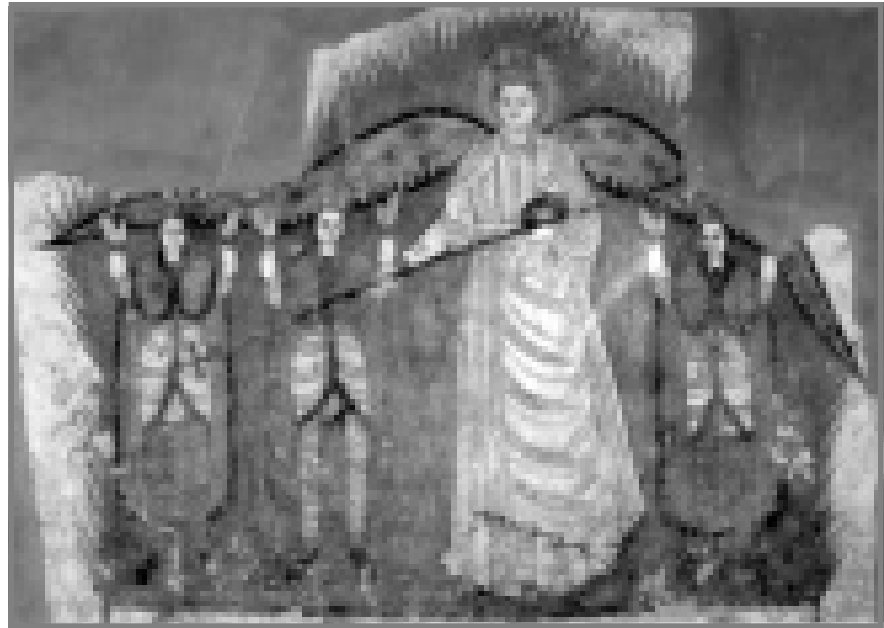
■ كانت مناطق توزر ونقطة ومطاطة من الجنوب التونسي على امتداد الاسبوع المنقضى محط انظار المهتمين بالسينما في العالم اذ احتضنت هذه المواقع كامل الفريق التقني الكلف بتصوير الحلقة الثانية من الجزء الثاني من فيلم «حرب النجوم» للمخرج الأمريكي جورج لوكاتش.

■ لقد اختار المخرج بمعية المنتج ريك مالكوم والفريق التقني التابع للشركة العالمية «جياك بوردوكشين» العودة إلى هذه المناطق التي سبق لهم ان صوروا فيها مشاهد من الجزء الاول من هذا الفيلم الذي يتم ايجازه بحرفية عالية ويحظى بصيت دولي منقطع النظير



رؤوف مسعد في «السودان: قرون من القهر وستون عاما من الحنين» [6]

## سؤال الهوية السودانية معقد وعلمتني التجربة ان لا تعامل معه باعتباره رفاهية مثقفين الهزائم المتتالية للنوبيين على يد الممالك العرب وهجرات العرب عملت على اندثار ممالكهم وثقافتها المسيحية



لوحة الشباب الثلاثة التي تظهر تأثيرات مسيحية على تاريخ السودان قبل الاسلام

**محمد علي باشا كتب لابنه اسماعيل باشا قائلاً: ان قيمة العبيد لما كانت تضاهي عندنا قيمة الجواهر فطلب اليكم ان تضيفوا إلى الثلاثة آلاف عبد الذين اعتمدتموهم الفن آخرين وان تبذلوا جهودكم في إرسالهم في هذه الأيام**

أية قراءة للتاريخ  
1. المكان

تشكل الطبيعة الجغرافية للسودان ومن ثم طبيعة الجموعات الثقافية والبشرية التي تسكنه منذ القدم عنصراً أساسياً وهاماً لمعرفة تاريخ السودان. التأثير والتغيرات التي طرأ بها اليونانوسكو، كذلك فإن دراسة تاريخ مصر القديم تكشف عن الكثير من تاريخ السودان القديم وربطها بمصر وتبادل الحروب بين البلدين واستيلاء كل منهما على مناطق من الأخرى.

لكن لهذه المحاولات سلباتها أيضاً «فقد تركز الكثير منها حول مناطق بعينها أو فترات زمنية محددة، كما تشجع البعض منها بفكرة ارتباطها الذاتية السودانية بحضارات مصر الفرعونية وعدم انفصالها عنها مما أدى لوجود العديد من الشغرات في سجل التطور الحضاري بالسودان».

بدأ ظهور الإنسان في السودان منذ حوالي سبعين ألف سنة، كان وجوده في تلك الفترة وجوداً ثقافياً أكثر منه مكانياً أو جغرافياً، الدليل ظهور ثقافات شمال السودان في فترات ما قبل التاريخ متمثلة في صناعات خروموسى وحلفا وجمي قدة وجبل الصخاية.

حتى بعد ذلك فترة تعرف بحضارتي الخرطوم القديمة والشايبات، تجمعات سكانية وثقافية هذه التجمعات، ثم ابتكار واستخدام أدوات تتعلق بحاجاته المادية، استغلال الطبيعة، ثم ظهرت حضارة كريمة وتولدت مؤكدة تزامناً مع أقدم الحضارات الإفريقية، كريمة أول من استخدم الطوب المصمر

الحرق في البناء، والفخار، والبرونز، ومجاري الحمامات، ودرت اتياء الملكية، حضارات السودان تركزت حول حوض نهر النيل، بدأت في أقصى الشمال ثم انتسخت تدريجياً إلى الوسط والجنوب، يعزى هذا التحول من الشمال إلى الجنوب وخاصة فيما يتعلق بالسودان: إلى عوامل اعتدال الجو وتزايد الأمطار، كلما اتجهنا جنوباً مما يساعد على الزراعة

وجود الرعي الخصب الذي تتوفر فيه الحيوانات. أثر هذا على التكوين العرقي للسودانيين، ففي الشمال أثبتت الدراسات للقبور والهياكل العظمية الانتماء لشعوب البحر المتوسط والأجناس الحامية وذلك نتيجة الهجرات الوافدة من البحر المتوسط والجزيرة العربية وشرق أفريقيا، وعند انتقال النفل الحضاري والسياسي جنوباً إلى ممالك نيته و مروى

تلاحظ بعض التغيير في التكوين العرقي للسكان لانتقالهم إلى العناصر الزنجية، يبدو هذا واضحاً في الملامح الفسيولوجية وفي الكثير من العادات والتقاليد الفطوس، ثبت هذا من وجود مخلفات ذات اصل أفريقي في القبور والمدافن.

كما يظهر التأثير الثقافي الأفريقي في الزخرفة والرسم والتقاليد الشعبية والتي تغطي معظم كذلك في عبادة الإله الأسد باعتبارها أهم دليل على وجود الأثر الأفريقي.

يعطي الباحثون أهمية كبيرة لنظرية «الاستمرارية الثقافية» في حياة الفرد السوداني فيما يتعلق المهاجرون القدماء الذين أشار إليهم ابن خلدون- بسخطي في مقدمته... «انتشرت احياء العرب من جهة في بلادهم واستوطنوها وملكوها وملاوها عبثاً وفساداً.. فاستولى أعراب جهينة على بلادهم (النوبة) وليس في طريقهم شيء من السياسة اللوكية...»

يقول الحلولن السياسيون المعاصرون في السودان ان «قبائل الرزيقات» تقوم بقتل وسيبي واسترقاق قبائل الدنكا الجنوبية وأن النظام الحاكم في الخرطوم (الصادق المهدي ومن بعده حكومة الجبهة الإسلامية) استخدم الرزيقات في حربه الأهلية ضد الجنوبيين.

لكن...!

للكاتب النوبي المعاصر ادريس علي رواية جميلة بعنوان «دقيقة...» رواية نوبية» وقد كتب يهدئها «إلى أصدقائي وأحبابي أهل الشمال هذا صوتي فلا تسكتوه وهذا أنا فلا ترجموني لأنني عشت بينكم وأكلت معكم وعشقت حضارتكم وما زلت، انقل لكم بصديق جارح بعض أوجاعي وأوجاع قومي».

وفي الصفحة التي تليها يكتب تحت عنوان «وصمة» ما يلي نقلا عن كتاب أسوان في العصور الوسطى- الدكتور محمود محمد الحريري:

«أما رقيق النوبة : فإن القبائل العربية التي أقامت في منطقة المريس في القرون الأولى من الإسلام تاجرت فيه فحانث تقوم بخطف النوبيين وبيعهم للتجار في مصر، ويروي الميرزوي أن عبد الرحمن العمري عندما انتصر على النوبيين في الموضع الذي يعرف بشنقير بين بربر وابي حمد : كثر السبي عند أصحابه حتى ان أحدهم كان يخلق رأسه فيعطي الزمين رأساً».. رواية نقلها حسب علمي الأولى من نوعها التي تتعرض للسبي والرقيق الذي قامت به القبائل العربية وتعرض المسلمون المتصرين: للنوبيين،

هنا يتضح دور الأدب في تقاعله الصادق مع التاريخ!

انتي استطيع ان افهم تفكير المرحلة ولألياتها الثقافية وتبريرات المجتمع- وقتها- باسترقاق آخرين من غير المسلمين، لكن : كيف يستعبد عرب ومسلمون أفراداً عرباً ومسلمين يرسلون المحلات العسكرية ليس بهدف «الاستيلاء والاستعمار» فحسب بل بهدف العبيد من بين مواطنيه.

أرى «نظرة» عرقية استعلائية سادت وقتها وبررت هذا المخازي.

محمد علي نموذجاً:

أحد الأخطاء الكبيرة : اعتبار محمد علي «باعثاً لنهضة مصر» بالرغم من أصوله اليونانية-الألبانية من «جزيرة كاثولة» التابعة الآن لليونان، «هضة» محمد علي كانت لحساب اطماعه، التي نذيتها، متلما ندين في الوقت ذاته «التحديث، الكولونيالي في (سابقاً) لأن هدفه كان خدمة المصالح الكولونيالية الحاكمة.

كما يبدو ان ديانتة الإسلامية وشائجه التركية كانت الدافع الذي حدا بعلماء الأزهر بعد خروج الفرنسيين وجلاهم عن مصر ان يملأوا الفراغ الناتج ففعلوا من القائد العسكري لحامية القاهرة القادم مع الجيش التركي .. ان يتفصل ويحكم، كان أول ما قام به بعد ان «ذبح» المماليك في القلعة ان غدر بعلماء الأزهر الذين ساندوه وقتل منهم من قتل ونفى الباقون.

بعض الوثائق عن الرقيق في مصر في القرن التاسع عشر:

«منذ بداية العصر العثماني كان الرقيق أحد السلع الرئيسية التي تصدرها السودان إلى مصر كما كانت تجارته رائجة ورايحة طوال هذه الفترة».

وفي وثيقة أخرى «كانت قافلة دارفور الجالية للعبيد تخترق الصحراء السودانية والمصرية إلى واحة باريست ثم واحة الخارجة لتصل في النهاية إلى أسبوط وقد عرف هذا الطريق «طريق درب الأربعين» وكان عدد العبيد في قافلة دارفور حوالي 12 ألفاً (أثنى عشر ألف عبيد)، وتعتبر قافلة دارفور واحدة من ثلاث قوافل تتخذ العبيد تجارته».

وفي خطاب من محمد علي إلى إسماعيل باشا «ان قيمة العبيد لما كانت تضاهي عندنا قيمة الجواهر فطلب اليكم ان تضيفوا إلى الثلاثة آلاف العبيد الذين اعتمدتموهم الفن آخرين وان تبذلوا جهودكم في إرسالهم في هذه الأيام».

نتيجة لتعليمات «الوالد» نجح «الابن» في اقتناص 1600 من العبيد أرسلهم إلى مصر مع سليم آغا أحد قادة جيشه.

استخدم محمد علي وأولاده من بعده العبيد المجلوبين من السودان في حروبه التوسعية وفي مصانعه الحربية وترساناته سفنه.

بل ان محمد علي- نتيجة لبخله- قرر احتكار تجارة العبيد لنفسه بنفسه بدون وسطاء! فقام بمنع دخول «الجلابة» مصر وأرسل إلى حاكم دنقلا «بمنع الجلابة الواردين إليه من كردفان من المرور إلى مصر».

كما أرسل أيضاً إلى إبراهيم ابنه الذي كان وقتها في السودان أمراً مماثلاً في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1821. استمرت تجارة العبيد نشطة ومتواصلة في عهد سعيد وعباس (1848 - 1863)، وكانت أطماع إسماعيل باشا الذي تولى بعدهما «من عوامل تشجيع هذه التجارة» فقد أرسل عام 1875 إلى حاكم «هر» يطلب منه ان يجد وسيلة لترغيب الجلابة الذين يجلبون الرقيق من الجهات الداخلية في «هر» في جلب «أعداء العبيد النوبيين» والهدف «إلحاقهم بالخدمة العسكرية».

في يوم من الايام، فعبارة من هو السوداني؟ جدلية تتخذ طابعا اشكاليا دقيقا وغازبا أحيانا. وبناء على هذا يستعيد الكاتب الممالك السودانية قبل ظهور الاسلام في النوبة ومروي وغيرها من المدن التي حملت صورتها وشكلتها بناء على الزمن الذي عاشته. ويستخدم الكاتب هذه الصور التاريخية لبناء رؤية عن ذاكرته عن السودان واستمرارية الثقافة السودانية في كل تجلياتها التاريخية.

«القدس العربي»



رؤوف مسعد

الزمن 1.

يؤكد الباحث السوداني د. قيصر موسى الزين في دراسته عن «انتشار الإسلام في السودان»: «أن ظاهرة الاستمرار التاريخي والثقافي للمجتمعات السودانية التي كانت تواجه المؤثرات الوافدة من الخارج: فقتسويها وفقا لشخصيتها غرابية فطوس الكتاب المقدس وتعاليمه «وجوه موسوية» اليهودي-السجحي بما يحتويه من تعاليم عن الفسقاء الثقافي النوبي الإفريقي النيلي الحضراوي.

كذلك أبرزت الاكتشافات تماشي أسلوب التصوير النوبي مع العصر البيزنطي وليس مع القبطي بالرغم من تجاور البلدين واتنماء الأعراب البيزنطية للكثيصة المصرية، أضفى المصورون النوبيون الطابع النوبي على فنهم.

من هو السوداني؟

وذكر «ابن حوقل» المؤرخ والرحالة الشهير «ان مملكة عولة من اعمر بلاد النوبة ولها قرى متصلة وعمارات مشتبعة حتى ان السائر ليحجاز في المرحلة الواحدة عدة قرى متواصلة الحدود ذات مياه متصلة بسواقي من النيل».

و جاء التدهور تدريجيا مع بدايات القرن الثالث عشر الميلادي «عمت الاضطرابات وزاد التناثر والخلاف بين أمراء البيت الملك، وهكذا في عام 1315 أرسل السلطان الناصر حملة ليخلك الملك كودبين عن العرش وينصب بدلا منه اميرا نوبيا مسلما الذي اتخذ اسم عبد الله نخلي عن اسلامه، ثم يقتل هذا ويحل محله امير نوبي آخر اسمه كثر الدولة تختدر منه سلالة «الكوز» النوبية.

لابن خلدون تعليق قاس على حالة الفوضى التي سادت النوبة في عهد المماليك.. يكتب في المقدمة المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

يقول الكاتب مسعد «ذات صباح من شهر شباط (فبراير) عام 836 م استيقظ أهالي بغداد على قرع طبول ملكية ليهرعوا إلى موكب فريد: ملك اسود اللون فوق جمل يختلف سرجه عن سروج سورية ويحمل صليباً ذهبياً في يده...» ومن خلال هذا المدخل يحاول الكاتب اضاءة رؤية حول العلاقات العربية الإسلامية المسيحية في السياق النزاع على السودان، وفي داخل هذا الجدل التاريخي، يستبصر الكاتب تجليات الهوية السودانية التي لم تكن الاجابة عليها سهلة

لم تر عيني مثل يوم دنقلة والخيل تغدو بالبرود مخفلة !

الإنسان 1.

منذ الساعات الأولى لدخول السودان يتمعن الواحد- دائما- بدهشة في موزايك من الوجود واللغات والعلماء القبلية على الوجه والراس (الشلوخ) فلون البشارة يتدرج من القمحي الفاتح ليصل إلى الأسمر الداكن السواد، تنبؤك العلامات القبلية يقابلت قدمت من شبه الجزيرة العربية وقبائل قدمت من أقصى الجنوب الزنجي، اللغة العربية ينطقها البيض سليمة والبعض الآخر ملحونة مكسرة ، بالإضافة طبعاً للعديد من اللغات الأخرى (وليست الهجرات).

لنرى كيف ينظر السوداني إلى ذاته في الشمال والجنوب ثم في الشرق والغرب، لنبدأ باستهلال تاريخي، أي «قراءة» لتاريخ السودان من خلال الوثائق.

كانت مصادر المعرفة بالحضارات القديمة في بلاد النوبة والسودان حتى مطلع القرن التاسع عشر هو ما دونه السودان معروفا عند الإغريق منذ فجر تاريخهم، عصر هوميروس، استخدموا لفظة «نوبيا» لتشمل المنطقة الواقعة إلى جنوب مصر ومناطق أخرى في أفريقيا وآسيا، وهي إشارة إلى لون البشرة الحمرقة أو الداكنة بمعنى عام، لكنها انطبقت على «المرويين» الذين اتصفوا ببعض الصفات التي ينسبها الإغريق إليهم، بهذا الفهم تكبر هيرودوت عن التلميح الروية واصفاً مداها الجغرافي وعلاقتها آنذاك بالفرس الذين استولوا على مصر عام 525 ق.م، كذلك وصلت معلومات عن مروي بواسطة ديودور الصقلي وسترابو ثم بلييني وسيكتا في القرن الثالث الميلادي».

محاولات الإسلام الأولى للدخول

جرت اشتباكات بين العرب والنوبة في القرن السابع الميلادي، أظهر أهل النوبة شجاعة ومقاومة للعرب الغزاة، اضطر الطرفان لعقد معاهدة نادرة من نوعها : نطقت علاقتهما مبيديا واستمرت سارية المفعول ستمئة سنة.

ففي سنة 641م كان العرب قد وصلوا إلى أسوان وتجاوزوا في الحدود بينهم وبين النوبة فقرر عمرو بن العاص إرسال جيش لمحاربة النوبة، يكتب البلاذري في «فتوح البلدان»، «حين فتح المسلمون مصر أرسل عمرو بن العاص الفرسان إلى القرى المجاورة ليطؤوها بحوافر خيولهم، فبعث عقبة بن نافع الفهري وكان نافع أخا للعاص من أمه، فدخلت خيولهم ارض النوبة واحترمت القتال بينهم فترشقوا بالنبل، سقط عدد كبير من الجرحى بين صفوف العرب فانقادوا على أعقابهم، وقد فقت أعين الكثيرين منهم لذا كونهم يرماة الحدق، ولم يزلوا على ذلك حتى ولي مصر عبد الله بن سعد بن أبي السرح فظليوا عقد الصلح».

كذلك حاربهم «أبو السرح» كما يقول ابن عبد الحكم في سنة 31 «فقاتلهم النوبة قتلا شديدا... فعاهدهم عبد الله بن سعد إذ لم يطقهم».

انتهت هذه الحرب باتفاقية شهيرة تعرف بـ «الببط» عهد سياسي وتجاري يؤمن ملوك النوبة في أراضيمهم.

يوجد في المتحف الإسلامي بالقاهرة اقدم مخطوط باللغة العربية يتعلق بعلاقات النوبة ومصر، أرسل الخطاب موسى بن كعب والي مصر.. إلى أمير كيرياكوس» أي الملك قيرياقوس ملك النوبة يدعوهُ لتقديم «الببط» الذي تأخر في دفعها سبع سنوات متتالية، يدعوهُ كذلك لصون حياة التجار المسلمين وممتلكاتهم حينما يقدون إلى النوبة في سبيل تجارتهم، ويهدده انه في حالة عدم الوفاء بالتزاماته سيسير الوالي جيشاً إلى النوبة.

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

يقول الكاتب مسعد «ذات صباح من شهر شباط (فبراير) عام 836 م استيقظ أهالي بغداد على قرع طبول ملكية ليهرعوا إلى موكب فريد: ملك اسود اللون فوق جمل يختلف سرجه عن سروج سورية ويحمل صليباً ذهبياً في يده...» ومن خلال هذا المدخل يحاول الكاتب اضاءة رؤية حول العلاقات العربية الإسلامية المسيحية في السياق النزاع على السودان، وفي داخل هذا الجدل التاريخي، يستبصر الكاتب تجليات الهوية السودانية التي لم تكن الاجابة عليها سهلة

لم تر عيني مثل يوم دنقلة والخيل تغدو بالبرود مخفلة !

الإنسان 1.

منذ الساعات الأولى لدخول السودان يتمعن الواحد- دائما- بدهشة في موزايك من الوجود واللغات والعلماء القبلية على الوجه والراس (الشلوخ) فلون البشارة يتدرج من القمحي الفاتح ليصل إلى الأسمر الداكن السواد، تنبؤك العلامات القبلية يقابلت قدمت من شبه الجزيرة العربية وقبائل قدمت من أقصى الجنوب الزنجي، اللغة العربية ينطقها البيض سليمة والبعض الآخر ملحونة مكسرة ، بالإضافة طبعاً للعديد من اللغات الأخرى (وليست الهجرات).

لنرى كيف ينظر السوداني إلى ذاته في الشمال والجنوب ثم في الشرق والغرب، لنبدأ باستهلال تاريخي، أي «قراءة» لتاريخ السودان من خلال الوثائق.

كانت مصادر المعرفة بالحضارات القديمة في بلاد النوبة والسودان حتى مطلع القرن التاسع عشر هو ما دونه السودان معروفا عند الإغريق منذ فجر تاريخهم، عصر هوميروس، استخدموا لفظة «نوبيا» لتشمل المنطقة الواقعة إلى جنوب مصر ومناطق أخرى في أفريقيا وآسيا، وهي إشارة إلى لون البشرة الحمرقة أو الداكنة بمعنى عام، لكنها انطبقت على «المرويين» الذين اتصفوا ببعض الصفات التي ينسبها الإغريق إليهم، بهذا الفهم تكبر هيرودوت عن التلميح الروية واصفاً مداها الجغرافي وعلاقتها آنذاك بالفرس الذين استولوا على مصر عام 525 ق.م، كذلك وصلت معلومات عن مروي بواسطة ديودور الصقلي وسترابو ثم بلييني وسيكتا في القرن الثالث الميلادي».

محاولات الإسلام الأولى للدخول

جرت اشتباكات بين العرب والنوبة في القرن السابع الميلادي، أظهر أهل النوبة شجاعة ومقاومة للعرب الغزاة، اضطر الطرفان لعقد معاهدة نادرة من نوعها : نطقت علاقتهما مبيديا واستمرت سارية المفعول ستمئة سنة.

ففي سنة 641م كان العرب قد وصلوا إلى أسوان وتجاوزوا في الحدود بينهم وبين النوبة فقرر عمرو بن العاص إرسال جيش لمحاربة النوبة، يكتب البلاذري في «فتوح البلدان»، «حين فتح المسلمون مصر أرسل عمرو بن العاص الفرسان إلى القرى المجاورة ليطؤوها بحوافر خيولهم، فبعث عقبة بن نافع الفهري وكان نافع أخا للعاص من أمه، فدخلت خيولهم ارض النوبة واحترمت القتال بينهم فترشقوا بالنبل، سقط عدد كبير من الجرحى بين صفوف العرب فانقادوا على أعقابهم، وقد فقت أعين الكثيرين منهم لذا كونهم يرماة الحدق، ولم يزلوا على ذلك حتى ولي مصر عبد الله بن سعد بن أبي السرح فظليوا عقد الصلح».

كذلك حاربهم «أبو السرح» كما يقول ابن عبد الحكم في سنة 31 «فقاتلهم النوبة قتلا شديدا... فعاهدهم عبد الله بن سعد إذ لم يطقهم».

انتهت هذه الحرب باتفاقية شهيرة تعرف بـ «الببط» عهد سياسي وتجاري يؤمن ملوك النوبة في أراضيمهم.

يوجد في المتحف الإسلامي بالقاهرة اقدم مخطوط باللغة العربية يتعلق بعلاقات النوبة ومصر، أرسل الخطاب موسى بن كعب والي مصر.. إلى أمير كيرياكوس» أي الملك قيرياقوس ملك النوبة يدعوهُ لتقديم «الببط» الذي تأخر في دفعها سبع سنوات متتالية، يدعوهُ كذلك لصون حياة التجار المسلمين وممتلكاتهم حينما يقدون إلى النوبة في سبيل تجارتهم، ويهدده انه في حالة عدم الوفاء بالتزاماته سيسير الوالي جيشاً إلى النوبة.

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».

وقد صدر هذا الخطاب في 18 رجب لسنة 614 هـ الموافق 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 758 م، كذلك تم اكتشاف بعض جذاذات الأوراق بجوار المخطوط العربي مكتوبة باللغة القبطية... ما يشير لاحتمال ان تكون اللغة القبطية هي اللغة الرسمية لملك دنقلا. يقول الأب جيوفاني فاننتيني في كتابه (المسيحية في السودان) .. «عدا ذلك لا تعرف شيئا عن النوبة مملكة وكثيصة ما بين منتصف القرن الثامن وحتى الربع الأول للقرن التاسع الميلادي... إلى عصر ولدي هارون الرشيد: عندما أوشكت النوبة أن تدخل عصرها الذهبي».



لقطة من إحدى مباريات يوفينتوس الإيطالي ويظهر اللاعب زين الدين زيدان (صورة من الأرشيف)



لقطة من إحدى مباريات ريال مدريد الإسباني (صورة من الأرشيف)

## بطولة المانيا الدربي الـ 29 بين بايرن ميونخ وتي أس في ميونخ في الواجهة

يعد إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1991، وبوروسيا دورتموند هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن خارج أرضه هذا الموسم. وافتتحت المرحلة الجمعة بقاء كايزرسلوترن التاسع وفيردر بريمن الرابع عشر. ويلعب السبت، شتوتغارت الخامس عشر مع انترهاخينغ الثامن عشر، وفولفسبورغ الثامن مع كولن السادس عشر، وهرتا برلين الرابع مع اينتراخت السابع عشر، هامبورغ الخامس مع اينتراخت فرانكفورت العاشر. وتختتم المرحلة الاحد بقاء بوخوم الحادي عشر مع هانزا روستوك الثاني عشر.

وصيف بطل الموسم الماضي وصاحب المركز السادس حاليا مع بوروسيا دورتموند الثاني من صعوبة سيحاول باير ليفركوزن استعادة توازنه والمصالحة مع جمهوره بعد خسارته امام ريال مدريد الإسباني في الجولة الرابعة من دوري ابطال أوروبا الثلاثاء الماضي، بيد ان دورتموند سيكون ندا قويا وسيسعى إلى استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين الفريق الباريس سان جرمان الفرنسي 2- صفر في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السادسة من دوري ابطال أوروبا.

وكان بايرن ميونخ خسر امام بايرس سان جرمان صفر-1 في الجولة الثالثة من دوري ابطال أوروبا قبل اسبوعين، ثم خسر امام هانزا روستوك صفر-1 على أرضه امام اينتراخت فرانكفورت صفر-1 في دورتها الأخيرة عندما تغلب على بايرس سان جرمان الفرنسي 2- صفر في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السادسة من دوري ابطال أوروبا.

## بايرن ميونخ لن يجدد عقد لاعبه توماس شترونتس

ومن جهة أخرى أكد مدرب فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم اوتار هيتسفينك ان النادي لن يجدد عقد لاعبه الدولي السابق توماس شترونتس (32 عاما) الذي ينتهي اواخر الموسم الحالي، لا بل سيسمح له بالانتقال بعد انتهاء دور الذهاب بعد نحو شهرين.

وكان لاعب الوسط شترونتس، أحد أفراد المنتخب الفائز ببطولة الامم الأوروبية عام 1996، انضم إلى بايرن ميونخ عام 1995. بعد ان لعب في صفوفه سابقا من 1989 إلى 1992. ولا ينوي شترونتس، الذي خاض 234 مباراة في الدوري الألماني، وضع حد لمسيرته، وقال في هذا السياق «أريد ان اللعب أيضا لفترة ما».

وكان شترونتس تعرض لاصابات عدة في بداية الموسم الحالي اثرت على موقعه في التشكيلة الأساسية لبطل المانيا.

■ اوبرون هيلز (ميشيغان) -رويتنز: ينوي الأمريكي مايك تايسون بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل اعتزال الملاكمة بعد مباراته مع اندرو جولوتا الجمعة.

وقال تايسون في مقابلة مع شبكة تلفزيونية أمريكية «هذه بالتأكيد آخر مباراة لي. وبعد ما اترك الملاكمة».

كان تايسون البالغ من العمر 34 عاما قد قال بعد مباريات في السابق انه يفكر في الاعتزال. غير ان مصادر تعتقد انه سيعدل عن رأيه اذا هزم جولوتا.

## دورة تولوز للتنس

### خروج العلمي من الدور الثاني وازاري من البطولة

لبطولة شتغهاي للتنس. فقد فازت البلغارية بافلينا تولا على المصنفة الاولى الأمريكية كريستينا براندي 4/6 و 2/6 والاوزبكية ايرودا تولىاجاتوفا على المصنفة الثانية الاسترالية ايلينا دوكتيش 3/6 و 4/6.

وصعدت المصنفة الرابعة الأمريكية ميجان شونيسي للدور قبل النهائي بفوزها على اليابانية ساوري اوباتا 3/6 و 2/6.

وفي مسابقات الرجال صعد المصنف الثامن السعودي يونس بيوركمان لدور الثمانية بفوزه على الاسترالي وين ارتنز 4/6 و 6/7. وفي لينز (النمسا) تاهلت المصنفة الاولى الأمريكية لينزي ديغنبورت لدور الثمانية لبطولة لينز للتنس بفوزها على الهولندية اماندا هوبمانز 1/6 و 1/6.

كما صعدت المصنفة الرابعة الفرنسية ناتالي توزيا لنفس الدور بعد ان تغلبت على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 2/6 و 5/7 في الدور الثاني ايضا. وخرجت المصنفة السادسة الفرنسية اميلي موريزمو بهزيمتها من السلوفاكية هيفيتا هربليكوفا 2/6 و 4/6 في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 535 ألف دولار.

وصعد الإسباني خوان اليرت فيلوكا لدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 350 ألف دولار بعد ان هزم النمساوي ستيفان كوبيك 4/6 و 6/7.

وفي شتغهاي خرجت اول مصنفين من دور الثمانية في بايرس صعد المصنف الخامس الأمريكي جان مايكل جاميل لدور الثمانية لبطولة تولوز للتنس بعد ان تغلب على الغربي هشام ارازي 3/6 و 5/7 في الدور الثاني. كما فاز الاسباني كارلوس مويبا على السويسري مارك روسيه 6/7 و 7/6 في الدور الثاني ايضا. والفرنسي جوليان بوتيه 6/7 و 4/6 في الدور الثاني ايضا. وصعد الاسباني خوان اليرت فيلوكا لدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 350 ألف دولار بعد ان هزم النمساوي ستيفان كوبيك 4/6 و 6/7.

# البطولات الأوروبية لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد وقمتان بين ميلان ويوفنتوس في ايطاليا ومانشستر وليدز في انكلترا

من جهته، لن يضع ميلان فرصة لعبه على أرضه وأمام جمهوره للمصالحة مع جمهوره بعد فشله في التغلب على برشلونة وخسارته في الدقيقة الأخيرة من مباراته ضد مضيفه بولونيا 2-1 في الجولة الثانية الأحد الماضي. ويلعب السبت أيضا، اودينيزي الرابع مع انتر ميلان السابع في مباراة يسعى فيها الاول لتأسيس الايطالي 1-1 ضمن الجولة الرابعة. ويتصيف نيوكاسل الثالث ايفرتون السابع عشر في مباراة سهلة نسبيا للال الذي انتزع فوزا ثمينًا من مضيفه ميدلزبره 3-1 في ختام المرحلة التاسعة.

ومن أبرز الواجهات مباراة ليفربول الخامس وليستر سيتي الرابع، حيث يسعى الاول إلى تأكيد فوزه الكبير على مضيفه دربي كاونتي 4- صفر في المرحلة الماضية، فيما يأمل الثاني إلى استعادة توازنه بعد خسارته امام مانشستر. ويلعب السبت أيضا، برافورد مع ايبسويتش، وتشالنجرتون مع ميدلزبره، وتشلسي مع كوفنتري، وتوتنهام مع دربي كاونتي، على ان يلتقي استون فيلدا مع سندرلاند الأحد، وتختتم المرحلة الثالثة المقبل بقاء ساوثمبتون مع مانشستر سيتي.

الثامن على ملعب الاخير الانترنا. وتبدو كفة ارسنال راجحة لانتزاع نقاط المباراة الثلاث وانتزاع الصدارة في حال تعثر مانشستر امام ليديز، وهو يعتمد على معنويات لاعبيه العالية بعد ضمانهم التأهل إلى الدور ربع النهائي لمسابقة دوري الابطال بتعادلهم مع لاتسيو الايطالي 1-1 ضمن الجولة الرابعة. ويتصيف نيوكاسل الثالث ايفرتون السابع عشر في مباراة سهلة نسبيا للال الذي انتزع فوزا ثمينًا من مضيفه ميدلزبره 3-1 في ختام المرحلة التاسعة.

الملاعب بنجاح بعد غيابه عنها بداعي الإصابة، وهو سجل هدفين من الاهداف الستة التي تغلب بها فريقه على ريال سوسيداد، والاهداف الثلاثة التي سجلت في مرمى ميلان. ويلعب السبت ايضا، نيورثينغو كورونا حامل اللقب مع مايوركا، ويلنسية مع سرقسطة. وتختتم المرحلة الأحد، فيلعب الاقيس مع اسبانيول، واوفييدو مع سلتا فيغو، ويلد الوليد مع اوساسونوا، وراسينغ سانتاندر مع توماسيا، ورايو فالكانو مع ريال سوسيداد، وملقة مع فياريال، ولتكتيك بلباو مع لاس بالماس.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

■ نيقوسيا - اف ب: تحفل البطولات الأوروبية المقررة في الأيام الثلاثة المقبلة بواجهات ساخنة يتقدمها لقاء القرن بين برشلونة وريال مدريد في اسبانيا والقمتان المرتقتان في ايطاليا بين ميلان ويوفنتوس، وفي انكلترا بين مانشستر يونايتد وليدز.

## زاهوفيتش يتلقى تهديدات بالقتل قبل مواجهة اولمبياكوس

■ مدريد. اف ب: تلقى السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش مهاجم لنيسية الإسباني تهديدات بالقتل على موقعه في شبكة الانترنت قبل أيام من انتقاله إلى اثينا لمواجهة فريقه السابق اولمبياكوس في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري ابطال أوروبا في كرة القدم.

■ مدريد. اف ب: تلقى السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش مهاجم لنيسية الإسباني تهديدات بالقتل على موقعه في شبكة الانترنت قبل أيام من انتقاله إلى اثينا لمواجهة فريقه السابق اولمبياكوس في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري ابطال أوروبا في كرة القدم.

■ مدريد. اف ب: تلقى السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش مهاجم لنيسية الإسباني تهديدات بالقتل على موقعه في شبكة الانترنت قبل أيام من انتقاله إلى اثينا لمواجهة فريقه السابق اولمبياكوس في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري ابطال أوروبا في كرة القدم.

■ مدريد. اف ب: تلقى السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش مهاجم لنيسية الإسباني تهديدات بالقتل على موقعه في شبكة الانترنت قبل أيام من انتقاله إلى اثينا لمواجهة فريقه السابق اولمبياكوس في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري ابطال أوروبا في كرة القدم.

■ مدريد. اف ب: تلقى السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش مهاجم لنيسية الإسباني تهديدات بالقتل على موقعه في شبكة الانترنت قبل أيام من انتقاله إلى اثينا لمواجهة فريقه السابق اولمبياكوس في الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري ابطال أوروبا في كرة القدم.

## فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد يطلب المساعدة

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: اتهم اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الدوري الممتاز والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدم مساعدة الاندية الانكليزية في المسابقات الأوروبية. وفي الوقت الذي تنصرد فيه ثلاثة فرق انكليزية مجموعاتهما في دوري الابطال يشعر فيرغسون بخيبة الامل لرفض سلطات كرة القدم في اللقاعات الأوروبية.

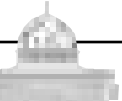
■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: اتهم اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الدوري الممتاز والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدم مساعدة الاندية الانكليزية في المسابقات الأوروبية. وفي الوقت الذي تنصرد فيه ثلاثة فرق انكليزية مجموعاتهما في دوري الابطال يشعر فيرغسون بخيبة الامل لرفض سلطات كرة القدم في اللقاعات الأوروبية.

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: اتهم اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الدوري الممتاز والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدم مساعدة الاندية الانكليزية في المسابقات الأوروبية. وفي الوقت الذي تنصرد فيه ثلاثة فرق انكليزية مجموعاتهما في دوري الابطال يشعر فيرغسون بخيبة الامل لرفض سلطات كرة القدم في اللقاعات الأوروبية.

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: اتهم اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الدوري الممتاز والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدم مساعدة الاندية الانكليزية في المسابقات الأوروبية. وفي الوقت الذي تنصرد فيه ثلاثة فرق انكليزية مجموعاتهما في دوري الابطال يشعر فيرغسون بخيبة الامل لرفض سلطات كرة القدم في اللقاعات الأوروبية.

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: اتهم اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الدوري الممتاز والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدم مساعدة الاندية الانكليزية في المسابقات الأوروبية. وفي الوقت الذي تنصرد فيه ثلاثة فرق انكليزية مجموعاتهما في دوري الابطال يشعر فيرغسون بخيبة الامل لرفض سلطات كرة القدم في اللقاعات الأوروبية.





## لاعبو المنتخب الإيراني يقضون الليل في مقاهي جونه

بيروت - «القدس العربي»:

تحاول الصحافة المحلية في لبنان، تهدئة نفوس محبي كرة القدم والمنتخب اللبناني، منذ الخروج المبكر من نهائيات بطولة الامم الآسيوية. ورغم الاقرار الشعبي بان لبنان خرج من البطولة، فإن الحديث الأول والأخير بين اي اثنين يتحدثان العربية، يدور في فلك الخروج اللبناني واسبابه وعواقبه.

ورغم الدور الاعلامي الموجه، فإن الكثير من ابناء العامة يتحدثون بصوت شبه مسموع ان المدرب جوسيب سكوبلار ليس السبب الاساسي في الهزيمة بل كان احدها، لكنه قد يسمي الضحية «اللبنانية» الوحيدة.

ورغم توجيه اللجنة الاولمبية اللبنانية رسالة تهنية للاحتفاء اللبناني لكرة القدم على انجازاته في البطولة، فإن الرد الشعبي جاء قاسياً، عندما تزايد عدد الشعارات المرسومة على جدران الابنية العامة في العاصمة بيروت والتي تحلّت بصانف العبارات البذيئة التي استهدفت الاتحاد اللبناني لكرة القدم باجهزته تعبيراً عن السخط للاختيارات الخاطئة التي دفع فئتها المنتخب اللبناني.

وظهر جلياً من خلال الصحافة المحلية ان معظمها ان لم يكن كلها، لم يعط اي رأي بشأن المؤتمر الصحافي الذي عقده الاتحاد اللبناني لكرة القدم خلال اليومين الماضيين، بل اقتصرت التغطية على نقل التقرير الذي بثته وكالة الانباء الفرنسية باللغة العربية، حتى ان معظم الصحف نقلته كما جاءها تماماً بغناوينه، وتسلسل فقراته دون الادلاء بأي رأي يسعى لوضع النقاط على حروف التجربة اللبنانية في البطولة الآسيوية.

وفيما خرج لبنان من البطولة، فإن الكويت نجحت فيما نجح في ضمان تجنب الوقوع مع العراق في الادوار المتقدمة من الدورة، باعثة اليأس في نفوس بعض الصحافيين الذين تمنوا هذه المواجهة من اجل خلق الاثارة الاعلامية في بطولة، اصاب اشخاصها الملل ربما لطول فترتها الزمنية.

وظهر واضحاً ان الكويت كانت مستعدة لكل الاحتمالات في مباراتها امام الصين الا تحقيق الفوز، الذي كان سيجعلها في صدارة المجموعة الثانية، الامر الذي يعني انها ستقابل الفائز من لقاء اليابان والعراق في الدور النصف النهائي في حال تأهلها.

وتجلى هذا الوضوح في مصادفة الهجمات المعدودة التي توفرت للاعبين الكويت اثناء شوطي المباراة والتي تفتتوا في اصاعتها حتى ان احدي الافراد الكويتية انتهت بتسديدة من داخل منطقة الجزاء ذهبت كرتها الى رمية النقط على حروف التجربة المرعى على اقل تقدير.

ولم يتردد الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في التصريح علانية ان بلاده تسعى جاهداً لتجنب العراق في هذه البطولة او غيرها من البطولات حتى تحل مسألة الاسرى الكويتيين وغيرها من المسائل العاصية للحل بين الدولتين، لان الانسحاب هو الجواب الوحيد لأي قرعة او صدفه تجمع منتخب البلدين.

وكانت محطات التفتحة العربية عبر مندوبيها، قد التفتت حول الشيخ الفهد بعد انتهاء اللقاء الكويتي - الصيني من دون اهداف، حيث كان السؤال الاساسي، حول احتمالات حدوث مواجهة كويتية - سعودية في الدور الثاني، وكما تدرك، فقد شوهد لاعبو المنتخب الحساسية التي يحملها هذا السؤال حيث قال: «السعودية او غير السعودية في الدور الثاني، الكويت ما زالت تعاني من مشكلة

تسجيل الاهداف، وهذه هي معضلتنا في البطولة ونسعى لحلها، وبالتالي فإن هوية من ستقابل في الدور المقبل، ليست هي القضية».

من جهته، خرج الكويتي جاسم الهويدي من المباراة دون ان يقدم اي تصريح، اثناء مروره بالنفق الذي يتسوخ على جانبيه الصحافيين، والوجوم مرسمه على ملامح وجهه، في اشارة الى عدم رضاه لاستبداله اثناء المواجهة الصينية، وكانها الاشارة اللائقة التي قد تجعل الهويدي لاعباً احتياطياً في حال بقاء الكويت ضمن دائرة المنافسين في البطولة، علماً ان الادارة الكويتية قلت من شأن هذا الموضوع واكدت ان مسؤولية اختيار اللاعبين هي مسؤولية الجهاز التدريبي ولا احد غيره.

ورغم انحسار المد الهجومي الكويتي في هذه البطولة، فإن مرمى الكويت هو الوحيد الذي لم تزهه الشباكي حتى الآن علماً ان الهويدي هو الوحيد الذي سجل للكويت في البطولة حتى الآن.

وفيما نقلت الاخبار المتواردة من بيروت ان المنتخب الإيراني قد انتقل من ضواحي العاصمة الى مدينة طرابلس لخوض مباراته المقبلة يوم الاثنين في الدور الربع النهائي، فقد شوهد لاعبو المنتخب الإيراني الليلتين متتاليتين يسهرون حتى الساعات الاولى من الصباح في احدى مقاهي جونه.

ومن المفارقات الطريفة ان من شاهد اللاعبين الإيرانيين، الصحافيون السعوديون الذين تساءل بعضهم لماذا لا نترك الحرية للاعبينا في الدول العربية في قضاء يوم راحة كمثل الإيرانيين عوضاً عن فرض قيود التدريب والاقامة الاجبارية في الفنادق بحجة توفير الاضايح وتأمين تحقيق النتائج.

ولا يتردد الإيرانيون في الافصاح بثقة مطلقة ان منتخب بلادهم سوف يصل دون اي مشقة للدور النهائي مقللين من اهمية مواجهة كوريا الجنوبية في الدور الربع النهائي، وعلى الأرجح الصين في الدور النصف النهائي.

وذكر احد الصحافيين الإيرانيين، ان النسبة الحادية عشرة من بطولة اسيا تشهد على التفوق الإيراني خاصة على كوريا في اشارة الى النتيجة المذممة التي حققها منتخب ايران في الدور الربع النهائي للبطولة الماضية في الامارات عندما هزم نظيره الكوري بستة اهداف لهدفين كان نصيب كلٍ منها اربعة اهداف.

وفي ضوء العروض الفاتحة التي قدمتها المنتخبات حتى الآن، فليس مستبعداً ان تجمع المباراة النهائية منتخبي اليابان وايران، بعدما رجحت كفة هذين المنتخبين على بقية المنتخبات المشاركة.

ولا يستطج جلال طالباني مدرب المنتخب الإيراني الاحداث، مشيراً ان اسلوب خروج الملعب المعتمد من الدور الثاني في البطولة مختلف في حساباته وضغوطه عن اسلوب الدوري الذي كان حجر اساس المرحلة الاولى من البطولة.

ويقول طالباني ان لدى منتخب بلاده المزيد من العطاءات التي بوسع اللاعبين تقديمها، حيث لا يفتأ المدرب الإيراني في تذكير لاعبيه ان بطولة اسيا فرصة ذهبية لمن يود خطف الانتظار والحصول على فرصة افضل في الانضمام الى ناد اوروبي، فالانتظار فعلاً متوجهة صوب اللاعبين من ذوي المبارات العالية، ممن لا تشكل عقود انتقالهم عبئاً على ادارات الاندية الأوروبية، وهي خاصة متوفرة عند اللاعبين الإيرانيين شرط افصاحهم عن مهاراتهم بأسلوب صحيح.

وللمرة الاولى منذ اكثر من ربع قرن تشهد البطولة تنافساً جدياً بين اكثر من لاعب حول لقب هدف البطولة، واكثرهم من منتخب اليابان حيث يتصدّر تاوهيرو تاكاهارا صدارة الهدافين بأربعة اهداف من مبارياتين وينافسه بجدة صاحب اللقب في البطولة الماضية، الإيراني الذي دفع اللاعب الوحيد في البطولة الذي سجل هدفاً في كل مباراة فبلغ وصيده ثلاثة اهداف.

ويبقى الهاجس الأهم في البطولة الآسيوية، الحضور الجماهيري حيث مازال الوضع مجهولاً بعد خروج المنتخب اللبناني فيما المبح بعض من اعضاء المنظمة ان اللبنانيين افضل من يبيع السلع عامة في العالم، ولن يستعصي عليهم ايجاد الطرق والوسائل لدفع اللبنانيين لحضور المباريات دون الاكتراث كثيراً الى تفاصيل الاساليب.



اللاعب الصيني كيو شينغكونغ (يمين) سقط ارضاً خلال منافسة على الكرة مع لاعب الكويت علي رضا (رويتزر)

## كوريا الجنوبية الى ربع النهائي بفوزها على اندونيسيا 3/صفر

تشول محل جونج يون، فسد البديل كرتين قويتين فذهبت الاولى فوق العارضة، وتكفل الحارس بالثانية، قبل ان تهتز شباهه بهدف كوري ثان عندما مرركي هيون الكره الى دونغ غوك فسردها على يسار تونيانا مسجلا الهدف الثاني لفرقه (75).

وانتدأ اونيانا مرماه من هدف محقق لسانغ تشول اذ حول كرته الى كورة ركنية (83) قبل ان يعجز عن كرة الحراس الى ركة ركنية (83). وكثرت الهجمات الكورية على المرمى الاندونيسي بعدما حل سانغ كي هيون.

الكرة مرتين فوق العارضة، قبل ان يسدد كي هيون منفرداً كرة ضعيفة بين يدي الحارس كومانغ اونيانا، ثم يطيح سونونغ يونغ الكرة فوق العارضة.

واتمر الضغط الكوري والسيطرة في طول اللعب وعرضه هدفاً طال انتظاره عندما مرر جيل سونغ الكره الى دونغ غوك فاودعها داخل المرمى مسجلا الهدف الاول لفرقه (29)، قبل ان يهدر كي هيون فرصة تسجيل هدف ثان بعد دقيقتين.

وظل الاندونيسيون عاجزين عن

## الكويت والصين وكوريا في دور الثمانية

اندونيسيا الذي خرج من البطولة بعد ان جاء في المركز الرابع الاخير. وفرض المهاجم الكوري لي دونغ جوك نفسه نجماً للقاء بتسجيله ثلاث اهداف متتالية لفرقه في الدقائق 30 و 75 و 90، وتصدرت الصين المجموعة بفارق الاهداف عن الكويت الثانية ولكل منهما خمس نقاط من ثلاث مباريات، وجاءت كوريا الجنوبية المركز الثالث برصيد اربع نقاط وقبعت اندونيسيا في المركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة. وكانت كوريا الجنوبية تعادلت مع الصين 2/2 وخسرت امام الكويت صفر/1 كما تعادلت الكويت واندونيسيا من دون اهداف وفازت الصين على اندونيسيا 4/صفر في تصفيات هذه المجموعة، واقامت الجمعة مبارياتاً في ختام الدور ضمن المجموعة الثالثة التمثل الاولى منتخب اليابان مع قطر والثانية بين منتخبى السعودية واوزبكستان.

بيروت - رويترز: تاهلت منتخبات الصين والكويت وكوريا الجنوبية لدور الثمانية لنهائيات كأس الامم الآسيوية لكرة القدم باحتلالها المراكز الثلاثة الاولى في المجموعة الثانية، وكان منتخب اليابان اول فريق ضمن التاهل مع الكويت التي جاءت بالمركز الثاني في ختام السعوية 1/4 واوزبكستان 1/8 ضمن المجموعة الثالثة وتبعه اسمنتخبا ايران والعراق باحتلالهما المركز الاول والثاني في المجموعة الاولى. وصعدت الصين الى دور الثمانية باحتلالها صدارة مجموعتها بعد تعادلهما من دون اهداف مع الكويت التي جاءت بالمركز الثاني في ختام الدور الاول. وقاد فلاح ديشة حارس المرمى الكويتي فرقه لهذا الدور بتصدية ببراعة لكرلات المهاجم الصينيين.

وانتزع منتخب كوريا الجنوبية بطاقة التاهل لدور الثمانية كنافضل فريق يحتل المركز الثالث في المجموعات الثلاث بعد فوزه 3/صفر على منتخب

## الحظ عاند لبنان والمحطة الجديدة تصفيات كأس العالم

بيروت - من يوسف حمادة:

اذا كان بلوغ منتخبى ايران والعراق الدور ربع النهائي من نهائيات كأس امم اسيا الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان من 12 الى 29 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، منطقياً، فإن خروج اصحاب الارض لم يكن كذلك، وكان منتخب لبنان، الذي شارك في النهائيات لأول مرة في تاريخه باعتباره الدولة المنتملة، حل في المركز الرابع الاخير في المجموعة الاولى خلف ايران والعراق وتايواند الى التوالي. وقد بدت عروض منتخب لبنان في مبارياته الثلاث متفاوتة برغم المعسكات الاربعة في قبرص وسلوفاكيا والمانيا من 10 ايار (مايو) الى 27 ايلول (سبتمبر) الماضيين، التي خاض خلالها 25 مباراة ودية وفاز في 12 وتعادل في 8 وخسر في 5.

وبدا اللبنايون انداماً للبرائين، الذين يسعون الى احراز اللقب للمرة الرابعة منذ انطلاق البطولة قبل 44 عاماً، قبل ان يهزأوا في ربع الساعة الاخير عندما سجل الإيرانيون 3 اهداف كانت بمثابة «القشة» التي قصمت ظهر البعير، بسبب اخطاء تكنيكية ظهرت واضحه في خط الدفاع، الذي بدأ وخط الوسط عاجزين عن مجاراة الفتيات الإيرانية.

لكن منتخب لبنان استعاد توازنه امام العراق، ولم يياس بعدما تخلف بهدفين نظيفين في ربع الساعة الاول من الشوط الاول اثر خطين دفاعيين قائلتين، قبل ان يدرك الانتصار واتمنى لنتخبنا التوفيق وتحقيق نتائج افضل في تصفيات كأس العالم المقبلة، وكان طه خرج غاضباً في منتصف الشوط الثاني في المباراة الثالثة والاخيرة للبنان في البطولة

## الصحف العراقية: «المنتخب اختار الطريق الصعب»

واشارت جريدة «العراق» الى ان اداء اللاعبين العراقيين لم يكن بالصورة المرصية وان واقع المباراة قد فضحت هزال المستوى الذي كان عليه المنتخب افراداً ومجموعة، واصافت «همما يكن من امر فان مباراتنا العالمية» التي اصابنا تتطلب نمطاً عالياً من الترابط والتنظيم وحسن الاداء وخلاف ذلك

بغداد - اف ب: اجتمعت الصحف العراقية الصادرة الجمعة على حفل العراق ثانياً في المجموعة الاولى خلف ايران في نهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان حتى 29 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، جعله يختار الطريق الصعب لانه سيلتقي اليابان الثلاثاء



مبارك جيسونغ لاعب كوريا الشمالية (يسار) يناص لاعب اندونيسيا يوستون نواوي على الكرة (رويتزر)

## قمة خليجية للفوز باللقب

طرابلس (لبنان) - اف ب: حاول منتخب الكويت جاهداً الخروج من مباراته مع الصين فائزاً على ملعب طرابلس في ختام مبارياته ضمن منافسات المجموعة الثانية من كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة في كرة القدم القامة في لبنان حتى 29 تشرين الاول/اكتوبر الجاري، لكن من دون نجاح.

وفشل الازرق بالتالي في انتزاع صدارة المجموعة التي بقيت في جعبة نظيره الصيني الذي يتفوق عليه بفارق الاهداف فقط بعد ان تساوى برصيد خمس نقاط لكل منهما من فوز وتعاديين.

وكان المنتخبان ضمنا تأهلها الى الدور ربع النهائي بغض النظر عن اوزبكستان ضمن المجموعة الثالثة لانها مستحقة في هذه الحال المركز الثاني في مجموعتها، شرط الفوز لانه سيواجه تاني المجموعة الثانية.

وتفتح الامور نحو قمة خليجية من نوع خاص بين الكويت والسعودية حاملة اللقب في حال فوزها على اوزبكستان او حتى تايواند ثالثة

ساحقة في هذه الحال المركز الثاني في مجموعتها، شرط الفوز لانه سيواجه تاني المجموعة الثانية. وتعمد الصينيون تهدئة اللعب والاحتفاظ بالكرة اكثر مدة ممكنة، فيما كانت التميريات الاخير على احد المرشحين للقب، لان مباراتى الجمعة ضمن المجموعة الثالثة ستوضحان الامور بشكل نهائي، ويمكن ان يكون خصم الصين كل من السعودية او قطر او اوزبكستان او حتى تايواند ثالثة المجموعة الاولى، ويمكن لاحدهم ايضا ان يكون خصم الازرق لانه سيواجه ثاني المجموعة الثانية.

وتنطلق الكويت هو الوحيد الذي لم يدخل حرمه اي هدف في البطولة حتى الان، كما ان خط هجومه الذي يملك قوة ضاربة عبر ايسر اكثر من هدف واحد كان في مرمى كوريا الجنوبية.

بدأت ذبحة الازرق في التسجيل واضحة منذ البداية، فكان لايوه اكثر تقدماً وحصولاً على الفرص، وكانت الهدافية مدروسة ومتنوعة بين الجيئين، اليميني عبر ناصر العثمان واليسرى التي اضطلها احمد الطيرى، فيما تكلت الهويدي ويشار عبدالله بالاخراق من العمق. لكن المباراة الهجومية لم تكن على حساب التخلفية الدفاعية لان اسامة حسين لم يتقدم كثيراً خلافاً لجمال مبارك.

من جهة، لعب المنتخب الصيني على الراحة منذ البداية وكانه يبحث عن التعادل واكثر استحواداً على الكرة، ورغم المجموعة، وكانت هجماته نادرة في الشوط الاول باستثناء بعض المحاولات الفاشلة من كرات مرند.

وامر مدرب منتخب الصين يوشان بورين يورين على مليونيتونيفتش بتبديل حجي لاي الوسط بالمهاجم احمد موسى، ثم دفع بفرح لبيب بدلا من الهويدي الذي كان مراقباً تماماً وانعمت خطوته في الشوط الثاني في محاولة للحد من اندفاع الصينيين ومباراتهم الطويلة. وارسل نهير منتخب الكويت التشيكي يوشان بورين، لكن التميريات الخاطئة لاعبي الازرق حالت دون وصولهم الى المرمى وتشكيل خطورة كاسية لافتتاح التسجيل.

وكانت الفرصة الاولى في المباراة الثانية عشرة من نهائيات كأس الامم الآسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان من 12 الى 29 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، منطقياً، فإن خروج اصحاب الارض لم يكن كذلك، وكان منتخب لبنان، الذي شارك في النهائيات لأول مرة في تاريخه باعتباره الدولة المنتملة، حل في المركز الرابع الاخير في المجموعة الاولى خلف ايران والعراق وتايواند الى التوالي. وقد بدت عروض منتخب لبنان في مبارياته الثلاث متفاوتة برغم المعسكات الاربعة في قبرص وسلوفاكيا والمانيا من 10 ايار (مايو) الى 27 ايلول (سبتمبر) الماضيين، التي خاض خلالها 25 مباراة ودية وفاز في 12 وتعادل في 8 وخسر في 5.

وبدا اللبنايون انداماً للبرائين، الذين يسعون الى احراز اللقب للمرة الرابعة منذ انطلاق البطولة قبل 44 عاماً، قبل ان يهزأوا في ربع الساعة الاخير عندما سجل الإيرانيون 3 اهداف كانت بمثابة «القشة» التي قصمت ظهر البعير، بسبب اخطاء تكنيكية ظهرت واضحه في خط الدفاع، الذي بدأ وخط الوسط عاجزين عن مجاراة الفتيات الإيرانية.

لكن منتخب لبنان استعاد توازنه امام العراق، ولم يياس بعدما تخلف بهدفين نظيفين في ربع الساعة الاول من الشوط الاول اثر خطين دفاعيين قائلتين، قبل ان يدرك الانتصار واتمنى لنتخبنا التوفيق وتحقيق نتائج افضل في تصفيات كأس العالم المقبلة، وكان طه خرج غاضباً في منتصف الشوط الثاني في المباراة الثالثة والاخيرة للبنان في البطولة

بيروت - رويترز: تاهلت منتخبات الصين والكويت وكوريا الجنوبية لدور الثمانية لنهائيات كأس الامم الآسيوية لكرة القدم باحتلالها المراكز الثلاثة الاولى في المجموعة الثانية، وكان منتخب اليابان اول فريق ضمن التاهل مع الكويت التي جاءت بالمركز الثاني في ختام السعوية 1/4 واوزبكستان 1/8 ضمن المجموعة الثالثة وتبعه اسمنتخبا ايران والعراق باحتلالهما المركز الاول والثاني في المجموعة الاولى. وصعدت الصين الى دور الثمانية باحتلالها صدارة مجموعتها بعد تعادلهما من دون اهداف مع الكويت التي جاءت بالمركز الثاني في ختام الدور الاول. وقاد فلاح ديشة حارس المرمى الكويتي فرقه لهذا الدور بتصدية ببراعة لكرلات المهاجم الصينيين.

وانتزع منتخب كوريا الجنوبية بطاقة التاهل لدور الثمانية كنافضل فريق يحتل المركز الثالث في المجموعات الثلاث بعد فوزه 3/صفر على منتخب

## تصريحات.. تصريحات.. تصريحات..

\* يوشان بورين (مدرب الكويت): «انا راض عن اداء اللاعبين لقد لعبنا من اجل الفوز وتسجيل الاهداف منذ البداية لاننا بلغنا الدور ربع النهائي ولم نسجل اكثر من هدف واحد. اتوقع ان نلتقي مع السعودية وستكون مباراتنا قوية ونحن جاهزون لها».

\* بورا ميلونيتونيفتش (مدرب الصين): «لعبنا من اجل الفوز بالمباراة، وانا سعيد لاننا خضنا المباريات الثلاث بمستوى واحد. اضطرت الى اراحة بعض اللاعبين لكن اداء الآخرين كان جيداً والمواجهات في ربع النهائي ستكون اقوى، وعلينا ان نكون يكامل قوتنا لكامل المشوار».

\* فلاح ديشة (حارس مرمى الكويت): «المنتخب الصيني يلعب كرة سريعة واجتهاد بخطة دفاعية. اتجتح لنا فرص عدة في الشوط الاول لم نحسن استغلالها».

\* ناصر العثمان (جناح الكويت): «لم نوفق في تسجيل هدف الفوز خصوصاً في الشوط الاول. دافعنا بنجاح على نظافة شبكاتنا لتفادي الخسارة، واعتمدنا على الهجمات الرتدة لاقتناص هدف الفوز».



## مفاوضات اليمن مع الشركة الهندية للغاز لبيعها 3 ملايين طن وصلت مرحلة متقدمة

الاسهم وتليها شركتا هونست واكسون الامريكيتان وشركتا يوكونغ وهيونداي الكوريان الجنوبيتان. ويتناول مشروع تسجيل الغاز احتياطي الغاز في مارب والوف في شرق وشمال صنعاء. وسيربط هذا الحقلان بمحطة في الخليج عبر أنبوب غاز يبلغ طوله 380 كيلومترا. ويقدّر احتياطي اليمن من الغاز بحوالي 479 مليار متر مكعب، وتبحث الحكومة اليمنية عن اسواق للتصدير في اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا ولبنان.

المقبل في حال التوصل الى اتفاقيات بيع الغاز. وكان وفد من شركة الغاز الهندية قد زار صنعاء الاسبوع الماضي من اجل مواصلة التفاوض مع لجنة التسويق التابعة للشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل. وأوضح ان تقديم العروض سيبدأ بعد التوقيع الحتمل للاتفاق، من بناء مصنع التسييل ومنشآت ميناء التصدير والخزانات التي تقدر تكاليفها بـ 2.2 مليار دولار. وتعتبر شركة توتال الفرنسية الشريك الاجنبي الاول لمشروع شركة الغاز اليمنية وتملك 36 % من

صنعاء - اف ب: أعلن مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية ان المفاوضات من اجل بيع ثلاثة ملايين طن من الغاز اليمني الى شركة هندية وصلت الى مرحلة متقدمة جدا. وقال المصدر ان «المفاوضات بين الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل والشركة الهندية للغاز بتسويق ثلاثة ملايين طن من الغاز الطبيعي وصلت الى مرحلة متقدمة جدا». وعرب عن الامل في «استكمال المفاوضات وفي ان يتم التوقيع على الاتفاقية مع نهاية العام الحالي بحيث يتم اطلاق المشروع مع بداية العام

العام من نهايته. وبلغ عدد الاسهم المتداولة هذا الاسبوع نحو 1.96 مليون سهم قيمتها 1.87 مليون ريال (4.86 مليون دولار) مقارنة مع نحو 2.4 مليون سهم قيمتها 3.3 مليون ريال في الاسبوع السابق.

ومن بين الاسهم الاسيرة جزء سهم شركة شل عمان للتسويق الذي تراجع 350 بيسة الى 6.150 ريال. وتراجع سهم شركة اسمنت عمان 170 بيسة الى 1.160 ريال، فيما اقل سهم بنك مسقط منخفضا مئة بيسة الى 3.100 ريال. وبين الاسهم الراجعة سهم شركة الوطنية للغاز الذي اقل مرتفعا 70 بيسة الى 3.600 ريال وسهم شركة صناعات مواد البناء الذي ارتفع 60 بيسة الى 310 بيسات.

## هبوط مؤشر الاسهم العمانية الى ادنى مستوى في اربعة اعوام

مسقط - من صالح الشيباني:

قال سمسارة ان مؤشر البورصة العمانية تراجع الى ادنى مستوى له في نحو اربعة اعوام بعد ان هبط بنسبة 2.45 في المئة في اسبوع التعاملات المنتهي الخميس مع استمرار احجام المستثمرين الحذرين عن التداول. وانهى مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع منخفضا الى 186.9 نقطة من 191.6 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي. والمؤشر الان منخفض نحو 25 في المئة عن مستواه في بداية العام بعد ان حقق مكاسب بلغت 9.5 في المئة في عام 1999. وقال ناصر سيد المغيرة المتخصص في تحليل الاسواق ان المستثمرين في انتظار نتائج

الشركات عن الربع الثالث من العام الا انه بالنظر الى ما شاهده في النصف الاول من العام فانهم لا يتوقعون مكاسب كبيرة. وعزا هبوط مؤشر البورصة العمانية الى نقص السيولة والتشاؤم بين المستثمرين مع عدم تحقيق الشركات لتوقعات قوية. وقال المغيرة، وهو خبير اقتصادي في شركة أبو تمام للخدمات الحاسوبية والتدقيق انه بالإضافة الى ذلك فان هناك حالة التوتّر التي عادة ما تشهدها السوق مع اقتراب نهاية العام حيث تعتمد الشركات الكبيرة الى الحذر وتصبح اقل نشاطا.

واضاف المغيرة لرويترز ان المستثمرين يعتقدون ان من غير المحتمل ان تعمد الحكومة العمانية الى ضخ سيولة في اقتصاد البلاد من

## السعودية: استمرار شحن النفط رغم تمزق خرطوم تحميل

■ لندن - رويترز: قالت مصادر في صناعة الشحن بالخليج الجمعة ان خرطوما لتحميل النفط في الناقلات تمزق عند مرسي بنفذ شحن سعودي قرب رأس تنورة غير انه لم يؤثر على طاقة التصدير وان حركة الشحن تسير بصورة طبيعية. وقالت المصادر ان الخرطوم كان مخصصا لتحميل الناقلات العملاقة شيفرون ساوث امريكا التي تقلت بعد ذلك الى موقع اخر واستأنفت الشحن على نحو طبيعي. واضافت ان الحادث وقع صباح الجمعة فيما يبدو. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في منافذ تصدير النفط السعودي على الفور بسبب العطلة الاسبوعية.

وتحدثت المصادر اثر سريان شائعات في سوق النفط بشأن وقوع حادث في رأس تنورة منفذ التصدير العملاق بالملكة.

## تأجيل اطلاق قمر شركة النريا الاماراتية الى السبت

■ اسلو - رويترز: ذكرت مجموعة كفايرتيرن الانكليزية النرويجية للهندسة الجمعة ان كونسورتيوم سي لوتش الذي تتزعمه شركة بوينغ ارجا اطلاق قمر صناعي لشركة النريا للاتصالات الفضائية ومقرها ابوظبي يوما اخر الى السبت.

وكان مقررا ان يتم اطلاق القمر الخميس الا ان الشركة اعلنت تأجيله الى الجمعة.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية لانباء عن الكونسورتيوم الخميس قوله ان التأجيل يرجع الى خلل فني في صاروخ الدفع زينيت-3 اس. ال الذي سينقل القمر الصناعي الى مداره.

ومن بين شركاء سي لوتش شركة ارجيا الروسية لصناعة المركبات الفضائية. وقد نفذ الكونسورتيوم عمليتين تجاريتين ناجحتين لاطلاق اقمار صناعية غير انه مني بانتكاسة في آذار (مارس) عندما انفجر صاروخ اطلعه.

## ارتفاع حاد بارياح كوكاكولا

■ اتلانتا - رويترز: أعلنت شركة كوكاكولا الجمعة ارتفاع ارباحها بنسبة 36 في المئة في الربع الثالث من العام متجاوزة توقعات المحللين بفضل نمو قوي في اسواق اسيا والاروبيا. وقالت كوكاكولا اكبر شركة في العالم للمشروبات الخفيفة ان ارباحها بلغت 1.07 مليار دولار اي 43 سنتا للسهم بعد احتساب بنود استثنائية في اخر الاشهر الثلاثة المنتهية في اخر ايلول (سبتمبر) وذلك ارتفاعا من 787 مليون دولار اي 32 سنتا للسهم في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكان المحللون توقعوا ان تبلغ ارباح الشركة 41 سنتا للسهم. ورغم النمو القوي الذي حققته الشركة في الاسواق الاقليمية والاروبية فانها لم تحقق نموا على الاطلاق في اسواق امريكا الشمالية.

## دول الكوميسا تسعى لتحقيق وحدة نقدية بـ 25 عاما

■ لوساكا - رويترز: قالت السوق المشتركة لدول شرق وجنوب افريقيا (كوميسا) في وثيقة سياسة الجمعة انها طرحت برنامجا نقديا وماليا تأمل ان يصل الى تحقيق وحدة نقدية في عام 2025. وقالت المجموعة التي تضم 21 دولة انها حاليا في مرحلة تشجيع قابلية تحويل عملات محدودة واسعار صرف غير رسمية بين اعضائها وستنتقل الى وحدة رسمية لاسعار الصرف وتنسيق السياسات الاقتصادية عبر مؤسسة نقدية مشتركة فيما بين عامي 2000 و2024.

واضافت انها استكملت تدعيم الادوات القائمة للتعاون النقدي وشرعت في تنفيذ تدابير سياسية للتوصل الى تقارب اقتصادي. بيد انها لم تطرح اي تفاصيل.

## المغرب يضع مشروع ميزانية لعام 2001 انفاقها 15 مليار دولار وتوقع نموا بنسبة 8%

الريباط - رويترز: قال مسؤول بوزارة المالية الجمعة ان الحكومة صاغت مشروع ميزانية لعام 2001 حجمها 166.9 مليار درهم (15.01 مليار دولار) تستهدف زيادة في الناتج المحلي الاجمالي قدرها ثمانية في المئة ومدلا للتضخم قدره 2.5 في المئة.

واضاف ان اجتماعا وزاريا رأسه الملك محمد السادس بحث مشروع الميزانية مساء الخميس. وقال المسؤول لرويترز ان الميزانية تتوقع عجزا قدره ثلاثة في المئة تقريبا وان الحكومة اخذت في حسابها عند وضع الميزانية العائدات المتوقعة للخصخصة.

واوضح ان الحكومة تتوقع ان تقفز عائدات الخصخصة الى 20.3 مليار درهم في عام 2001 فيما عزا اساسا الى بيع حصة قدرها 35 في المئة في شركة اتصالات المغرب.

واظهرت بيانات رسمية ان حصة الخصخصة ستصل الى 3.5 مليار درهم في نهاية عام 2000. وقال المسؤول ان الميزانية تتوقع ان يصل معدل التضخم الى 2.5 في المئة في 2001 مقارنة مع معدل متوقع قدره 2.7 في المئة للعام الحالي استنادا الى سعر للنفط قدره 30 دولارا للبرميل.

ولا ينتج المغرب نفطا ويعتزم استيراد ما يصل قيمته الى 1.5 مليار دولار من النفط معظمها من دول الخليج. وامتنع المسؤول عن الادلاء بمزيد من التفاصيل، لكنه قال ان مشروع الميزانية سيعرض للبرلمان الاسبوع المقبل لمناقشته وقراره قبل نهاية كانون الاول (ديسمبر).

وعلى صعيد آخر قال تقرير رسمي ان الناتج المحلي

المغربي في الربع الثاني من العام انكمش بالاسعار الثابتة بنسبة 0.5 في المئة مقارنة بالفترة المقابلة من عام 1999 وان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى انخفاض حاد في الانتاج الزراعي.

وقال البنك الشعبي المركزي التابع للدولة في تقرير تلقته رويترز الجمعة ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد في الربع الثاني بلغ 32.74 مليار درهم (2.94 مليار دولار) مقارنة مع 32.91 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي. وفي الربع الاول من العام بلغ الناتج المحلي 33.1 مليار درهم.

وقال التقرير ان نصيب القطاع الزراعي من الناتج المحلي في نهاية الربع الثاني من العام الجاري انخفض بنسبة 25.3 في المئة.

وخلال العامين الماضيين اصيب المغرب بموجة جفاف حادة ادت هذا الموسم الى خفض محصول الحبوب بنسبة 50 في المئة الى 1.82 مليون طن.

ويعمل قطاع الزراعة نصف مجموع القوى العاملة في البلاد وعدادهم عشرة ملايين شخص. لكن الناتج المحلي باستثناء الزراعة نما بنسبة 3.1 في المئة وفق تقرير البنك بما يشير الى انتعاش خاصة في قطاع البناء.

وفي الربع الاول من العام نما الناتج المحلي غير الزراعي بنسبة 2.6 في المئة. وفي نهاية النصف الاول من العام بلغ التضخم 1.2 في المئة وانخفض العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الى 0.7 في المئة من 2.4 في المئة.

الدولار يساوي 11.120 درهم.

## الامارات اكثر دول العالم اسرافا باستهلاك الموارد الطبيعية

حساب البلدان النامية. واجرت المنظمة تقديرا لتوسط استهلاك الفرد للمنتجات الطبيعية مثل الحبوب والاحشاب والمأكولات البحرية في 151 دولة فضلا عن عوادم ثاني اكسيد الكربون الناجمة عن الاستخدام المباشر للوقود الطبيعي.

وجاءت هونغ كونغ في المركز الثامن بين دول العالم الاكثر استهلاكاً للموارد الطبيعية.

وقال اليكس ياو مدير المحافظة على البيئة في الصندوق الذي مقره هونغ كونغ «هذا اتجاه مقلق للغاية بالنسبة لاجيال المستقبل». ووصف التقرير ستغافورة في المركز الثاني من حيث استهلاك الموارد الطبيعية في العالم وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثالث.

وقال ياو ان البلدان المتقدمة من خلال الزيادة البيالغة في الواردات تنزع الى اهدار الموارد الطبيعية على

■ هونغ كونغ - رويترز: قال الصندوق العالمي لحماية الطبيعة في تقرير نشر الجمعة ان دولة الامارات العربية المتحدة اكثر دول العالم استهلاكاً للموارد الطبيعية.

واوضح التقرير انه لو استخدم كل سكان العالم البياغ عديمه سبعة مليارات نسمة تقريبا الموارد بنفس معدل استهلاك مواطني الامارات لاحتاجوا الى ستة كواكب اخرى لتلبية احتياجاتهم.

## رويترز ستطرح للبيع حصة اقلية من انستيت للسمرة الالكترونية

■ لندن - رويترز: أعلنت مجموعة رويترز للانباء والاعلام الجمعة موافقتها على طرح حصة من اسهم شركة انستيت للسمرة الالكترونية للبيع.

واعلنت المجموعة ان ايراداتها في الربع الثالث من العام فاقت التوقعات. وقالت رويترز انها لم تحدد بعد موعد طرح مستقل لاسهم صندوق غرين هاوس الاستثماري وأوضح أنها تجري محادثات بشأن تدبير جولة خاصة للتمويل باعتبارها الهدف التالي للصندوق.

واعلنت رويترز ان ايرادات الربع الثالث من العام المنتهي في 30 ايلول (سبتمبر) ارتفعت 16 في المئة الى 888 مليون جنيه استرليني (1.29 مليار دولار) بما يفوق توقعات السوق التي قدرت الإيرادات بما يتراوح بين 840 مليون و850 مليون جنيه استرليني. وعزت الارتفاع جزئيا الى قوة أداء انستيت.

وقالت المجموعة انها قررت من حيث المبدأ ان تطرح للبيع حصة اقلية في اسهم انستيت كبر وكالة سمرة الكترونية في العالم للبيع في مزاد عام اولي في الولايات المتحدة. غير

■ لندن - رويترز: أعلنت مجموعة رويترز للانباء والاعلام الجمعة موافقتها على طرح حصة من اسهم شركة انستيت للسمرة الالكترونية للبيع.

واعلنت المجموعة ان ايراداتها في الربع الثالث من العام فاقت التوقعات. وقالت رويترز انها لم تحدد بعد موعد طرح مستقل لاسهم صندوق غرين هاوس الاستثماري وأوضح أنها تجري محادثات بشأن تدبير جولة خاصة للتمويل باعتبارها الهدف التالي للصندوق.

واعلنت رويترز ان ايرادات الربع الثالث من العام المنتهي في 30 ايلول (سبتمبر) ارتفعت 16 في المئة الى 888 مليون جنيه استرليني (1.29 مليار دولار) بما يفوق توقعات السوق التي قدرت الإيرادات بما يتراوح بين 840 مليون و850 مليون جنيه استرليني. وعزت الارتفاع جزئيا الى قوة أداء انستيت.

وقالت المجموعة انها قررت من حيث المبدأ ان تطرح للبيع حصة اقلية في اسهم انستيت كبر وكالة سمرة الكترونية في العالم للبيع في مزاد عام اولي في الولايات المتحدة. غير

## المعادن البلاتينية تفقد مكاسبها وضعف اليورو يهبط بالذهب

يزال المتعاملون حذرين بشأن تدخل محتمل للبنك المركزي الاوروبي لدعم اليورو.

واغلق سعر الذهب في التعاملات الفورية قرب مستوى الدعم البالغ 269.95 دولار/اونس مقارنة مع 270.45 دولار/اونس في 27/20 و270.70 دولار عند الاغلاق في نيويورك الخميس.

وقال معامل «الخطوة المقبلة المتوقعة ان تكون ضعف اسواق الاسهم وضعف الدولار الامريكي». واتسمت الصفقات في سوق الفضة بالهدوء واغلق السعر على 4.84/4.82 دولار مقارنة مع 4.83/4.81 دولار في الاغلاقات السابقة في نيويورك.

بفعل مشتريات لدعم الخزونات قبل نهاية العام. وفي اليابان قال متعاملون ان شركات تصنيع السيارات تستعد لزيادة انتاجها من محفزات تنقية العادم المستخدمة في السيارات للوفاء بالمعايير البيئية ولذلك عمدت الى شراء المزيد من هذين المعدنين.

لكن بحلول الاغفال بلغ سعر البلاتين للبيع الفوري 590.50 دولار/اونس مقارنة مع 591.90 دولار/اونس عند الاغلاق في نيويورك الخميس.

وتراجع سعر البلاتينوم ايضا ليبلغ على 750 دولار/760 دولار ارتفاعا من 754 دولار/764 دولار. وفي اسواق الذهب تراجعت الاسعار من جراء هبوط العملة الاوربية الموحد (اليورو) في اتجاه ادنى مستوياتها على الاطلاق اذ لا

وقالت شركة نوريلسك نيكيل المنتج الرئيسي للمجموعة البلاتينية في روسيا الجمعة ان من المحتمل ان تبدأ تسليم شحناتها الى اليابان في كانون الثاني (يناير) فسي اطار تعاقدات طويلة الاجل للعام المقبل.

وقال التعامل «مع اقتراب كل عام جديد يبدأ الناس في الشعور بالقلق ازاء الامدادات الروسية. وبرهنت السنوات القليلة الماضية على ان هناك مبررا للقلق».

ومنذ عام 1997 تسبب الاجراءات الادارية في مأساوية تأجيل القرارات النهائية بشأن صفقات التصدير كل عام لعدة اشهر مما يسفر عن انتعاش الاسعار.

وتدعمت اسعار البلاتين والبيلايدوم بفضل عمليات شراء صناعية في الجلسات القليلة الماضية

■ لندن - رويترز: افاد متعاملون ان اسعار مجموعة البلاتين عجزت عن الاحتفاظ بمستوياتها المرتفعة في التعاملات الاوروبية الجمعة فيما تراجع الذهب بسبب ضغوط ضعف اليورو. وقال متعامل «شهدنا بعض عمليات البيع في اوائل التعاملات في المجموعة البلاتينية ادت الى تراجعها».

ومن المتوقع ان تواصل السوق تلبية في تعاملات ضعيفة. وقال محلل «من المتوقع ان تراجع الاسعار على المدى الطويل مع سريان مفعول تخفيضات على انماط الطلب. الا ان الاظطر تستعد لان تظل مركزة في هذه المنطقة (الموقف

تظل مركزة في هذه المنطقة التجارية) لبضعة اسابيع او اشهر اذ بدأت السوق ترتعد ازاء المبيعات الروسية في العام المقبل».

## الجدل يلاحق رئيس البنك المركزي الاوروبي

■ لوكسمبورغ - رويترز: منذ تعيين فيم دويسبرغ رئيسا للبنك المركزي الاوروبي في ايار (مايو) 1998 والجدل يلاحقه. لكن الایام الاربعة الاخيرة لا بد وانها كانت اسوأ ايام حياته المهنية. فقد حطم دويسبرغ في مقابلة مع صحيفة (تايمز) البريطانية ما وصفه محللون بالعادة الذهبية لنظم البنوك المركزية عندما قل من احتمالات التدخل لدعم اليورو.

واذاح دويسبرغ الدعم الوحيدة التي يستند اليها اليورو في الوقت الراهن حين اوحى بان الولايات المتحدة ستمانع في الانضمام الى تدخل جديد. واثارت زلة اللسان انتقادات من مختلف انحاء العالم واطلقت تكهنات بان دويسبرغ سوف يستقيل. وفي مؤتمر صحافي عقدته الخميس في باريس رفض دويسبرغ التعليق سواء على المقابلة مع صحيفة تايمز او على التدخل.

واذا ما استقال دويسبرغ سيكون خليفته المرجح ان يكون تيريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي. وتريشيه وهو اقدم محافظ بنك مركزي في منطقة

**الكتب العربي للشحن في لندن**

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات

في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف

البضائع وربطها بالاحزمة القوية

انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابرو النقل بضاعتكم من منازلكم

هاتف: 0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس: 0207-3701760

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

**القدس العربي**

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدورف، فيينا، واشنطن، نيوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض دول خليجية

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة



## المغرب يطرح قريبا مزادا دوليا للتنقيب عن النفط

■ الرباط - رويترز: قالت امينة بنخضرة العضو المنتدب في شركة اونارب للنفط التابعة للدولة بالمغرب الجمعة ان المملكة تعتزم ان تجري قريبا مزادا دوليا للتنقيب عن النفط في منطقة ساحلية ضخمة. وأضافت بنخضرة في مقابلة مع ووتيرز ان المملكة ستطرح في 30 تشرين الاول (أكتوبر) مزادا للتنقيب عن النفط في مساحة 33 ألف كيلو متر مربع على الساحل. وأوضحت ان المنطقة الساحلية تقع بين اسفي والرباط على ساحل المحيط الاطلسي وتنقسم الى عدة مناطق. وقالت ان منطقة اسفي/الرباط جذبت انتباهه واهتمام عدة شركات نفط وان المملكة قررت اجراء مزاد دولي لتطوير المنطقة. وافادت ان حملة الترويج التي ستقدم منطقة اسفي/الرباط على مستوى فني وتشجع الاهتمام بالاستثمار في الامكانيات البترولية بوجه عام الحتمل اكتشافها في المغرب ستجري يوم 23 أكتوبر في لندن ويوم 26 أكتوبر في هيوستون بالولايات المتحدة الامريكية. وفي آذار (مارس) الماضي اقر برلمان المغرب قانونا نغيا جديدا بتخفيض حصة الدولة في امتيازات النفط الى 25 في المئة خلال فترة عشر سنوات مقارنة مع 50 في المئة قفلا. وقالت بنخضرة ان الموعد المحدد لافتتاح باب المزاد هو 30 نيسان (أبريل) 2001 وستعلن النتائج بحلول نهاية تموز (يوليو) من نفس العام.

## يونايكد تكنولوجيز وهانويل تسعيان لاندماج بصفقة تصل قيمتها الى اربعين مليار دولار

■ هارتفورد (الولايات المتحدة) - اف ب: اكدت مجموعتا يونايكد تكنولوجيز وهانويل في بيان انهما تجريان مفاوضات بغية التوصل الى اتفاق اندماج محتمل. وكانت محطة سي ان بي سي التلفزيونية المختصة بالشؤون المالية والاقتصادية ذكرت ان يونايكد تكنولوجيز تستعد للسيطرة على هانويل في عملية تبادل اسم بتقدر قيمتها بأربعين مليار دولار.

وجاء في بيان مقتضب نشر في وقت متأخر من ليل الخميس ان «هانويل أنترناشونال ويونايكد تكنولوجيز تؤكدان انهما تجريان مفاوضات بغية عملية اندماج محتملة. ولن تصدر الشركتان اي تعليقات اضافية في المرحلة الحالية».

ونقلت سي ان بي سي عن مصادر «مقربة من الطرفين» ان يونايكد تكنولوجيز تعرض 55 دولارا للسهم هانويل اي بسعر يزيد بنسبة 50% عن سعر الاقفال الخميس.

اوضح المصدر ذاته ان مجلس ادارة الشركة سيجتمعان السبت او الاحد وقد يعين الاتفاق رسميا خلال عطلة نهاية الاسبوع. وولدت هانويل قبل عام من عملية اندماج بين آلايد سينغال وهانويل وهي متخصصة في صناعة تجهيزات وخدمات في مجال الطيران والطاقة وتجهيزات النقل.

وفي المقابل تملك شركة يونايكد تكنولوجيز خصوصا مصاعد اوتيس ومحركات الطائرات بروت أند ويتني والمروحيات سيكورسكي ومكيفات الهواء كاريير.

وفي حال حصول عملية الدمج بينهما سيبلغ رقم اعمالهما السنوي المشترك 50 مليار دولار تقريبا في مقابل 130 مليار دولار لعلاق هذا القطاع الجموعة الامريكية جنرال إلكتريك.

# ارتفاع سعر النفط عشية انعقاد القمة العربية وصعود انتاج اوبك الى 29 مليون برميل يوميا

بجهود من أجل الحفاظ على استقرار الاسعار في نطاق بين 22 دولارا الى 28 دولارا للبرميل. وأضاف شافيز في كلمة امام ممثلي عشر من دول الكاريبي وامريكا الوسطى اجتمعوا في كراكاس لتوقيع اتفاقية للامدادات النفطية ان الاسعار في اسواق النفط تلحق ضررا بالدول المنتجة والدول المستهلكة على السواء. ومضى قائلا ان فنزويلا وهي ثالث اكبر مصدري النفط في العالم بذلت كل ما في وسعها وستواصل القيام

بالخطوة بالفعل. وتحدث ليكيباي في الجلسة الافتتاحية للاجتماع قائلا ان العملة مظلما كانت مفيدة فسانها اسفرت عن زيادة تهميش بعض الاقتصادات والشعوب خاصة 1.2 مليار نسمة يعيشون على اقل من 1.2 يورو (1.01 دولار) يوميا. وقال «ارتفاع اسعار النفط لم يحد ولن يؤدي الا الى تفاقم عملية التهميش التي تهدد في نفس الوقت الانتعاش في اسيا مشيرا الى الانتعاش من الازمة المالية التي اصابت المنطقة في 1997».

وذكر توني بليسر رئيس وزراء بريطانيا في كلمته بالجلسة الافتتاحية بازمة النفط ايضا مشيرا الى الاعتماد المتبادل بين بلدان العالم وقال «انعدام الامن والاستقرار في منطقة من العالم لن يقتصر في تداعياتها على هذه المنطقة».

لتحقيق استقرار اسعار النفط العالمية في اسرع وقت ممكن عند مستوى يحقق مصالح كل من البلدان المصدرة والمستوردة للنفط». وقال تشانغ انه رغم الجهود الموعودة لتحقيق استقرار الاسعار تمثل الراي العام حول طاوله الاجتماع في ضرورة تحديد الاسعار من خلال قوى العرض والطلب الاساسية. غير انه اشار الى ان الزعماء ابدوا خوفا من ان يؤدي ارتفاع اسعار النفط مؤخرا الى اعلى مستوياتها في عشرة اعوام الى الاضرار بالبلدان النامية بوجه خاص.

وفي وقت سابق صباح الجمعة حذر تشوان ليكيباي رئيس وزراء تايلاند من ان ارتفاع اسعار النفط سيؤدي تهميش الدول الفقيرة ويهدد الانتعاش الاقتصادي الاسيوي.

العشرة الذين يتقيدون بخصص الانتاج مع استبعاد العراق 26,129 مليون برميل يوميا بزيادة 227 ألف برميل يوميا من رقم معدل قدره 8,556 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس).

وذكر التقرير ان انتاج ايران بلغ 3,685 مليون برميل يوميا مقارنة مع 3,670 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس). على صعيد آخر قال الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز ليل الخميس ان بلاده تريد ان ترى اسعار النفط وقد استقرت عند مستويات ادنى

(سبتمبر) قالت اوبك انها ستستأنف في الاول من تشرين الاول (أكتوبر) العمل بالية غير رسمية لضبط اسعار النفط في نطاق بين 22 و 28 دولارا للبرميل تم الاتفاق عليها في حزيران (يونيو).

وتقضي الالية بزيادة الانتاج بواقع 500 ألف برميل يوميا اذا ظلت الاسعار أعلى من 28 دولارا لمدة 20 يوم عمل متصلة. واذ ظلت الاسعار مرتفعة فمن المقرر ان يبدأ العمل تلقائيا بزيادة الانتاج قرب اواخر تشرين الاول (أكتوبر) ولكن وزراء اوبك قالوا انهم سيتحلون بالروثة في التعامل مع الالية. ويجتمع الوزراء مرة اخرى في 12 تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة اخرى قالت امانة اوبك ان انتاج المنظمة من النفط ارتفع الى 29,026 مليون برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) بزيادة 151 ألف برميل يوميا من رقم معدل قدره 28,876 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس).

واضافت امانة اوبك في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان متوسط انتاج المنظمة في الربع الثالث من العام الحالي بلغ 28,679 مليون برميل يوميا بزيادة 819 ألف برميل يوميا عن متوسط الربع الثاني البالغ 27,860 مليون برميل يوميا. وبلغ انتاج الاعضاء المنظمة

سول - رويترز: اتفق زعماء 25 دولة اسوية واوربية الجمعة على توحيد جهودهم للسعي لتحقيق استقرار اسعار النفط المتقلبة عند مستوى عقيد كلا من المنتجين والمستهلكين. وفي مؤتمر صحافي قال تشانغ يوي يونغ نائب وزير التجارة في كوريا الجنوبية ان الزعماء اتفقوا في الملتي الاسيوي الاوربي الذي يعقد كل عامين ان استقرار اسعار النفط يحتاج الى «الية حوار» غير انهم لم يطوروا الى تفاصيل.

ويحضر قمة اسيا واوربيا (اسيم) زعماء دول الاتحاد الاوربي وعددها 15 دولة مع زعماء عشر دول اسوية منها اليابان والصين. وقالت نشرة صحافية لخصت محادثات الزعماء انهم «اتفقوا على بذل جهود مشتركة

لندن - كراكاس - اف ب - رويترز: سجلت اسعار النفط من مزيج برنت القياسي الجمعة في لندن ارتفاعا طفيفا فيما تنتظر الاسواق نتائج القمة العربية الطارئة التي ستعقد يومي السبت والاحد في القاهرة.

وفي الساعة 09.51 تغ (11.51 في باريس) جرى التعامل في العقود الالية الخاصة بنفط برنت المرجعي تسليم كانون الاول (ديسمبر) بـ 31,099 دولارا للبرميل بعد ان بلغ 31 دولارا للبرميل عند الافتتاح واقل الخميس على 30,74 دولار.

وفي السوق الالية في نيويورك، خسرت برميل النفط المرجعي (الخام الخفيف) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر)، الخميس 57 سنتا وبيع بـ 32,91 دولار.

واعتبر بيتر جينيو، المحلل في بنك سالومون سميت بارني في لندن، ان اسعار البرنت ترتفع في انتظار معرفة نتائج القمة العربية الطارئة يومي السبت والاحد، غير انه رأى ان السوق هائلة اجمالا.

من جهتها ذكرت وكالة انباء اوبك الجمعة نقلا عن امانة منظمة اوبك ان سعر سلة خامات نفط اوبك السبعة ارتفع الخميس الى 30,52 دولار للبرميل من 30,44 دولار يوم الاربعاء الماضي، وبذلك تظل السلة فوق النطاق المستهدف لاوبك بين 22 و 28 دولارا للبرميل.

وفي اجتماعها في العاشر من ايلول (سبتمبر) قالت امانة اوبك ان انتاج المنظمة من النفط ارتفع الى 29,026 مليون برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) بزيادة 151 ألف برميل يوميا من رقم معدل قدره 28,876 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس).

واضافت امانة اوبك في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان متوسط انتاج المنظمة في الربع الثالث من العام الحالي بلغ 28,679 مليون برميل يوميا بزيادة 819 ألف برميل يوميا عن متوسط الربع الثاني البالغ 27,860 مليون برميل يوميا. وبلغ انتاج الاعضاء المنظمة

## اوربا تطالب بجهود مشتركة مع اسيا لاستقرار اسعار النفط

وتحدث ليكيباي في الجلسة الافتتاحية للاجتماع قائلا ان العملة مظلما كانت مفيدة فسانها اسفرت عن زيادة تهميش بعض الاقتصادات والشعوب خاصة 1.2 مليار نسمة يعيشون على اقل من 1.2 يورو (1.01 دولار) يوميا.

وفي وقت سابق صباح الجمعة حذر تشوان ليكيباي رئيس وزراء تايلاند من ان ارتفاع اسعار النفط سيؤدي تهميش الدول الفقيرة ويهدد الانتعاش الاقتصادي الاسيوي.

سول - رويترز: اتفق زعماء 25 دولة اسوية واوربية الجمعة على توحيد جهودهم للسعي لتحقيق استقرار اسعار النفط المتقلبة عند مستوى عقيد كلا من المنتجين والمستهلكين.

ويحضر قمة اسيا واوربيا (اسيم) زعماء دول الاتحاد الاوربي وعددها 15 دولة مع زعماء عشر دول اسوية منها اليابان والصين. وقالت نشرة صحافية لخصت محادثات الزعماء انهم «اتفقوا على بذل جهود مشتركة

لندن - كراكاس - اف ب - رويترز: سجلت اسعار النفط من مزيج برنت القياسي الجمعة في لندن ارتفاعا طفيفا فيما تنتظر الاسواق نتائج القمة العربية الطارئة التي ستعقد يومي السبت والاحد في القاهرة.

وفي الساعة 09.51 تغ (11.51 في باريس) جرى التعامل في العقود الالية الخاصة بنفط برنت المرجعي تسليم كانون الاول (ديسمبر) بـ 31,099 دولارا للبرميل بعد ان بلغ 31 دولارا للبرميل عند الافتتاح واقل الخميس على 30,74 دولار.

وفي السوق الالية في نيويورك، خسرت برميل النفط المرجعي (الخام الخفيف) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر)، الخميس 57 سنتا وبيع بـ 32,91 دولار.

واعتبر بيتر جينيو، المحلل في بنك سالومون سميت بارني في لندن، ان اسعار البرنت ترتفع في انتظار معرفة نتائج القمة العربية الطارئة يومي السبت والاحد، غير انه رأى ان السوق هائلة اجمالا.

من جهتها ذكرت وكالة انباء اوبك الجمعة نقلا عن امانة منظمة اوبك ان سعر سلة خامات نفط اوبك السبعة ارتفع الخميس الى 30,52 دولار للبرميل من 30,44 دولار يوم الاربعاء الماضي، وبذلك تظل السلة فوق النطاق المستهدف لاوبك بين 22 و 28 دولارا للبرميل.

وفي اجتماعها في العاشر من ايلول (سبتمبر) قالت امانة اوبك ان انتاج المنظمة من النفط ارتفع الى 29,026 مليون برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) بزيادة 151 ألف برميل يوميا من رقم معدل قدره 28,876 مليون برميل يوميا في آب (اغسطس).

## تركيا توقع اتفاق بناء خط انابيب لنقل النفط الأذربيجاني الى مرفأ جيهان

■ انقره - اف ب: وقعت تركيا الخميس في انقرة مع مجموعة من المستثمرين الغربيين اتفاقا لبناء خط انابيب لنقل النفط له اهمية استراتيجية بين باكو (اذربيجان) وتبيليسي (جورجيا) ومرفأ جيهان التركي (جنوب).

وقال رئيس الوزراء التركي بوند اجاويد خلال مراسم التوقيع «ان توقيع هذا الاتفاق امر تاريخي. انها خطوة كبيرة باتجاه تحقيق هذا المشروع وهو الهم في القرن الحادي والعشرين». ووضح ان خط الانابيب هذا يساهم في تعزيز دول اسيا الوسطى والقوقاز سياسيا.

## 3 مصارف خليجية تؤسس بنكا بالبوسة

■ سراييفو - رويترز: قال مسؤول مصرفي بوسني الجمعة ان ثلاثة بنوك خليجية حصلت على ترخيص لانشاء بنك في البوسنة برأسمال مبدئي يبلغ 22 مليون دولار من المتوقع ان يرتفع الى 60 مليونا بنهاية عام 2000.

وقال مصطفى بركيتش نائب رئيس الوكالة المصرفية في الاتحاد اليوسني «هذه البنوك هي البنك الاسلامي للتنمية وبنك دبي الاسلامي وبنك ابو ظبي الاسلامي». وأضاف بركيتش لرويترز ان الوكالة اعطت موافقتها منذ عدة ايام على تأسيس البنك الذي قالت وسائل اعلام محلية ان المؤسسين سيطلقون عليه اسم بنك البوسنة الدولي.



مقر ادارة مجموعة نسلة السويسرية والتي اعلنت الجمعة عن ارتفاع مبيعاتها بالشهور التسعة الاولى من العام الى 33 مليار دولار (اف ب)

## صبي امريكي متهم بالتحايل على البورصة عبر الانترنت ينفي انه اضر احدا بफलته

■ نيويورك - رويترز: أصبح مراهق من نيو جيرسي اصغر شخص يتهم بالاحتيال في سوق الاوراق المالية غير انه قال في مقابلة مع محطة تلفزيون سي.بي.اس نيوز انه تابع في الاسهم من خلال الانترنت لكنه لم يرتكب خطأ.

والمراهق جوناثان ليبيد (15 عاما) تسوية مع سلطات الاوراق المالية والبورصات في اتهامات بجهت اليه الشهر الماضي بالاحتيال على البورصة دون ان يقر بالذنب او ينفي.

وقال ليبيد في مقابلة مع المحطة لبثه ضمن برنامج «60 دقيقة» يوم الاحد قال ليبيد انه لم يخذع اي مستثمرين. واتهم ليبيد بانه اشترى اسهما منخفضة السعر وقام بترويجها عبر مجموعة ضخمة من رسائل الانترنت مما اسفر عن رفع سعر الاسهم فباعها وحقق ارباحا كبيرة من ذلك.

وعندما سألته مقدم البرنامج عما اذا كان تلاعب بالاسهم قال ليبيد «نعم ولكنني لم اكن ارتكب أي خطأ». وأوضح «لم اطرح اي نوع من العلومات الزائفة. ولم اختلق اي حقائق او اي شيء من هذا القبيل».

## مصنع كرواتي انشء في مطلع القرن العشرين يصدر للقارات الخمس مسامير تثبيت نعال الخيل والجمل

■ كارلوفاتش (كرواتيا) - رويترز: في كل ليلة يجلس دوماغوتش بريموزاك امام جهاز الكمبيوتر الخاص به في هذه البلدة الصناعية المحيطة في وسط كرواتيا ليراجع اخر تقارير عن حالة الطقس في شمال افريقيا.

وقال بريموزاك «ليس هناك من هو اكثر سعادة مني عندما اسمع عن سقوط الامطار في المغرب».

ويدير بريموزاك (26 عاما) مصنعا يسمى موستاد يصنع المسامير الحديدية التي تستخدم لتثبيت احذية الخيل والابل. والمغرب هي سوقه الرئيسية. ويستخدم مصنع كارلوفاتش الالات الاصلية التي جرى تصميمها وتصنيعها في مطلع القرن والتي احضرها الى هنا في عام 1924 مؤسسو مصنع ومالكوه الاصليون مؤسسه موستاد الاسكندنافية.

ويزعم المهندسون الصناعيون الكروات انه المصنع الوحيد في اوربا الذي مازال يصنع المسامير بالطريقة القديمة.

ورغم ان موستاد شيد منذئذ اتحادا للمنتجين مسيطرا على الانتاج العالمي من مسامير احذية الخيل، لم يستمر سوى مصنعه المنسي في كرواتيا الذي صارته السلطات الشيوعية في عام 1945 في تصنيعها بالطريقة القديمة رغم كل التغييرات.

وتتراوح هذه التغييرات بين قلب المناخ في افريقيا شبه الاستوائية، وقوة العمل المتقادمة في العمر التي انخفضت الى 19 عاملا فقط الان، وبين نقص اسلاك الصلب الذي يحدث من حين لآخر بسبب فضائح الخصخصة في جمهورية التشيك.

وجميع العاملين في موستاد الان في اجازة حاليلا لان المصنع التشيكي الذي يمدده عادة باسلاك الصلب لم يتمكن من التسليم حين انتهى الامر بمديره الى السجن. ولا يعرف سوى عدد قليل من الأشخاص ان قدرا كبيرا من مسامير تثبيت احذية الابل التي تجوب الصحراء يأتي من كارلوفاتش لانها لا تحمل شعار «صنع في كرواتيا».

وقال بريموزاك وقد بدت عليه نظرة احياط صانع ماهر يباع انتاجه الحرفي باسم شخص اخر «التجار هم الذين يضعون القواعد».

وقالت ميريانسا جورسيك وهي مهندسة معمارية من كارلوفاتش ومستشارة كبيرة لوزير الثقافة الكرواتي والتي اخذت فريق رويترز في جولة في المصنع «انه متحرف حي».

وتريد جورسيك حماية المصنع كآثر نادر للتراث الصناعي في كرواتيا. وتريد تحويل المصنع الى متحف لمنع منتجين محليين من هدمه وبناء مجمعات سكنية مكانه.

وقالت «نريد ادخاره للاجيال القادمة ليس على انتاجه «المنتج الكرواتي للقارات الخمس».



## البنك الأردني الكويتي

## البنك الوحيد في الاردن الذي يقدم خدمات شاملة وحلولاً متكاملة

- بنك الهاتف الجوال
- بنك الانترنت
- خدمات الإستثمار والوساطة المالية
- التأمين والصيرفة التأمينية
- إستشارات قانونية
- إعادة هيكلة مالية
- تمويل رأس المال المبادر

## البنك الأردني الكويتي... نافذتك على الإستثمار الناجح في الأردن

www.jordan-kuwait-bank.com

## من ابو علي ايايد إلى ياسر عرفات؛

# «الله معكم. دمروا الوساطة وقاتلوا ببسالة»!

سلمان فخر الدين \*

الأخ القائد العام: أنتذكر «ورقة فتح» لابي علي ايايد لا بد أنه تتذكرو وتتذكر جيدا. أنتذكر «الكرامة» لا بد أنها محفورة في الذاكرة. أنتذكر بيروت؟ لا بد أنها مطبوعة بالذاكرة فهي الجزء الأعمق من الذاكرة الفلسطينية. أنتذكر الشيخ القسام وفرحان السعدي والقابو ابراهيم الصغير والكبير وأبو جلدة وعبد القادر وبني القسطل والحاج أمين في عين سبينا وابو طارق وحتى عبد الناصر وما بعده وما قبله. أنتذكر جبل الشيخ وحظ بارليف أنتذكر حريق الأقصى؟ ومجزرة الحرم والحرم؟ فتاريخ شعبنا يمتد من الجزيرة إلى الجزيرة. أنتذكر يوم الأرض؟ والأرض كلها وأبو جهاد وكل ذكري طيبة من تاريخ الشعب الفلسطيني والأمة العربية من صلاح الدين إلى سلطان باشا.

ساعدو لي الشهيد الخالد وليد أحمد نمر نصر الحسن. (أبو علي ايايد) كانت آخر رسالة له بصوته هو «الله معكم. دمروا الوساطة (جهاز اللاسلكي) وقاتلوا ببسالة...» إن آخر رسالة للشهداء لم تكتب بعد فلما زال الوقت مبكرا لكن إن يكون آخر كلام الشهيد أبو علي هي «قاتلوا ببسالة...» إن القضية الفلسطينية اليوم بأحسن أحوالها فالقاتلين من أرض فلسطين ألف الف رثة حرة تبعت الأقصى وسكنين الذي إلى شرارئين الثورة مظاهرات الملايين على طول وعرض الساحة العربية كل الساحة العربية كل الساحة العربية تعطيها أنوار الانتفاضة إن مواكب الشهداء كل الشهداء تطوف في حواري علنا العربية حاملة مشعل الثوار من بيت إلى بيت من مخيم إلى مخيم من عاصمة إلى عاصمة. وفي العالم قاطبة كل العالم. وإذا كان لكل تار جة فتاج الانتفاضة مرصع بالف درة والف شعير إلا أن الاسم ذرة يبعث في النفوس محمد الشمراني الذي صوب شرارينه إلى الرشايات وحامليها وأوقعهم في فخ دمه وعشيق دم البطم لا يستطيعون الكفاح فاصبحوا يخبطون بدمعاً لا يستطيعون الكفاح فدما يحاصرهم من كل صوب قد يجيدون القتل لكنهم سوف يعجزون عن السباحة في بحر دما ولا من منقذ.

الأخ القائد العام: إن (اسرائيل) الكيان

الصهيوني اليوم بالتحديد دخلت إلى شرك من لحم ودم شعبنا الفلسطيني ينفجر بوجههم كل يوم غضب الأمهات والآباء. غضب الأخوة والأخوات غضب الفصائل الفلسطينية والفصائل الفلسطينية ينفجر كل يوم غضب الشارع العربي من بغداد وما شرقها إلى المغرب وما شمالها من البحر إلى النهر. من المحيط الهندي إلى أزرار غضبا لم تشهده له مثيلا. إن الكيان الصهيوني اليوم فقد كل خياراته التقليدية والثوية العسكرية والدنية لقد سقطت كل أقتضهم لم يبق لهم شيء حتى الشفاه التي تغطي الأنياب سقطت فلم يعد بيان منها إلا قرون شارون وأنياب باراك والأسنان اللثينة لن عامي. وهؤلاء ومن معهم لن يبقى لهم إلا ذكرى كونتهم شركا في (جريمة الحرب).

إذا حاصرت إسرائيل المدن والقرى فهذا لصالحنا وإذا رفعت الحصار لصالحنا إذا قصفت بالطائرات لصالحنا إذا عدلت عن ذلك لصالحنا. إذا دخلت لإحتلال المدن مجددا لصالحنا وإذا لم تفعل لصالحنا. إذا شكلوا حكومة حرب لصالحنا إذا لم يفعلوا لصالحنا. إذا شنكوا الحرب على لبنان لصالحنا وإذا لم يفعلوا لصالحنا. إذا إستباحوا دما سوا لب المستوطنين والمستعربين وجنود الفاشية لن نموت وإذا لم يفعلوا نفس النتيجة. لم يحدث لأي دولة في العالم أن وصلت إلى هذا الحد من لعداء الخيارات كما هو قائم اليوم فليفعلوا ما شاؤوا والنتيجة واحدة بالحد الأدنى دولة وعاصمتها القدس. وقد يأتينا نضالنا بما هو أكثر من ذلك فإطلاق النار الصهيونية وصل إلى حيفا وأم الفحم وسخنين وعكا والناصرة وعرابية وجت لقد وصلوا إلى ترضيسا ووصلوا فلسطين بالفلسطينيين في لبنان عند تريبخا. إذا عقدت قمة عربية على مستوى الحركة فهذا لصالحنا وإذا لم تعقد لصالحنا أيضا. إن الأسلحة العربية كلها والكرامة العربية كلها والأظفار العربية كلها مشدودة كما القوس إلى فلسطين من فلسطين إليك أنت أيها القائد العام أنت الوحيد القادر على الصلح في الخيارات والمجال رحب أمام لحياة نسر الفصيل أو مات غيظ العدا. القمة العربية القادمة تستطيع دفعها بهمة الشعب والأمة لكل ما هو خير فلسطين والعرب وما الأخرى البديلة فهي لوان الانتفاضة كل الزعامات اللبائسة التي حركها مقتل جنديين إسرائيليين ولم يحركها عشرات الأوف

باحث في «مركز الجولان للدراسات»

## مصير العلاقات السعودية - العراقية بعد حادثة الطائرة السعودية المخطوفة

مجاهد جميل سمان \*

في حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973، والتفقيات فك الارتباط على الجبهة المصرية ثم على الجبهة السورية، وزيارة السادات التاريخي المذلة لهيبة الأمة وكبرياتها القومي والاسلامي اكتسبت الاسرائيلي، ولم تجف بعد دما والشهداء في سبينا، ثم اتفاقية كامب ديفيد الأولى وخروج مصر من خط الواجهة، وما أصاب الثورة الفلسطينية من ذبح وتهجين وتمزيق ونفي في لبنان على يد الانزاله اللبنانيه، قد على يد قوات النظام الطائفي الحاكم في دمشق وليس نهاية بالغزو الاسرائيلي عام 1982 وما بعده من مذابح صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وصولاً إلى زلزال الخليج وعزل العراق وتمزيقه وحصاره عربيا ونوليا أخرجنا له من معركة الأمة المصرية في الوحدة وتحضير الأرض المحتلة، كل ذلك وبدون تفصيل، لم تحرك الشارع العربي ولم تفجر غضبه مما طمان الحكام والاحكاماء في واشنطن ولندن وتم أتيب إلى ان الأمة العربية قد نالت مع الال الهف التي غير رجعة. ففكرت الانكلوسكسونية والصهيونية، وتجبرت الاجهزة القمعية العربية قتلاً وتشريداً لكل صوت معارض أو مطالب، أو حتى منتقد بخجل، متمهلاً من لا يداهن ويؤيد ويصدق والمعاملة والخيانة والتامر على منجزات الطبقة الكادحة في الدول التي ترغف شعاعات التقدمية، أو بالارهاب والتخلف فيما بقي من الدول.

ولكن ولامانة التاريخية ومع كل تفاصيل تلك الحقبة السوداء من تاريخنا الحديث، وقد ما أصاب الأمة من ياس وانسحاب مهين من ساحة النضال تعلقاً بلقمة العيش وأمان المهاجر، فلقد برزت عدة نقاط مضيقه تنساري في قطاع غزة، تفجر الشارع العربي على أساعه، وقد نام طويلاً مستسلماً منذ هزيمة حرب عام 1967 وموت عبد الناصر، لقد نامت الانكلوسكسونية الحقبة الشقيقة عقيدة ومصالح للصهيونية، على حريز الاطمئنان إلى النظام العربي الذي ساهمت في ترسيخ جذوره في أرجاء الوطن العربي منذ حرب عام 1967 وما بعد. فتفجرة الدفوساوار المؤامرة

## في لحظة تحول مقتل طفل لرأسمال رمزي للثورة

الهادي شقرون \*

هناك لحظات حاسمة في التاريخ البشري تفصل بين حالة وحالة وتوجه التاريخ في طريق جديد ايجابيا او سلبيا مثل لحظة ظهور عاقره قاتلين مثل سقراط او اسيح او محمد او صلاح الدين او ديكاروت او ماركس او لحظة ظهور نماذج سلبية مثل هولاكو او هتلر او بن غوريون او شارون. وهذه اللحظة مهما كان اتجاهها هي نتيجة مخاض طويل يستمر كأنما يخاض وباليد للعبان أحيانا أخرى، لكن رغم هذا المخاض الطويل فان وثيرة اللحظة تبدو وكأنها ظهرت من عدم وبدون مقدمات فلا حد يستطيع التنبؤ بها، الكل يقاجا بها حتى من يتنبئ بالإيام:

الاولى: هي اللحظة التي اغتيل فيها عن سبق

أول مرة الشعب العربي من فرض ارادته على الساحة السياسية. بالنسبة لسار القضية الفلسطينية فهذه اللحظة قطعت ويسرعة استورية مع الياس والتنازلات والتطبيع والامر الواقع والتفريط أي قطع مع كل الانهيارات وتكسير الأدوات ومكنت هذه اللحظة إن يتناقض زمن جديد بدأ فيه العد التصاعدي للساعة الفلسطينية وللرب عموما. اما بالتصاعدي للشعوب العربية فان هذه اللحظة ابرزت اتباق ارادة الشعوب العربية سواء يشك تلقائي كما بدأ في الشبارع او عن طريق منظمات واحزاب وقصاليات المجتمع المدني، اذ اول مرة تخرج مظاهرات باللايين تفرض على السط الحاكمة اتخاذ قرارات لصالح الأمة. اللحظة الثانية: هي اللحظة التي ذهب فيها شارون إلى حرم القدس الشريف بمباركة من الحكومة وحماتها متحديا بهذا الذهاب المشاعر الوطنية والدينية للملايين الفلسطينيين والعرب. وهو بهذا التحدي غير مسار الكيان الصهيوني فيدات اسرايل في العد التنازلي، بعد ان وصلت إلى اوج قوتها وجبروتها وبعد ان اوهمتها طموحتا المرضية انية قادرة على احتواء

\* استاذ فلسفة من تونس

## بريد

## القدس

## مخبر

## الحرب ضد العراق ممكنة أما لحماية اطفال فلسطين فصعبة!

الاستاذ رئيس التحرير

فلا يجدوا في قمتهم ما يصوتون عليه أو من يصوتون له. وعندما وجد هؤلاء الحكام أن دماء أبناء فلسطين لا تستهلك بسهولة وأن قمتهم ستعقد لا محالة وهناك من لا يزال يحارب الديابات والطائرات بصدر مفتوح ويد لا تجد ما تحارب به يستطيعون إزهاق روح الحرية عند أطفال الحجارة كما أزهاقوها عند شعوبهم وما نحن نشاهد قمتهم تتعقد في شرم الشيخ بحضور السطح الصهيوني ورعاية حليفه الأمريكي ليجد المغاوض الفلسطيني نفسه في وسط هؤلاء كمن يستجير من الرضاء بالنار.

في عام 1990 اتعقدت القمة العربية في ظرف 24 ساعة بعد أن اصدر بوش توجيهاته بانعقادها ولم تستغرق مداولاتها دقائق حتى جرت مسرحية الموافقة على القرارات الأمريكية المعدة سلفا لضرب العراق وتدمير مقراته.

اليوم لا نتعقد القمة العربية إلا بعد شهر أو أيام طول حتى يتأكد الزعماء أن آخر قطرة دم قد نزت من شرابيين آخر طفل فلسطيني

مثير للأسى والسخرية والحزن أن نقارن بين الاستنفاغ الحماسي للأنظمة العربية ضد العراق حين حرر الكويت من الاستعمار الأمريكي وبين التخاذل المذل والمهين الذي نراه اليوم حين يقتل أطفال فلسطين وتتهدك عصابات الصهاينة شرف وعرض ومقدسات العرب والمسلمين في فلسطين. في عام 1990 اتعقدت القمة العربية في ظرف 24 ساعة بعد أن اصدر بوش توجيهاته بانعقادها ولم تستغرق مداولاتها دقائق حتى جرت مسرحية الموافقة على القرارات الأمريكية المعدة سلفا لضرب العراق وتدمير مقراته.

اليوم لا نتعقد القمة العربية إلا بعد شهر أو أيام طول حتى يتأكد الزعماء أن آخر قطرة دم قد نزت من شرابيين آخر طفل فلسطيني

## انفجار المدمرة الأمريكية حصل من الداخل

الاستاذ رئيس التحرير

دققنا جيدا في الصور لوجدنا اتجاه ضغط الانفجار متجها من الداخل إلى الخارج. بحيث أن صفائح جدار المدمرة قد انبعجت باتجاه الخارج. وبإمكان أي كان أن ينظر إلى الصورة ويصدق جيدا ليتأكد من رأئي، كما يمكنكم استشارة خبراء في هذا الأمر.

فاصل مراد خبير اسلحة متقاعد الدنمارك

الاستاذ رئيس التحرير

دققنا جيدا في الصور لوجدنا اتجاه ضغط الانفجار متجها من الداخل إلى الخارج. بحيث أن صفائح جدار المدمرة قد انبعجت باتجاه الخارج. وبإمكان أي كان أن ينظر إلى الصورة ويصدق جيدا ليتأكد من رأئي، كما يمكنكم استشارة خبراء في هذا الأمر.

الاستاذ رئيس التحرير

دققنا جيدا في الصور لوجدنا اتجاه ضغط الانفجار متجها من الداخل إلى الخارج. بحيث أن صفائح جدار المدمرة قد انبعجت باتجاه الخارج. وبإمكان أي كان أن ينظر إلى الصورة ويصدق جيدا ليتأكد من رأئي، كما يمكنكم استشارة خبراء في هذا الأمر.

## تركتم الشعب الفلسطيني يموت وحيداً

الاستاذ رئيس التحرير

لكن أين هي دول الصمود والمواجهة؟! لقد «فلقنا» بالصمود والمواجهة... صمودٌ؟ ومواجهة مع من؟ لقد مارستم كل صنوف الاذلال والتجويع والتركييع لشعوبكم باسم الصمود والتصدي؛ ودفع الشعب وما زال يدفع ثمن هذا كله، على أمل أن يأتي يوم المواجهة...! لكنكم لم تواجهوا سوى شعوبكم بقوانين الطوارئ وقوانينها تصدر في حالات الحرب. فاي حروب تلك التي خضتموها مع عدو المواجهة (مع إسرائيل)... إن الهدوء والسكينة وسودان حدودكم معها... حاشا له ان أنسى ما فعلته القارمة اللبنانية وما منحتة لنا من شرف وعزة وما أثبتته للعالم اجمع ولنا... بأنه ما زال يفتخر بها حتى يخشون الانتفاضة وما فعلته الجماهير ان يأتي عليهم وعلى طفيلناهم... انها انتفاضة الحق بوجه الباطل انتفاضة الحرج بوجه الباطل انتفاضة الانتفاضة العربية ضد بوجه الطاغوت الداخلي والخارجي... انها رفض لواقع القهر والقمع. رفض للتطبيع مع العدو رفض لأنظمة الذل.

الاستاذ رئيس التحرير

لكن أين هي دول الصمود والمواجهة؟! لقد «فلقنا» بالصمود والمواجهة... صمودٌ؟ ومواجهة مع من؟ لقد مارستم كل صنوف الاذلال والتجويع والتركييع لشعوبكم باسم الصمود والتصدي؛ ودفع الشعب وما زال يدفع ثمن هذا كله، على أمل أن يأتي يوم المواجهة...! لكنكم لم تواجهوا سوى شعوبكم بقوانين الطوارئ وقوانينها تصدر في حالات الحرب. فاي حروب تلك التي خضتموها مع عدو المواجهة (مع إسرائيل)... إن الهدوء والسكينة وسودان حدودكم معها... حاشا له ان أنسى ما فعلته القارمة اللبنانية وما منحتة لنا من شرف وعزة وما أثبتته للعالم اجمع ولنا... بأنه ما زال يفتخر بها حتى يخشون الانتفاضة وما فعلته الجماهير ان يأتي عليهم وعلى طفيلناهم... انها انتفاضة الحق بوجه الباطل انتفاضة الحرج بوجه الباطل انتفاضة الانتفاضة العربية ضد بوجه الطاغوت الداخلي والخارجي... انها رفض لواقع القهر والقمع. رفض للتطبيع مع العدو رفض لأنظمة الذل.

## الدم العربي واحد

الاستاذ رئيس التحرير

الادارة الامريكية حيث شاءت! فمئذ أكثر من عقد من الزمن وبعد ان عزلوا العراق سياسيا وهم يهرولون وراء اكنوبة السلام وسرابها ويغربلون الدم الفلسطيني بغربال صهيوني عربي! الآن أصبحت الحرب مكلفة وهبدا للأرواح والشروات الوطنية كما قال الرئيس مبارك. لان الادارة الامريكية لن تدعم من يحارب اسرائيل عكس ما فعلت عام 1991 عندما دعمت بعض الدول العربي لتدمير العراق واقامة حصار ظالم عليه وليومنا هذا.

الاستاذ رئيس التحرير

الادارة الامريكية حيث شاءت! فمئذ أكثر من عقد من الزمن وبعد ان عزلوا العراق سياسيا وهم يهرولون وراء اكنوبة السلام وسرابها ويغربلون الدم الفلسطيني بغربال صهيوني عربي! الآن أصبحت الحرب مكلفة وهبدا للأرواح والشروات الوطنية كما قال الرئيس مبارك. لان الادارة الامريكية لن تدعم من يحارب اسرائيل عكس ما فعلت عام 1991 عندما دعمت بعض الدول العربي لتدمير العراق واقامة حصار ظالم عليه وليومنا هذا.

## زيتون القدس وبيت الله

الاستاذ رئيس التحرير

يقسم الله سبحانه وتعالى بالتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ليقرأوا ويتفقوا ويتفكروا حتى يتبين لهم الخط الابيض من الاسود والحق من الباطل فالتين دمشق والزيتون زيتون القدس والطور طور سيناء والبلد الامين بيت الله مكة المكرمة فاذا سقط القدس الشريف تهدد الاسلام والمسلمين والخوف على المدينة المنورة بيت الرسول ونور الهداية للعرب والمسلمين قرب الساعة وانتهى الامر واكتشف الغطاء والاعتماد على الشعوب لا على القادة والامم المتحدة فلا شرع الا شرع الله ولو كره الكافرون.

الاستاذ رئيس التحرير

يقسم الله سبحانه وتعالى بالتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ليقرأوا ويتفقوا ويتفكروا حتى يتبين لهم الخط الابيض من الاسود والحق من الباطل فالتين دمشق والزيتون زيتون القدس والطور طور سيناء والبلد الامين بيت الله مكة المكرمة فاذا سقط القدس الشريف تهدد الاسلام والمسلمين والخوف على المدينة المنورة بيت الرسول ونور الهداية للعرب والمسلمين قرب الساعة وانتهى الامر واكتشف الغطاء والاعتماد على الشعوب لا على القادة والامم المتحدة فلا شرع الا شرع الله ولو كره الكافرون.

## لقد حققت اسرايل اهدافها!

الاستاذ رئيس التحرير

مأساة عمها أكثر من نصف قرن لشعب اعزل، ويواجه تامرات خارجية من اعداء معروفين جيدا ومن اعداء داخليين هورعا اليوم إلى السعودية ومعهم أولبرايت لتستشارتها من أجل وضع حد لتردى لواقعهم أمام شعوبهم وكيف يمكنهم الاستمرار في نهج الداخل لصلحة الخارج مقابل العمولات والرشاوى بعد الرفض الشعبي بالاجماع على سقظ متاعهم المسوخ في شرم الشيخ.

الاستاذ رئيس التحرير

مأساة عمها أكثر من نصف قرن لشعب اعزل، ويواجه تامرات خارجية من اعداء معروفين جيدا ومن اعداء داخليين هورعا اليوم إلى السعودية ومعهم أولبرايت لتستشارتها من أجل وضع حد لتردى لواقعهم أمام شعوبهم وكيف يمكنهم الاستمرار في نهج الداخل لصلحة الخارج مقابل العمولات والرشاوى بعد الرفض الشعبي بالاجماع على سقظ متاعهم المسوخ في شرم الشيخ.

الاستاذ رئيس التحرير

مأساة عمها أكثر من نصف قرن لشعب اعزل، ويواجه تامرات خارجية من اعداء معروفين جيدا ومن اعداء داخليين هورعا اليوم إلى السعودية ومعهم أولبرايت لتستشارتها من أجل وضع حد لتردى لواقعهم أمام شعوبهم وكيف يمكنهم الاستمرار في نهج الداخل لصلحة الخارج مقابل العمولات والرشاوى بعد الرفض الشعبي بالاجماع على سقظ متاعهم المسوخ في شرم الشيخ.

القدس وحماية اطفال ونساء فلسطين ليست واردة لأنها صعبة ومكلفة. سبحان الله كم كانت الحرب ضد العراق سهلة وضرورية عندما أردتها أمريكا وكم هي اليوم صعبة ومستحيلة عندما تريدها الشعوب العربية دفاعا عن دماءها ومقدساتها. لا يستطيع هؤلاء الحكام من ربهم ولا أنفسهم؟ وهل نكف الكوثر اعمز وأشرف من دما أطفال فلسطين ومقدسات العرب والمسلمين؟ هل صارت أمريكا هي رب هذا الكون حتى تقول للشيء كن فيكون إذا أرادت حربا كانت الحرب وإذا أردت لنا الذل والهوان كان لها ما تريد على أيدي ولادة الأمر منا؟

الاستاذ رئيس التحرير

القدس وحماية اطفال ونساء فلسطين ليست واردة لأنها صعبة ومكلفة. سبحان الله كم كانت الحرب ضد العراق سهلة وضرورية عندما أردتها أمريكا وكم هي اليوم صعبة ومستحيلة عندما تريدها الشعوب العربية دفاعا عن دماءها ومقدساتها. لا يستطيع هؤلاء الحكام من ربهم ولا أنفسهم؟ وهل نكف الكوثر اعمز وأشرف من دما أطفال فلسطين ومقدسات العرب والمسلمين؟ هل صارت أمريكا هي رب هذا الكون حتى تقول للشيء كن فيكون إذا أرادت حربا كانت الحرب وإذا أردت لنا الذل والهوان كان لها ما تريد على أيدي ولادة الأمر منا؟

## تعليقا على د. وائل الدراجي: بني يهرب!

الاستاذ رئيس التحرير

فقدوا ما تبقى لهم من ماء الوجه الذي لم يملكوا منه الكثير وفي أي وقت، وبعد ان طمأنتهم أمريكا بان اسرايل سوف لن تضرب سورية او لبنان اطلق سموه هذا التصريح حكومته ستندخل اذا ضربت اسرايل سورية او لبنان وتعلق الدكتور وائل الدراجي. الظاهر ان الاخ الدكتور الذي اتابع تعليقاته ارضيتها الدماء الفلسطينية السورية واللبنانية العراقية. ليت سموه لم ينطق.

الاستاذ رئيس التحرير

فقدوا ما تبقى لهم من ماء الوجه الذي لم يملكوا منه الكثير وفي أي وقت، وبعد ان طمأنتهم أمريكا بان اسرايل سوف لن تضرب سورية او لبنان اطلق سموه هذا التصريح حكومته ستندخل اذا ضربت اسرايل سورية او لبنان وتعلق الدكتور وائل الدراجي. الظاهر ان الاخ الدكتور الذي اتابع تعليقاته ارضيتها الدماء الفلسطينية السورية واللبنانية العراقية. ليت سموه لم ينطق.

## اقترح لدعم الانتفاضة

الاستاذ رئيس التحرير

ان خروج الشعوب العربية المؤازرة اخوانهم الدعم المعنوي للفلسطينيين ولكنه لا يكفي ولدي اقتراح لدعم الشعب الفلسطيني: هناك حوالي 150 الف عامل فلسطيني يعملون داخل ما يسمى بالخط الأخضر (اسرايل) هؤلاء العمال يعملون ما لا يقل عن مليون نسمة في الضفة والقطاع وحتى ضمن اسيحهم واطفالهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة لا بد من تقديم دعم شهري وادام لهم مباشرة عبر حسابات باسمائهم في البنوك بعيدا عن أي وسيط وبهذا تكون المشاركة الفعيلة لاستمرارية مسيرة الانتفاضة اخذت شكلها الفعلي والحقيقي على ارض الواقع.

الاستاذ رئيس التحرير

ان خروج الشعوب العربية المؤازرة اخوانهم الدعم المعنوي للفلسطينيين ولكنه لا يكفي ولدي اقتراح لدعم الشعب الفلسطيني: هناك حوالي 150 الف عامل فلسطيني يعملون داخل ما يسمى بالخط الأخضر (اسرايل) هؤلاء العمال يعملون ما لا يقل عن مليون نسمة في الضفة والقطاع وحتى ضمن اسيحهم واطفالهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة لا بد من تقديم دعم شهري وادام لهم مباشرة عبر حسابات باسمائهم في البنوك بعيدا عن أي وسيط وبهذا تكون المشاركة الفعيلة لاستمرارية مسيرة الانتفاضة اخذت شكلها الفعلي والحقيقي على ارض الواقع.

## جراً العقيد القذافي

الاستاذ رئيس التحرير

لقد استهزا بقرارات القمة العربية القبلة وفضح رؤساء الدول العربية. فلماذا لا يعمل الرؤساء العرب على ان يكون لهم نفس الجراءة التي تحلى بها الاخ العقيد. ولكن اعود الى الاخ العقيد اشكك في جراته انه لم يكن واضحا بما يجب عمله اتجاه الشعب الفلسطيني فنحن لا نريد كلاماً لا يزيد فعلاً، عليه ان يكون قدوة الى اخوانه الرؤساء ويفتح باب التبرعات والجهاد امام شعبه ليقوم بوجه اتجاه اخوانه الفلسطينيين.

الاستاذ رئيس التحرير

لقد استهزا بقرارات القمة العربية القبلة وفضح رؤساء الدول العربية. فلماذا لا يعمل الرؤساء العرب على ان يكون لهم نفس الجراءة التي تحلى بها الاخ العقيد. ولكن اعود الى الاخ العقيد اشكك في جراته انه لم يكن واضحا بما يجب عمله اتجاه الشعب الفلسطيني فنحن لا نريد كلاماً لا يزيد فعلاً، عليه ان يكون قدوة الى اخوانه الرؤساء ويفتح باب التبرعات والجهاد امام شعبه ليقوم بوجه اتجاه اخوانه الفلسطينيين.

## قاسم علوان تورنتو-كندا

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان

قاسم علوان



رأي القدس

قمة أنتهت قبل ان تبدأ

يبدو ان ثمنيات شلومو بن عامي وزير الخارجية الاسرائيلي البنغالية في ان تكون الغلبة للذول العربية «المعتدلة» خلال القمة العربية التي تبدأ اعمالها اليوم في القاهرة، مستحق بالكمال، فكل المؤشرات تؤكد ان قرارات القمة ستكون مثل الماء لا لون لها ولا طعم وان كانت ذات رائحة تنتنة.

فالخيار العسكري جرى استبعاده قبل انعقاد القمة، وفتح الجبهات لمساعدة ابناء الانتفاضة امر غير وارد على الاطلاق، والذول التي لها حدود مع الاراضي العربية المحتلة، اعلنت نواياها السلبية مسبقا في هذا الصدد.

الرئيس حسني مبارك زعيم اكبر دولة عربية ورئيس القمة الحالية سخر علانية من كل الدعوات التي صدرت من هنا وهناك باتخاذ خطوات عملية لدعم الانتفاضة عسكريا، اما الحكومة الاردنية فقد التزمت الصمت، وزادت على صمتها بمنع اي مظاهرات تضامنية جنبا لتناجح مشاعر الشارع وانفجار اعمال عنف.

وحال الخيارات السلمية ليس افضل من نظيراتها العسكرية، فالسيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري عارض اي خطوة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العربية، وهي الخطوة التي طالب بها نظيره السوري فاروق الشرع، واقتراح اعطاء حكومة براك «مهلة» لبضعة ايام او اسابيع او اشهر للالتزام بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة، قبل اللجوء الى قطع العلاقات واتخاذها.

ولا نعرف لماذا يعارض وزير الخارجية المصري وحكومته قطع العلاقات مع الدولة العربية، وماذا ينتظر ان تفعل اكثر مما فعلت من قتل وتدمير حتى يقدم على خطوة كهذه. الا



القدس 19 الى ابطال الحجارة الى نور المسجد الأقصى الى الشعب الفلسطيني المجاهد

المطران ايلاريون كيوجي \*  
 في منفاي، وغائب انا عنكم جسما، انما حاضر دائما بينكم، قلبا ففرا ودعاء، على اني في هذه الساعات الاليمة المصرية قلبي تجتازونها، كل قريب منكم اكثر من اي يوم مضى. وياليتني بينكم ومعكم، اتقدمكم الى الشهادة، الى الاستشهاد، اني لي بلوغ هذا الشرف الاثليل، من يقع شهيدا في ساحة الكرامة، فهو في سبيل الله يموت، محبة الاوطان من الايمان. انسانية الانسان، رجولته، تتجلى باسمي معانيها في موقفين لا ثالث لهما:  
 اولاً، مناصرة بحزم بلا هوادة، المظلومين المسحوقين والمستضعفين المضطهدين.  
 ثانياً، التصدي للظلمين الطغاة ايا كانوا ومهما بهظ، الثمن، وكل نهج آخر وسلوك مغاير، هو تهرب من المسؤولية، وغسل الالاديء بأسلوب بلاطس. السكوت علامة الرضى ودليل الجبن. كانسان عربي اذا وكم بالاحرى كمطران للقدس، كراع واجبي يحتم على ضميري ان اتحرك لجباية الذئب الكاسر الذي يفترس الشعب الفلسطيني، وعيتي، بوحشية وامعان قل نظيرها، لقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل، للصبر حدود، كثرة الضغط تولد الانتفاج.  
 مصانبا بيلتنا هي الصهيونية العالمية، حركة توسعية عنصرية امبريالية نغصت علينا منذ نشأتها وقضت مضجعنا، هي التي اغتصبت بالحرب، بالعنف، بالارهاب، اراضينا العربية في فلسطين، في مصر، في سورية، في لبنان، في الاردن، واسرائيل صنعتها، هي الشوكة الغروسة في خاصرتنا، منذ قيامها عام 1948 لتاريخه، ما زالت تواصل مجازرها واعداؤها الاليمة ضد الامنين.  
 شعبنا الفلسطيني الرازح تحت نيرها البغيض، مضطهد، مظلوم، مغلوب على امره، حقوقه مهضومة، كرامته مداسة، غريب في وطنه، اسير في بيته.  
 اسرائيل اغتصبت ارضنا شرذت اهلنا، استباححت كرامتنا، سلبتنا جميع حقوقنا، دنست مقدساتنا، قتلت المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف. وما الانتفاضة الاولى والثانية الا تعبير عن غضبه وسخطه ضد ظلمها وطغيانها وتجبرها وقهرها وتكرها حقوقنا غير القابلة للمساومة في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة.  
 اسرائيل تخطط للقضاء علينا بالديابات، بالصواريخ، بالمروريات، بالرصاص الحي هاجمت ابطال الحجارة العزل، الا انهم بحتيمية النصر، فسقط عشرات الشهداء والاف الجرحى وقتل العديد من الامنين، هي تعمن في ابادتنا مغنويا وكسديا، وتصرح ان من اجل الحياة، على ان الحياة ليست الاحياء، ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، الكرامة هي الحياة، وعنوان الكرامة، وطن، خيارنا الوحيد وقد اخذنا، اما ان نعيش كراما في وطننا المستقل.. واما ان نموت كراما فدعا عن حقنا، اما الحق يغتصب، ينتزع، ان لم يكن للموت بد، فعار عليك ان تموت جباناً.  
 مظلينا هو السلام العادل الذي يضمن لنا حياة كريمة في وطن حري مستقلاً، فهدم الدول الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967 والقدس الشرقية عاصمتها، نحن لا نستجدي، هذا حقنا الاذني لا يتشكل الا الواحد والعشرين من مساحة فلسطين.  
 على اسرائيل ان تختار الآن، اكثر من اي وقت مضى، بين اميرين لا ثالث لهما، اما السلام، اما الاحتلال، اما ان تتعمق بالانثاين معا فهذا من الحلال لانهما متناقضان.  
 لغة التهديد والوعيد والقهر، سياسة الاغلاق والحصار والتجريح الالمة سقطها عملة ساقطة، لن نتفع، في صفوننا نفوس ابية الهزيمة، فهدم الذل والهوان، ونذرت حياتها رخصية وبذلت دمهها سخية، محرقة على مذبح الكرامة والوطن، انها لن تستكين الا بعد رفع علمنا الفلسطيني خفاقا على كل شبر من اراضينا الاليمة عام 1967 كاملة، لا سلام مع الاحتلال... ان نركع.. لن نستسلم، بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.  
 وكل المجاهدين والشرفاء استحلحكم، بنحيب ودموع اليتامى والارامل والتكالي اطلبكم، كونوا عند حسن ظن جماهيرنا العربية المتفضة الساخطة، لا تخيبوا املمهم، انكم ملائمةم، ارتفعوا رجاء الى مستضى الالاشاء العرب، الانتقام والشرذمة وخضيمهم، اسهوا في تحقيق طموحاتهم في الحرية والعزة والكرامة، باتخاذكم قرارات حاسمة حازمة، منها مثلا:  
 اولاً: راب الصعد بين الانثاين، العرب، الانتقام والشرذمة تحية الاكابر والالازز اسديها لبعامير شعبنا العربي التي تضامنت مع ثورة وانتفاضة المسجد الاقصى وعبرت عن سخطها واستنكارها، بالمسيرات الشعبية الغاضبة، اني فاخر، رافعا راسي عاليها، بابطال الحجارة، وبخاصة من جرح منهم، وبكل شعبي الفلسطيني المناضل.  
 لكم المجد يا شهداءنا الخالدين.. ارقداو مطمئنين، اننا على الوفاء لقيمون، شعلة الكرامة، راية الحرية التي حملتموها عاليها، لن تسقط ارضا، نعاهدكم بايصالها، بقوة الله، الى الهدف الذي حددتموه، الي فلسطين، الي رحاب جامع الاقصى وكنيسة القيامة، الي قدسنا العربية المحررة عاصمة دولتنا الفلسطينية.

قمة لإنقاذ الحكام العرب قبل أن تكون قمة للصمود

توظيف الامكانيات الاقتصادية والأوراق السياسية هو المطلوب

محمد عبدالحكم دياب \*  
 كان الرضى، وماذا تم القول؟، وماذا لم ينه المؤتمر يقول عربي حاسم غير القول الأمريكي؟. لم نجد من الحاضرين العرب من أعلن موقفاً مستقلاً، تتحدد على شكل مظاهرات ضد العدوان، أو أن يسافر لزيارة عمه إيتا عشر عاماً من القاهرة إلى العريش، ثم يمضي من العريش إلى رفح، يحمل حجراً، ويطلب من جندي الحدود أن يسمح له بالدخول إلى فلسطين لشاركة أهلها في معركته ضد اليهود... على حد قول الصحفي.  
 والقمة عليها أن ترد على سؤال رده الأطفال والصبيان، في مصر ببراءة شديدة: «وحد زائد واحد يساوي اثنين أمال الجيوش العربي فيه؟»، هذا السؤال البصري يرتب أسئلة أخرى في أحوال الجيوش العربية، هل تغيرت مهماتها في رد العدوان ودرع العديدي؟ وعن الأموال التي تصرف على التسليح، ونحن نشترى ثلث مبيعات السلاح العالمية، وصرقنا في العام الماضي وحده مئة مليار دولار في شراء الأسلحة؟!، إننا إذنا لا التسليم بالضعف العسكري؛ ولعلامة في نضج جيوشنا في خاتمة الضيق والسخط: هذا هو أغلق السيل أمام تقوية الجيوش استعداداً ليام متوقع، وهل إضعاف دور الجيوش العربية، يصدم على المقاومة السلمية أو المسلحة التي تعوض غياب الجيوش؟، هذه القمة التي يجب أن نسمى «قمة الأقصى»، ترتفع ليكون على جدول أعمالها الإند واحد هو العدوان الإسرائيلي على البشر والمقدسات، عليها أن تعيد النظر في السياسات السابقة، وتغير لغة الخطاب العربي، وتعيد النظر في اتفاقيات «الأمن، الذمي» التي وقعت في كامب ديفيد الأولى ووادي عربة ووسلو وغيرها، وتشد السرفاء والديبلوماسية العرب من تل أبيب، ولا يأخذوا نهجهم على محل الجند العسكرية سنواجه «مرا بعلف»...!، وعلى القمة العربية، وتضع خططا لاستخدام النفط في حالة التصعيد الإسرائيلي واستمرار التحيز الأمريكي، ولعلها ذلك بتحفيض الإنتاج بنسبة 5%، ترتفع لبيدات ونات وتيرة العدوان ودرجته، تساعد العودة ومقاومة الاحتلال، وحق المشاركة السياسية والديمقراطية، وكل آخر ساعد به اليوغوسلاف النظام العربي، وفي عجز الحكام العرب عن اتخاذ موقف على مستوى الحدث، على اعتبار أن هذا الاحتجاج السلمي هو نهاية عصر وبداية عصر جديد لا تجنل الجامعة العربية فيه مثل مسجد صراب، الذي أمر الرسول بهدمه.  
 الغريب ليسوا أقل من اليوغوسلاف الذين ناقهم الغرب لأنه يريدهم أن يخضعوا من حاكمهم، ولعلها كمال بعيان، ميكال الانجاز لإسرائيل، يصاربه على الحقوق المشروعة بما فيها حق العودة ومقاومة الاحتلال، وحق المشاركة السياسية والديمقراطية، وكل آخر ساعد به اليوغوسلاف النظام العربي، وفي عجز الحكام العرب عن اتخاذ موقف على مستوى الحدث، على اعتبار أن هذا الاحتجاج السلمي هو نهاية عصر وبداية عصر جديد لا تجنل الجامعة العربية فيه مثل مسجد صراب، الذي أمر الرسول بهدمه.  
 \* كاتب من مصر يقم في لندن

قمة لإنقاذ الحكام العرب قبل أن تكون قمة للصمود

توظيف الامكانيات الاقتصادية والأوراق السياسية هو المطلوب

محمد عبدالحكم دياب \*  
 الجبهات العربية في 5 حزيران (يونيو)، وعندما ذهب عبد الناصر إلى قمة الخرطوم كان جريحا لكنه لم يكن متخذلاً ولا مترعاً، مستمرا في عهده صفقات شرسا ضد العدوان والامكار والهيمنة، أما الوضع اليوم تجد فيه الرئيس مبارك وهو يدعو لهذه القمة، يسخر ويستعزئ بالقتال والدفاع عن النفس والمقاومة.  
 لهذا فإن هذا المؤتمر مطالب بأن ينتصر على نفسه، فيعص حالة الاحياء والنهوض التي يعيشها الشارع العربي في الاسابيع الاخيرة، ويخفف من مشاعر عدم الثقة في نظم الحكم العربية، وفي قدرتها على اتخاذ قرارات على المستوى الاستراتيجي، والتي لاحظتها في كل من اتصل به استطلع رايه قبل كتابة هذه السطور، لم اجد احد منهم كثيرا على المؤتمر، خاصة بعد الدور الذي لعبه الرئيس مبارك في المساعدة على عقد قمة الشيخ لقطع الطريق على القمة العربية، قال صديق من الاقرب عدم عقد القمة الآن، فالارادة العربية غائبة، والقرار العربي غير مستقل، وهناك حكام عرب مصرون على عدم الاستصاف لطلب الشارع العربي والنوازل، واستطرد الصديق: الحكام العرب ممنوع بقرار امريكي وحذرن ذاتي من الصراخ، وتخصص في تناول الزنازع التي تزيد من ضعفه وتمنع القمة العربية اتخاذ قرارات حاسمة.  
 وعند تأمل الصورة وجدت الصديق قائما قائله، الرئيس حسني مبارك، يرأس القمة منذ 1996، لم يستطع فعل شيء غير القبول «بالفيديو» الأمريكي والضعوط، الصهيونية، منع عقدا، لكي يتسنى التعامل متفردا مع كل طرف عربي في صفة، وحقن اذا ما تابعنا عملية التشويش التي صاحبت «قمة شرم الشيخ»، التي جعلت المجتمع المصري يحتفل مكانة «كامب ديفيد» في تاريخ الترددي العربي، وكان الترددي واضحا فيما ورد على لسان الرئيس مبارك في نهاية المؤتمر من ان «التنازع التي توصلنا اليها لا ترقى إلى التنازع التي نتوقها شعبنا»، وهذا اعتراف بالجزء أمام «السيطان» الأمريكي «العولم، الصهيوني».  
 حالة الخوف التي تنتاب الرئيس مبارك من الحرب ليس لها ما يبررها، فليس المطلوب من المؤتمر اتخاذ قرار بهذا المستوى، والمطلب ان يقع في فخ لقاء شرم الشيخ، بما صدر عنه من تشويش وتشويه للذئب حدث، عندما ساوى بين القاتل والضحية، وتجريه البليدة التي صاحبت رفضه وقبول الرئيس مبارك للقاء في وقت واحد، فقيما

ان الاشكال الذي يواجه اسرائيل واصدقاءها من عرب وعجم هو ان اي محاولة لتسويق الدولة العربية بصورتها الحالية مهددة بالفشل، لانها غير قابلة للتسويق، كذلك فان مفهوم السلام الهياكي هو في حقيقته رديف للحرب طويلة الامد، لان السلام الاسرائيلي المزعوم يقوم على ابقاء حالة الحرب وتسميتها سلاما.  
 فالتعريف ان السلام والصلاحة بين الفرقاء المتحاربين يتمان بعد ان يتم اثناء المظالم والاعتذار عنها وتعويض المتضررين، وفي حالة المظالم اليهودية ضد النازيين، فاننا نلاحظ ان السلام بين الطرفين لم يقتصر بعد على الرغم من ان المظالم انتهت وتم الاعتراف عنها ومعاقبة مرتكبيها وتعويض الضحايا مرات عدة، ولكن الاسرائيليين يريدون سلاما مع استمرارهم في العدوان والاحتلال واغتصاب الاراضي وقتل الابرء وفرض القهر والذل على العباد، والعقل يقول ان الصلاحة والسيكولوجيا غاية في الصعوبة حتى بعد ان يتم رد المظالم الى اهلها والاعتذار والفيتامين وقوعا في غرام العبودية، واصحوا ومشقون الالذلال والعبودية، ويمتلئون حيا ولها بين سلوهم كل شيء، ونحن لا ندرى ماذا يقول في العقيدة العرب والفلسطينيين لحكام اسرائيل في الغرف المغلقة، ولكننا نحذرهم من ان يصقوا اي شخص يقول لهم ان هذه الامة استكانت للهزيمة، ورضيت فيما يتعلق بالمسؤولية، والحديث عن حقوقها، ونؤكد لهم ان ما شوهد من انفجار غضب ما هو الا جزء مما يعطش في صدور هذه الامة.

الجنرال كلارك ومأزق اصدقاء اسرائيل من عرب وعجم

د. عبد الوهاب الافندي \*  
 القرن، واسرائيل نفسها هزمت في لبنان، فإن القول بأن الجيوش العربية مجتمعة عاجزة عن انزال هزيمة ساحقة باسرائيل مقولة لا سند لها عقل، ولكن هذا موضوع آخر.  
 كلارك يواصل تحليله ليزعم بان اسرائيل عادت لكسب المعركة بعد مقتل الجندي الاسرائيليين في نابلس، والتي مثلت خطا استراتيجيا فلسطينيا اعاد ارباب الاعم العالني الى جانب اسرائيل، ويشبه هذا مقولة بعض المسؤولين الامريكين ان قيام المظاهرات الفلسطينية يهدم ضريح قبر يوسف المزعوم يمثل تعديا على مقدسات اليهود ينزع من الفلسطينيين سلاح الادعاء بانهم بالعدون عن مقدساتهم، ومع انه من الصحيح ان القول بان النهج على القبر اعمال لم يكن من الحكمة في شيء، الا ان المقارنة بين افعالها بما جموع لم تكن لجهة السيطرة عليها وبين اعمال منظمة تقوم بها الدولة مقارنة غير سلمية، فهناك فرق جوهري بين الامم التي تتخلف في خلعها بالمسؤولية، والحديث عن السلطة الفلسطينية ودورها هو في غير محله، لانه في حقيقة الامر فإن في فلسطين المحتلة سلطة

الجنرال كلارك ومأزق اصدقاء اسرائيل من عرب وعجم

الوجود مهدد بالفعل، ولعل أكثر ما يهدد وجود اسرائيل هو ما يروج له رئيس الوزراء الحالي باراك من انه لا مكان في الشرق الاوسط الا لليهود، وهي مقولة يرددها باراك كثيرا، ومثل هذا الهوس هو عينه الهوس الذي صنع النازي في ألمانيا ومآسي الصرب في يوغسلافيا والهولوي في رومانيا وغيرها، ذلك ان هذا النوع من الهوس يرفع الخطر المحقق يدفع بالضرورة الى حماقات يكون فيها دمار صاحب هذا الهوس.  
 الجنرال المتقاعد كلارك دخل ايضا في رفة هذا الهوس، حيث قدم تفسيراً مضحكا للانتفاضة، قائلا انها حيلة من العرب للالتفاف حول التفوق العسكري الاسرائيلي باستخدام الاسلحة غير القاتلة من حجارة وعصي بقصد اخراج اسرائيل وشيوية صورتها امام العالم، وهذه مقولة تقوم على مجموعة من الاوهام والتشويه التضعد للحقائق، فالانتفاضة لم تكن سياسة عربية (والبليل انها كانت ناجحة) وانما انفجار عفوي لشعب نكد صوره، وثانياً ان وهم التفوق العسكري الاسرائيلي لا تسندة اي حقائق على الارض، لان اي جيش مهما بلغت قوته لا يمكن ان يصمد في وجه شعب يملك الارادة، واذ كانت جيوش القوى العظمى هزمت في فينتام وافغانستان من قبل شعوب فقيرة بعضها ما زال يعيش خارج هذا

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008-741 0208 (خطوط 6). فاكس: 8902-741 0208. 208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1-الكدال- الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47893419 (331)

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

التاشراكات: طبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 11 Melouniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (2127) 779682  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

الاشراكات: طبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

التاشراكات: طبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الدعم: 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

# اول عملية زرع صمام رئوي من دون فتح القلب لصبي في الثانية عشرة

باريس - اف ب: اعلن البروفسور دانيال سيدي الطبيب في قسم امراض القلب للاطفال في مستشفى نيكر في باريس من فريقا طبييا فرنسيا تمكن للمرة الاولى في العالم من استبدال الصمام الرئوي المصاب بقصور لدى طفل مريض من دون فتح القلب نفسه. وأوضح سيدي ان المريض وهو طفل في الثانية عشرة كان مصابا بنوع شديد الخطورة من مرض فالو المعروف باسم المرض الأزرق والذي يمتثل في وجود ثقب بين البطين الايمن واليسار في القلب ويوجد عيب خلقي في صمام الرئة.

يكن هناك اي دليل يحل محله بشكل دائم. وتابع «ان البدائل الميكانيكية خطيرة جدا لانها يمكن ان تصاب بانسداد على الرغم من العلاجات القوية لمنع التخثر. اما الصمامات الاخرى سواء تلك التي تؤخذ من الانسان او من الحيوان فهي غالبا تهترى بسرعة لانها تصاب بالتكلس وتضيق وتنتهي بالانسداد مجددا». وأوضح «ان خيار استبدال الصمامات بين وقت واخر كان خيارا يدخل الجراحين في حلقة من العمليات التي تستجيبها عمليات اخرى في القلب تزداد خطورتها على المريض ان تستدعي اجراء عمليتين او ثلاث له قبل ان يبلغ سن المراهقة ثم بعد ذلك كل خمس الى عشر سنوات». يشار الى ان الف طفل تقريبا يولدون سنويا في فرنسا مع هذا النوع من المشاكل في القلب.

واشار الى ان فكرة الصمام خطرت للطبيب الالمانى العامل مع الفريق الفرنسي فيليب بونهوفر وهي تقضى بثنى صمام جرى تصميمه خصيصا وصله بواسطة نايلون معروف يجري استخدامه منذ فترة طويلة من قبل الجراحين لتقوية جدران الاوردة، وإيصاله للقلب بواسطة أحد شرايين الساق. وذكر الطبيب الالمانى ان «معمل النظام ثبت على ما يشبه جهاز القسطرة ثم تم ادخاله في الشريان على مستوى الحالب وجرى دفعه حتى القلب من خلال البطين الايمن حيث تم نشر النظام على طريقة البهوط بالخطأ». وكانت هذه التشوهات القلبية لا تعالج حتى الان الا بالعمليات الجراحية في ما يعرف بالقلب المفتوح بحيث يضطر الجراحون الى التضحية بالصمام الرئوي وبالحلقة التي تربطه بجدران الوريد لانه لم

يضاف البروفسور الذي تنشر ابحاثه في هذا المجال مجلة لانسيب الطبية البريطانية السبت «في هذه الحال يكون الصمام مسدودا تماما والمريض يعاني من تسرب رئوي كبير يضطر البطين لضغطه العمل ما يؤدي الى انهك كبير وضيق في التنفس».

## في مديح الوجه ألفتان للمحنة

### عزت القمحاوي

بين فساد يقود الى تنازل وتنازل يقود الى ياس كان سوء الظن بالمستقبل يدفعنا الى مزيد من اليأس وقد وطننا أنفسنا على أن الأجيال العربية الجديدة المتدفعة بقوة الى ليهيب العولمة ستضمن للأوطان مستقبلا أكثر إبلاما من الحاضر، فإذا بثورة القدس قلبت توقعاتنا، إذا بدما أبناء الثانية عشرة في فلسطين تعيد لنا الثقة بأنفسنا وإذا برافقهم في سائر البلدان العربية الذين ولدوا بعد موت المأسوف لها لجنة المقاطعة هم من يتولون مطاردة كل سلعة لها شأمة صهيونية أو أمركة، إنه الوجه الغائب للمحنة؟

ألم العكس: ليست هذه مفارقة تدعو للتأمل؟ الفتى الدرة الذي صار أيقونة للشهادة بقتله الأكثر وحشية ورأته كل الدنيا بما لا يدع مجالاً لليأس، في الواقعة يلتبس علينا اسمه فحصلنا مرة «رامي الدرة مرة «محمد الدرة» وتتحير هل هو محمد رامي أم هو رامي وأبوه محمد جمال!

لقد شاء الاسم أن يلتبس ويحو بعضه بعضا ليلقى الفتى الدرة لحظة ربع بين النار والجدار، تمنع كل صاحب ضمير من النوم وتعلن عن الاندفاع المذمور لقوة تركيب أسدا سيطرحها يوما لتجد نفسها بين مخالبه وأنيابه.

لقد شاء الاسم أن يلتبس ويحو بعضه بعضا ليلقى الفتى الدرة لحظة ربع بين النار والجدار، تمنع كل صاحب ضمير من النوم وتعلن عن الاندفاع المذمور لقوة تركيب أسدا سيطرحها يوما لتجد نفسها بين مخالبه وأنيابه.

هل يراهن القطة على استراتيجية إزاحة الدم بدم جديد، حتى تتقل ذاكرة العالم المهجدة وعندما يفشل في معرفة أي جرائمهم أبتغ ينسى كل شيء؟

ليست الحجبات أو ليست فقط المحجبات (اللاتي يمكن أن نزع غضبهن إلى الوازع الديني التي يستتبغ تدينس الأقصى) بل فتيات الجينز والبوبايل في مدارس ومعاهد خاصة بمصر وفات عالية هن من يجارن بالغضب خلف الأسوار المحروسة من الخارج بعربيات الأمن، لأن الانتماء شيء في الدم أعمق من الالتحاق الشكلي بالغرب الذي مهدت له سنوات وسنوات من زراعة الانحطاط في القوي ورعاية سوء الظن بالنفوس.

عندما لاحت دهشتي قال: لعلكم أنا تأخر كل يوم لأنني أكون عاكفا من المظاهرة. قلت: لم تخبرني يا أحمد. وأراد الصحاح النزاع إلى المرح الهرب من تأذي فقال: معلش يبقى يا كابتين، خفت تكون مباحث!

عندما لاحت دهشتي قال: لعلكم أنا تأخر كل يوم لأنني أكون عاكفا من المظاهرة. قلت: لم تخبرني يا أحمد. وأراد الصحاح النزاع إلى المرح الهرب من تأذي فقال: معلش يبقى يا كابتين، خفت تكون مباحث!



جندي من قوات الشرطة في كوريا الجنوبية شارك في قمع المظاهرات التي خرجت في العاصمة «سيول» لمناهضة «الراسمالية العالمية».. وظهرت خلفه صورة لافتة اعلانات... (رويترز)

## احوال الناس

- طلبت سوزان مبارك حرم الرئيس حسني مبارك ورئيس المجلس القومي للمرأة تنظيم حفل خيري يخصص دخله لصالح السيدات الفلسطينيات من زوجات وأمها شهداء انتفاضة الأقصى، على أن يقام الحفل على هامش المؤتمر الأول للمرأة العربية الذي سيعقد بالقاهرة في الفترة من 18 - 21 من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.
- وكانت السيدة سوزان بصفتها رئيس جمعية الهلال الأحمر المصري قد امرت بفتح حساب بالبنوك لتلقي التبرعات لصالح شهداء وجرى الاندفاع.
- الجمعية العربية لأسنادة الكفاح الفلسطيني تنظم السبت في الرباط لقاء مفتوحا لخلف المنظمات وجمعيات المجتمع المدني لتوجيه نداء إلى القمة العربية التي تعقد في القاهرة من أجل اتخاذ قرارات فاعلة لدعم الشعب الفلسطيني، كما نظم اتحاد الحاميين الشباب بالمغرب محاكمة في الرباط لقتلة الشهيد الفلسطيني محمد الدرة.
- بدر الدفع، سفير قطر لدى الولايات المتحدة، اقام حفل استقبال في فندق ويلارد بواشنطن بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات الدبلوماسية العربية والاجنبية.
- محمد بن علي الخصيبي، سفير سلطنة عمان الجديد لدى

## الولايات المتحدة، بأشر مهامه خلفا للسفير السابق عبد الله محمد الذهب الذي تم تعيينه مديرا لمكتب السيد هيثم في مسقط.

- «الخزء الملون» اسم مسلسل تلفزيوني مصري جديد عن الحروب العربية - الاسرائيلية سيقوم التلفزيون المصري بانتاجه وسيتم اسناد بطولته الى الفنان فاروق الفيشاوي وكتب القصة والسيناريو محمد الجباسوس.
- رزق الزميل الطاهر الطويل المحرر الثقافي في مكتب «القدس العربي» في الرباط بمولود اسماء يونس، المولود والام بصحة جيدة.
- الفنان المصري يحيى الفخراني وافق على اداء دور البطولة في مسرحية «حلاق بغداد» على خشبة المسرح القومي التي كتبها المفريد فرج وسبق تقديمها عدة مرات. آخر مسرحية لعب بطولتها الفخراني هي «كيمو والفتنان الأزرق».
- يوقع الشاعر اللبناني احمد منصور ديوانه «السيمفونية الثالثة» جمال عبد الناصر، السبت 21/10/2000 بين الساعة الخامسة والسابعة مساء في مكتبة (أ. ب) في باريس.

## جنون البقر: بريطانيا تسحب لقاحا لشلل الاطفال

لندن - اف ب: اعلنت وزارة الصحة البريطانية انها قررت ان تسحب من الاسواق لقاحا ضد شلل الاطفال يمكن ان يسبب الاصابة بالشكل البشري لمرض جنون البقر. وأوضح محدث باسم وزارة الصحة ان مخاطر انتقال مرض «كروتسفيلد جاكوب» (التآثر الدماغى الاسفنجي) الى الشكل البشري لمرض جنون البقر عبر لقاح «ميديفا» الذي يعطى عادة للاطفال والاشخاص الراغبين في السفر، «ضئيلة للغاية».

## دليل الفيزياء يسحب البساط من مغنيه بوب

فراكتفورت - رويترز: تفوق دليل في الفيزياء على مذكرات نجمة فريق «سبايس جيرلز» فيكتوريا بيكهام وحقق أعلى صفقة في معرض كتاب فراكتفورت بمناسبة الالفة. فقد دفعت دار النشر الامريكية نوبل مليوني دولار للحصول على حقوق نشر كتاب الفيزيائي برايان غرين والذي يحمل عنوان «تركيب الكون، الفضاء والزمن ونسيج الحقيقة».

## أساسة بيعت بـ 17,9 مليون دولار

كينشاسا - اف ب: افاد شهود ان الماسة «نغوي» وهي الماسة استثنائية من 265 قيراطا عثر عليها في جمهورية الكونغو الديموقراطية بيعت بمبلغ 17,9 مليون دولار في كينشاسا خلال مزاد علني نظم خصيصا لها. واوضحت المصادرات انها ان شركة المانية - كونغولية اشترت الماسة وهي «بنقاوة قطرة ماء» بمبلغ 17909240 دولارا.

## الطفلة التي انقذها شقيقها طفل الانابيب في صحة جيدة

الزعم لم تضرها كما لم تضرب بشقيقها آدم». واعرب فانغر عن ارتياحه لنتائج العملية التي اجريت في 26 ايلول (سبتمبر) الماضي مؤكدا انه «من الواجب اتخاذ موقف مسؤول من افعال البحث لاختيار الاجنة».

## الغنائم المصرية يحيى الفخراني وافق على اداء دور البطولة

في مسرحية «حلاق بغداد» على خشبة المسرح القومي التي كتبها المفريد فرج وسبق تقديمها عدة مرات. آخر مسرحية لعب بطولتها الفخراني هي «كيمو والفتنان الأزرق».

## الغنائم المصرية يحيى الفخراني وافق على اداء دور البطولة

في مسرحية «حلاق بغداد» على خشبة المسرح القومي التي كتبها المفريد فرج وسبق تقديمها عدة مرات. آخر مسرحية لعب بطولتها الفخراني هي «كيمو والفتنان الأزرق».

## التلوث يعوق النمو الطبيعي للرتئين

لدى الاطفال الذين يقيمون في اكثر المناطق تلوثا اقل بنسبة 10 ٪ مقارنة مع المناطق التي تشهد تلوثا اقل.

## الغنائم المصرية يحيى الفخراني وافق على اداء دور البطولة

في مسرحية «حلاق بغداد» على خشبة المسرح القومي التي كتبها المفريد فرج وسبق تقديمها عدة مرات. آخر مسرحية لعب بطولتها الفخراني هي «كيمو والفتنان الأزرق».

## هل يتسبب أكتئاب المراهقين في ادمان التدخين؟!

ايضا في معالجة ادمان على النيكوتين.. وقد نشرت الدراسة في عدد تشرين الاول لمجلة «Pediatrics» الشهرية المصادرة عن الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال.

## هل يتسبب أكتئاب المراهقين في ادمان التدخين؟!

ايضا في معالجة ادمان على النيكوتين.. وقد نشرت الدراسة في عدد تشرين الاول لمجلة «Pediatrics» الشهرية المصادرة عن الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال.

## هل يتسبب أكتئاب المراهقين في ادمان التدخين؟!

ايضا في معالجة ادمان على النيكوتين.. وقد نشرت الدراسة في عدد تشرين الاول لمجلة «Pediatrics» الشهرية المصادرة عن الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال.

صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى عونك فلا تتأخر.	صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى عونك فلا تتأخر.	صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى عونك فلا تتأخر.	صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى عونك فلا تتأخر.
الوقت غير مناسب لمناقشة رئيسك في رغباتك.	الوقت غير مناسب لمناقشة رئيسك في رغباتك.	الوقت غير مناسب لمناقشة رئيسك في رغباتك.	الوقت غير مناسب لمناقشة رئيسك في رغباتك.
استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.	استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.	استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.	استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.

كلام النجوم	طال انتظارك لما تتمناه.. ولن يطول أكثر.	التزام الصدق يربحك ويبيع حتى من يشكون منه.	الشكوى المبررة من الآخرين لن تجعلك أفضل حالا.	مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.
كلام النجوم	طال انتظارك لما تتمناه.. ولن يطول أكثر.	التزام الصدق يربحك ويبيع حتى من يشكون منه.	الشكوى المبررة من الآخرين لن تجعلك أفضل حالا.	مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.
كلام النجوم	طال انتظارك لما تتمناه.. ولن يطول أكثر.	التزام الصدق يربحك ويبيع حتى من يشكون منه.	الشكوى المبررة من الآخرين لن تجعلك أفضل حالا.	مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.